بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية اللغة العربـيـة

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : علي عبدالله علي الحربي كلية : اللغة العربيــــــة قسم : الدراسات العليا العربية
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : اللغة
عنوان الأطروحة : (([illegible] دراسة صوتية صرفية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣/١/١٤٢٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. عبدالله ناصر القرني	الاسم : د. [illegible]	الاسم : د. عبدالرحيم ...
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : [illegible] باجودة

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة العربية



حرف السين
دراسة
صوتية صرفية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب
علي عبدالله علي القرني

إشراف الدكتور
عبدالله بن ناصر القرني

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة ماجستير بعنوان : « حرف السين دراسة صوتية صرفية » :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد :

فإن دراسة الحروف من أهم الدراسات اللغوية على الإطلاق ؛ لأنها هي اللبنات الأولى في تكوين الكلمات ، والوصول بها إلى حيز الوجود . ومن هذه الحروف حرف السين الذي درسته في ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة ، وكان على النحو التالي :

الفصل الأول : الدراسة الصوتية وفيه :

١- التبادل بين السين ومجانسه ، وبينه وبين مقاربه ، مع تحديد مفهوم المقاربة . وخلص البحث إلى أن السين أصل فيما ورد بالسين والصاد والزاي إذا حدث الإبدال نتيجة لعامل المضارعة .

٢- المخالفة الصوتية : ودرستها في مطلبين :

الأول : إحلال السين محل أحد المضعفين من مثل : استخذ في اتّخذ ؛ إذ حلت السين محل التاء .

الثاني : إحلال أحد الأصوات محل السين المضعّفة ، من مثل : دسّس ودسّى .

٣- الإدغام : وعالجت فيه مايدغم في السين ، من نحو : « فحص سالم » إذ ورد فيها « فحسّالم » ،وما يدغم السين فيه ، من نحو:« احبس زيدا »إذ قيل فيها : « احبزّيدا » .

٤- الآفات الصوتية التي تلحق السين وفيه مطلبان :

المطلب الأول : اللّثغة ، وذلك كما في : مرس ومرث .

المطلب الثاني : اللّكنة ، وذلك كما في السّلطان ، إذ ورد فيها الشّلتان من قبيل اللّكنة .

الفصل الثاني : اللّهجات العربية في السين : وعالجت فيه الكسكسة ؛ إذ أبدل فيها الكاف صوتاً مركباً من « تس » يبدأ شديداً وينتهي رخواً صفيريا .

الفصل الثالث : السين في الأبنية ، ودرست فيه السين من حيث أصالتها وزيادتها ، ومواضع هذه الزيادة الصرفية ، كما في « استفعل » و « قدموس » .

وزيادتها الاشتقاقية ، كما في « خنبس » إذ ورد فيها : « خنب » مع اتحاد المعنى .

عميد الكلية .	اسم المشرف	اسم الطالب
التوقيع /	التوقيع /	التوقيع /
أ.د/ حسن باجودة	د . عبد الله القرني	علي عبد الله القرني

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح الناطقين وآله وصحبه وسلم..
أمـــــا بعـــــــــد:

فإن دراسة الحروف (الأصوات) من أهم الدراسات اللغوية على الإطلاق؛ لأنها هـــي اللبنات الأولى في تكوين الكلمات، والوصول بها إلى حيز الوجود؛ ولذا كان جديراً أن تظـــهر العناية بدراسة الحروف في جوانبها المتعددة وخصائصها المختلفة من مخرج وصفـــة، ومـــا يقوم به الجهاز النطقي من جهود عضلية كثيرة، ودراسة جوانبها وخواصها الأخـــرى التـــي تتمثل في مميزاتها الصرفية والنحوية واللغوية، وصدق الجاحظ حين قال: (الصوت هـــو آلـــة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظـــاً ولا كلاماً موزوناً ولامنثوراً إلا بظهور الصوت، ولاتكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف)[1].

لذلك وقع اختياري على هذا النوع من الدرس، واخترت حرف السين لما ظهر لي فيـــه من مادة جديرة بالدراسة؛ ليكون لبنة تضاف إلى ماسبق كتابته في أصوات العربية، وتتبعـــها في مباحثها المختلفة [2].

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول، تسبقها مقدمـــة، وتقفوهـــا خاتمـــة، وكان على النحو التالي:

الفصل الأول: الدراسة الصوتية.

قبل الخوض في مباحث هذا الفصل رأيت أن أمهد له بالحديث عن أصـــوات الصفـــير عنـــد القدماء، من حيث المخارج والصفات.

ثم تحدثت عن مبحث الإبدال، وكان ذلك في مطلبين:

المطلب الأول: التبادل بين السين ومجانسه. **والثاني:** التبادل بين السين ومقاربه.

وقمت بجمع مادة هذا المبحث من لسان العرب مستقرئاً إياه. ووقـــع اختيـــاري علـــى لســـان العرب؛ لأنه من أوسع المعاجم العربية مادة وشهرة، ولأن مادته قد جمعت من خمســـة مـــن معاجم العربية، لها ريادتها في مجال التأليف المعجمي، كما أفدت من فهارس جمـــهرة اللغـــة

---

[1] البيان والتبيين ٧٩/١.

[2] مـــن تلك الدراسات: الهمزة دراسة لغوية وصرفية ونحوية لسلوى عرب، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى١٤٠٦،التاءات في كتب النحاة لابتسام غباشي،رسالة ماجستير بجامعة أم القرى١٤٠٥، الميم في العربية دراسة لغوية لكنز الدولة الكنزي،رسالة ماجستيربجامعة أم القرى١٤١٢، الهمزة في اللغة العربية لخالدية البيّاع دار و مكتبة الهلال بيروت ط١ ١٩٩٥.

لابن دريد بتحقيق د. رمزي منير بعلبكي إذ أفرد فهرساً للإبدال، رصد فيه حركة الإبدال في الجمهرة، كما لم أغفل عمل السابقين في كتب الإبدال من مثل: الإبدال لابن السكيت، والإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي والإبدال لأبي الطيب اللغوي. وجمعت كل ذلك في ملحق ذيلت به هذه الرسالة. وكنت أحاول عزو هذه الظاهرة إلى أهلها ماستطعت إلى ذلك سبيلاً، وظهر لي أن بعض هذه الظواهر تعزى لقبائل في شمال الجزيرة كما تعزى إلى قبائل في جنوبها، فحاولت التوفيق بينها؛ وذلك بالرجوع إلى كتب القبائل فكثيراً ماكنت أجد أن هذه القبيلة فرع من تلك، أو أن بينها حلفاً وصلات، أو حروباً وغارات أسفر عنها تلاقح لغوي، وأفدت هذا المنهج من د. أحمد علم الدين الجندي في كتابه اللهجات العربية في التراث.

ثم تحدثت عن مبحث المخالفة الصوتية، وكان ذلك في مطلبين:

المطلب الأول: إحلال السين محل أحد المضعفين.

والمطلب الثاني: إحلال أحد الأصوات محل السين المضعفة.

ولم أدرج ذلك في مبحث الإبدال؛ لأنه ثبت أن المخالفة الصوتية لاتعتمد على التقارب بين الأصوات، فقد يحل صوت محل صوت آخر لاتربطه به رابطة من مخرج أو صفة.

المبحث الثالث: الإدغام وفيه مطلبان:

الأول: ما يدغم في السين.

والثاني: ما يدغم السين فيه. وجمعت مادة ذلك من كتب القراءات، وما أقره النحاة في كتبهم.

وختمت هذا الفصل بالحديث عن الآفات الصوتية التي تلحق السين. وعالجت ذلك في مطلبين:

المطلب الأول: اللُّثغة.

والمطلب الثاني: اللُّكنة.

الفصل الثاني: اللهجات العربية في السين وعالجت فيه الكسكسة. وجمعت فيه ماسمح به الجهد والوقت من أقوال العلماء، فوجدتها عَقِيْبَ تصنيفها على ثلاث شعب: فمنهم من يرى أنها إضافة السين بعد الكاف، ومنهم من يرى أنها قلب الكاف سيناً، ومنهم من يرى أنها قلب الكاف صوتاً مركباً من " تس " يبدأ شديداً وينتهي رخواً صفيريا . وجمعت أقوال العلماء في هذه الظاهرة فوجدتها معزوة إلى قبائل مختلفة وناقشت كل ذلك في موطنه من هذا البحث.

الفصل الثالث: وعالجت فيه السين في الأبنية، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: علاقة السين بحروف الذلاقة.

ثم المبحث الثاني: زيادة السين، وفيه ثلاثة مطالب:

الأول: مفهوم الزيادة وحروفها.

الثاني: زيادة السين الصرفية.

الثالث: زيادة السين الاشتقاقية.

ورصدت ما وقفت عليه من أقوال العلماء في ذلك، ثم قمت بقراءة لسان العرب، وجمعت كل مادة رباعية أو أكثر اشتملت على حرف السين، ثم جردتها من حرف السين، فإذا كان المعنى واحداً حكمت بزيادة السين.

المبحث الثالث: حذف السين. وفيه تحدثت عن حذف السين إذا وقع عيناً لمضعف ثلاثي مكسور العين أو مضمومها ورصدت أقوال العلماء في ذلك .

ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي وصلت إليها، وعدد من التوصيات والمقترحات، ثم أتبعتها بملحق رصدت فيه حركة إبدال السين مع مقاربه ومجانسه، ثم أتبعتها بالفهارس الفنية.

ولم أتعرض لمبحث التراكيب؛ وذلك من خلال علاقة السين بسوف هل هي فرع عنها أم أن كلاً منهما أصلٌ قائمٌ برأسه ؟. كما أغفلت الحديث عن دلالة السين على الوعد والوعيد وما إلى ذلك؛ لأن د. حسين النادي قد أوفى هذا الجانب حقه في بحثه (السين وسوف وأسرارهما العربية) الذي نشره بمجلة كلية اللغة العربية بأسيوط العدد الثالث عام ١٩٨٣م.

أما عن المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث، فوصفيٌّ استقرائيّ يميل إلى التحليل. وصفيٌّ؛ لأنني أورد المسائل اللغوية كما هي مقررة في كتب اللغة قديمة وحديثة. وأدرس منها ما يتصل بالمسألة موضع الدراسة محللاً لهذه المسائل ومرجحاً ماستقر عندي صوابه، مستقرئاً ما يتعلق بهذه المسألة من كتب اللغة والمعاجم، كما أفدت من المنهج المقارن، وذلك من خلال تتبع بعض الكلمات في اللغات السامية.

وفي الختام أتوجه بالشكر لأستاذي الفاضل د. عبدالله بن ناصر القرني الذي تبنى هذا العمل مذ كان فكرة ووهبني وقته وجهده للوصول به إلى هذه الصورة، ولما وجدته فيه من سعة علمٍ وكريم خلق. وإنني إذ أقدم البحث في صورته النهائية أجدني معبراً عن امتناني بجميل فضله وعرفاني بجهده. كما أتوجه بالشكر لأستاذي د. علي محمد يوسف جميل عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز كلية التربية بالمدينة المنورة على ماقدمه لي من نصح ومصادر ساعدتني على إتمام هذا العمل فجزاهما الله خير الجزاء.

كما أشكر أ. د. سليمان بن ابراهيم العايد و أ. د. محمد أحمد خاطر على ما قدماه من إسهام في وضع خطة هذا العمل وتشجيعي للمضي قدماً فيه فجزاهما الله خير الجزاء.
كما لايفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة على ما سيبذلانه في قراءة هذه الرسالة وتقويمها.

والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير...

الفصل الأول: الدراسة الصَّوْتية

تمهيد: حروف الصفير عند القدماء مخرجاً وصفة.

لعل من المهم قبل الخوض في هذا التمهيد أن نشير إلى بعض المرتكزات المهمة من مصطلحات ومفاهيم، عليها مدار الحديث في هذا البحث وهي : الحرف، الصوت، المخرج، الصفة.

الحرف والصوت:

الحرف لغة: حرف كلِّ شيء طرفه وشفيره، والحرف واحد حروف الهجاء، والرابطة ، والقراءة من القرآن، والحرف اللغة [1].

والصوت: الجّرْس، والجمع أصوات، وصات يَصُوْتُ ويَصَات صوتاً وأصات وصوَّت به: كله نادى [2]. والصوت جنس لكل ما وقر في أذن السّامع [3].

أما في الاصطلاح: فتباينت آراء القدماء والمحدثين في مفهوميهما.

إذ عرف ابن جني الصوت بأنه: (عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً)[4].
وقصد بالصوت هنا الصوت الخام، الذي يعد نواة يتكون منها الصوت اللغوي، ذلك أن هذا الصوت حال مصاحبته للنفس يكون مبهماً لايتحدد إلا في المخرج حيث يعترض، فإذا كان ذلك تميز هذا الصوت وعرف بالحرف وهو (حد منقطع الصوت وغايته وطرفه) [5]. فالحرف يبدأ بانتهاء الصوت الخام. وقد تنبه السيوطي لهذا حين قال: (ما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فصوت) [6]. وعلى ذلك فالعلاقة بين الصوت اللغوي والحرف علاقة ترادف، يقول الزجاجي: (فأما حروف المعجم فهي أصوات غير مؤلفة، ولامقترنة ولا دالة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف إلا أنها أصل تركيبها) [7].
وسار في هذا الاتجاه السهيلي [8]، وابن يعيش [9]، والقسطلاني [10].

---

[1] اللسان ٤١/٩.
[2] اللسان ٥٧/٢.
[3] مقاييس اللغة ٣١٨/٣.
[4] سر صناعة الإعراب ٦/١.
[5] السابق ١٤/١.
[6] الأشباه والنظائر ٧/٢.
[7] الإيضاح في علل النحو ٥٤.
[8] نتائج الفكر ٨٣، ١١٢.
[9] شرح المفصل ١٢٤/١٠.
[10] لطائف الإشارات ١٨٣/١.

أما جمهرة المحدثين فيفرقون بين مصطلحي الحرف والصوت، فالصوت عندهم مـادل علـى المنطوق، في حين جعلوا الحرف رمزاً للصورة الكتابيـة [1]. وذهـب جـان كـانتينو- مـن المحدثين- إلى المساواة بينهما [2]، متابعاً في ذلك للقدماء الذين جعلوا الحـرف شـاملاً لكـلا الأمرين فهو عندهم ذو دلالة صوتية إلى جانب كونه دالاً على المكتوب ، مدركين أن للحـروف جانبين: جانباً لفظياً، وآخر خطياً.

يقول الرازي: (والحروف اللفظية: هي أصوات محمولة في الهواء مدركة بطريـق الأذنيـن بالقوة السامعة، والحروف الخطية هي نقوش خطت بالأقلام فـي وجـوه الألـواح وبطـون الطوامير، مدركة بالقوة الناظرة بطريق العينين) [3].

ونظر المحدثون إلى الحرف على أنه وحدة تقسيمية يندرج تحتها عدد من الأصـوات، ذلك أن الأصوات في أيٍ لغة أكثر من رموزها الكتابيّة ؛ يقول فندريس: (لسنا في حاجة إلـى القول بأننا لا نستطيع إحصاء الأصوات المستعملة في لغة ما بعدد الحروف الموجـودة فـي أبجديتها، فكل لغة فيها من الأصوات أكثر مما في كتابتها من العلامات) [4].

(فالصوت ينطق فيكون نتيجة تحريك أعضاء النطق، وما يتبع ذلك من آثـار سـمعية، أمـا الحرف فلا ينطق، وإنما يفهم في إطار نظام من الحروف يسمى النظام الصوتي للغة) [5].

يقول الدكتور/ تمام حسّان: (ومثل الأصوات والحروف في علاقة كل منـهما بـالآخر مثـل الطلاب والصفوف، فالطالب حقيقة مادية والصف وحدة تقسيمية .... لأن الحرف عنوان علـى عدد من الأصوات والصف مثله عنوان على عدد من الطلبة. أي أن الصوت والطالب حقيقتان ماديتان والحرف والصف قسمان من نظام يضم غيرهما من الأقسام) [6].

فحرف الميم مثلاً وحدة تقسيمية يندرج تحتها عدد من الأصوات المختلفة منها الميم المظـهرة، والميم المقلبة، وكذلك السين في (سماء) تختلف عن السين في (سطاء) مثلاً فهي فـي الثانيـة ذات قيمة تفخيمية [7]، وهذه التنوعات الصوتية لاتعد ذات قيمة في تغير المعنى، في حيـن لـو تغيرت الوحدة التقسيمية، لأدى ذلك إلى تغير في المعنى [8].

---

[1] الأصوات اللغوية ١١١، مناهج البحث في اللغة ١١٩،المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي٨٣،٨٤.

[2] دروس في علم أصوات العربيّة ٢٢-٣٥.

[3] الحروف للرازي ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الحروف ١٤٧.

[4] اللغة ٦٢.

[5] اللغة العربيّة معناها ومبناها ٧٣-٧٤.

[6] السابق ٧٣-٧٤.

[7] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٨٣.

[8] الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة ٨.

والحرف بهذا المفهوم مرادف لمصطلح الفونيم [1].

والناظر في كتاب سيبويه يدرك أن القدماء قد لمسوا هذه القضية؛ إذ ذكروا الحروف الأصول، وتعرضوا لفروع هذه الأصول، من نحو: الألف وما يندرج تحتها من الألف الممالة، وألف التفخيم، والنون، والنون الخَفِيَّة، والضاد، والضاد الضَّعيفة ... الخ [2].
وأطلق عليها جميعاً مصطلح (حرف) وعلل لذلك د. تمام حسَّان قائلاً: (لكن سيبويه وأصحابه حين تصدوا لتحليل الأصوات العربية كان بين أيديهم نظام صوتي كامل معروف ومشهور للغة العربية، وكانت الحروف التي يشتمل عليها هذا النظام قد جرى تطويعها للكتابة منذ زمن طويل، فكان لكل حرف منها رمز كتابي يدل على الحرف في عمومه، دون النظر إلى ما يندرج تحته من أصوات) [3]. وهذه الفروع (لاتعدو أن تكون صفة لهذا الحرف، كأن تكون إدغاماً له، أو إقلاباً، أو إخفاءً، أو إمالة. وهلم جرا) [4].

وبعد، فإنني أميل إلى استعمال مصطلح (حرف) كما هو عند جمهرة القدماء الذين نظروا إليه على أنه رديف لمصطلح (الصوت اللغوي).

---

[1] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٨٤.

[2] الكتاب ٤/٤٣٢.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها ٥١.

[4] السابق ٥١.

المخرج لغة: موضع الخروج [1].

واصطلاحـــــاً: (نقطة معينة في المجرى عندها يتكون الصوت، وعندها يضيق المجـــــرى أو يتسع حسب طبيعة الصوت وصفته) [2]، وهذه النقطة هي (أقصى ما يمكن أن يصل إليها انتقـال التجويف الفموي أثناء النطق بصوت من الأصوات) [3].

واختلفت تسمية العلماء له، فهو: المدرج [4]، والموضع [5]، والمقطع [6]، والمحبس [7].

ويرى د. مصطفى سالم أن الحيز مرادف للمخرج [8] والحقيقة أن الحيز هــو (الفــراغ الذي يشغله عدد من الأصوات في الحلق أو الفم) [9]. ويؤكد ذلك أنهم لــم يســتعملوه إلا فــي التعبير عن مخرج مجموعة من الحروف، تنتمي إلى موقع معين في المجرى، يقول الخليــل: (الجيم والشين والضاد في حيز واحد، ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحـــد، ثــم الطــاء والدال والتاء في حيز واحد)[10].

وقد اتخذ القدماء طريقة في إدراك مخرج الحرف، وذلك بأن يؤتى بالحرف ساكناً، ثــم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله [11]، واشترطوا سكون الحرف (لأن الحركــة تقلــق الحرف عن موضعه ومستقره، وتجتذبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه) [12].

وحذر الدكتور إبراهيم أنيس من اجتلاب همزة الوصل، (لأن الصوت حينئــذ لايتحقــق فيــه الاستقلال الذي هو أساس التجربة الصحيحة) [13].

---

[1] اللسان ٢٤٩/٢.

[2] الأصوات اللغوية ٢٦، ١١٢.

[3] علم اللغة المبرمج ٤٠.

[4] العين ٥٧/١، لطائف الإشارات ١٨٢/١.

[5] الكتاب ٤٣٤/٤، كشاف اصطلاحات الفنون ١٨٢/٢.

[6] سر صناعة الإعراب٦/١، شرح المفصل ١٢٤/١٠.

[7] أسباب حدوث الحروف ٧،٩، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ١٨/١.

[8] الأصوات في اللغة العربية ٧٧.

[9] التفكير الصوتي عندالخليل٣٦, وانظرتراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح٢٤،جرس اللسان٧٣،٧٤.

[10] العين ٥٨/١.

[11] سر صناعة الإعراب ٦/١.

[12] السابق ٦/١.

[13] الأصوات اللغوية ٢٠.

والذي أراه أن القدماء جاءوا بهمزة الوصل ؛ للتوصل للنطق بالساكن، جرياً على قواعد العربيَّة في ذلك[1]، مدركين أن الاستقلال للحرف لايتحقق إلا إذا كان ذلك الحرف ساكناً.
ثم إن الدكتور إبراهيم أنيس اكتفى بمجرد الاعتراض على هذا المعيار ولم يقدم البديل.

ولأهمية المخرج عُوِّلَ عليه كثيراً في معرفة الحرف، فهو بمنزلة الوزن والمقدار [2].
ولا يعني ذلك أنهم أغفلوا شأن الصفات الصوتية، فهي المعيار الثاني الذي يلجأ إليه لمعرفة الحرف[3].

إذا كان الأمر كذلك فما الصفة ؟

الصفة لغة: الحلية، والوصف أن تصف الشيء بحليته ونعته [4].
واصطلاحاً: (الظواهر الصوتية المصاحبة لحركات أعضاء النطق حال إنتاج الصوت اللغوي)[5].
ويهرع إليها لتمييز الحروف المشتركة في المخرج [6]، وللتمييز بين الحروف من حيث القوة والضعف، والإفادة من ذلك في مبحث الإدغام ؛ لأن من الحروف ماله مزية صوتية يحرص عليها في الكلام، فلا يدغم الحرف صاحب هذه المزية في غيره لئلا تذهب تلك المزية[7] .
ويعتمد علم الأصوات في ضبط هذه الصفات على النفس والتجاويف ونزيز الوترين الصوتيين [8].
وتنقسم هذه الصفات إلى قسمين: صفات أصلية لازمة، وأخرى عارضة.
فالصفات الأصلية: ما لزمت الحرف بحيث لاتفارقه بحال، كالجهر والاستعلاء، والإطباق، والقلقلة.
والعارضة: ما يعرض للحرف في أحوال وتفارقه في أخرى لعلة ما، كالتفخيم والترقيق مثلاً [9].

---

[1] الدراسات الصوتية عند علماء العربية ٣٣.
[2] لطائف الإشارات ١/١٩٦.
[3] السابق ١/١٩٦.
[4] اللسان ٩/٣٥٦.
[5] الأصوات في اللغة العربية ٩٣.
[6] هذا على سبيل التقريب وإلا فكل صوت له مخرج خاص به، لطائف الإشارات ١/١٨٨.
[7] غاية المريد في علم التجويد ١٣٧.
[8] علم اللغة العام الأصوات ٨٨، البنية الصوتية للكلمة العربية ٣٠.
[9] هداية القارئ ٧٧.

والصفات الأصلية قسمان: قسم له ضد وهو خمس صفات، وقسم لاضد له وهو سبع صفات.

والصفات المتضادة: الجهر X الهمس، الشدة X الرخاوة X التوسط، الاستعلاء X الاستفال، الإطباق X انفتاح، الذلاقة X الإصمات [1].

ويذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن صفة الذلاقة لم تقم على أساس صوتي، وإنما لكثرة شيوع هذه الحروف في الكلام العربي [2]. والأمر منطبق على صفة الإصمات؛ وذلك لأنها أصمتت، أي منعت أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذلاقة [3].

وهو رأي له وجاهته؛ لأن صفة الحرف ينبغي أن تصدر من ذاته، لامن شيوعه وكثرة تردده في السياقات الكلامية.

والصفات التي لاضد لها: الصفير،القلقلة، اللين، الانحراف، التكرير،التفشي، الغنة،الاستطالة[4].

وهناك قسمة أخرى باعتبار القوة والضعف.

فالصفات القوية: الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الصفير، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الغنة.

أما الضعيفة، فهي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، اللين، الخفاء.

ومن الصفات مالا يوصف بقوة ولابضعف، وهي: الإصمات، والذلاقة، والتوسط [5].

---

[1] هداية القارئ ٧٧-٨٤. و يذهب د.كمال بشر إلى أن التوسط يعني التوسط بين الصامت و الحركة و ليس بين الشدة و الرخاوة .انظر علم اللغة العام الأصوات ١٣٢.

[2] جهود علماء العرب في الدراسة الصوتية - مجلة مجمع اللغة العربية ٤٥/١٥.

[3] العين ٥٢/١، ٥٣، سر صناعة الإعراب٦٤/١،٦٥، الرعاية ١٣٥.

[4] هداية القارئ ٨٤-٩٠.

[5] الرعاية ١١٥-١٣٨، هداية القارئ ٩٣. ويعتبر مكي بن أبي طالب واضع نظرية القوة والضعف في الصفات الصوتية ؛ لأنه أول من تحدث عنها في تضاعيف كتابه الرعاية. انظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٣٢٨.

حروف الصفير عند القدماء مخرجاً وصفة :

حروف الصفير عند جمهرة القدماء: (السين، والصاد، والزاي) [1]، وتعرف أيضاً بالأحرف الأسلية نسبة إلى أسلة اللّسان وهي مستدق طرفه [2].

ورأى ابن سينا أن في الجيم والثاء والذال درجة من الصفير، فنبه على ذلك [3]. أما المحدثون فعدوا الثاء، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والظاء، والفاء، من حروف الصفير على اختلاف درجاتها فيه. واقترحوا أن يكتفى بتسمية السين والصاد والزاي بالأحرف الأسلية [4].ولعل ارتفاع درجة الصفير في هذه الأحرف هو السبب في تسميتها بالأصوات الصفيرية.

وقبل الشروع في بيان مخارج حروف الصفير وصفاتها، يجب أن نضعها في موضعها الصحيح، وأعني بذلك علاقة هذه الحروف بالأحرف النطعية (الطاء، والدال، والتاء).

إذ قرر جمهرة القدماء أن الصاد والسين والزاي تالية في مخرجها للطاء، والدال، والتاء [5].

أما المحدثون فيرون عكس ذلك معتمدين على نطقهم الحالي لهذه الحروف [6]. والرأي المعتمد في ذلك هو ماذهب إليه القدماء، إذ لايمكن أن يعول على نطقنا بحال ؛ لما اعتوره من تشوه واختلاف عما هو عليه في لغتنا الفصيحة ؛ ذلك أن القدماء وصفوا ما وجدوا وصفاً دقيقاً، والمحدثون يغفلون عن هذا فيحاكمون القدماء إلى نطق هذه الأصوات في هذا الزمن.

أما أحرف الصفير فقد حدد سيبويه مخرجها (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا) [7].

واختلف من أي الثنايا يخرج الحرف، أيخرج من الثنايا السفلى أم من العليا؟. فذهب العلماء في ذلك مذاهب متباينة، فمنهم من يرى أنها من السفلى [8]، ومنهم من يرى أنها من العليا[9].

---

[1] الكتاب ٤/٤٦٤، شرح الشّافية ٣/٢٥٨.

[2] العين ١/٥٨.

[3] أسباب حدوث الحروف ١٣،١٤،١٥ انظر أبحاث في علم أصوات اللغة العربية ٥٥،جهود ابن سينا في اللغة والأصوات مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد ٥ ص ١٢٤.

[4] الأصوات اللغوية ٧٤.

[5] الكتاب ٤/٤٣٣، سر صناعة الإعراب١/٤٧.

[6] علم اللغة العام الأصوات ٩٦.

[7] الكتاب ٤/٤٣٣.

[8] الإقناع في القراءات السبع ١/١٧٣، النشر ١/٢٠٠،٢٠١، التمهيد في علم التجويد ١٢٦، لطائف الإشارات ١/١٩٣، التطور النحوي ١٢، التجويد والأصوات ٤٧.

[9] مخارج الحروف وصفاتها١١٨، شرح الشّافية ٣/٢٥٣،٢٥٤، علم اللغة العام الأصوات ١٢٠.

ولعل في ترك سيبويه العبارة دون تحديد دلالة على عدم اقتصارها على إحدى الجهتين؛ لذلك وصفها الدكتور إبراهيم أنيس بأنها عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا [1].
وعزا الاختلاف في وصف المخرج إلى اختلاف اللغات إذ قال: (ففي بعض اللهجات يشتد صفير السين عنها في البعض (هكذا) الآخر، بل وقد يختلف قليلاً وضع اللسان معها، على أن هذه الفروق بين هذه الأنواع من السين ليست من الأهمية من الناحية اللغوية، فنطق جميع اللهجات لها مقبول حسن) [2].

وفي ضوء هذا التفسير يمكن قبول ما ذهب إليه ابن دريد إذ وصف مخرجها بقوله: (السين والصاد والزاي بجنب اللسان الأيمن من أصول الأضراس إلى أصول الثنايا العليا) [3]. وما ذهب إليه ابن جني من تحديد مخرجها بطرف اللسان وبين الثنايا [4].
وسوف أعرض في الصفحات التالية لمخرج كل حرف من حروف الصفير وصفاته على حدة.

حرف السين [5]:

يتكون هذا الحرف في المجرى باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، وعندها يلتقي بالوترين الصوتيين فيجدهما قد انفرجا، فيخرج دون أن يقابله أي اعتراض، ثم يأخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى الفم، وحينها يرتفع أقصى الحنك ليمنع مرور الهواء من الأنف، ثم يتابع خروجه فيجد اللسان منفرجاً منبسطاً في قاع الفم، ويتابع حتى يصل إلى مقدم الفم، وعندها يلتقي طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا، بحيث يكون بين اللسان والثنايا فرجة ضيقة جداً يندفع خلالها الهواء محدثاً ذلك الصفير، وتقترب الأسنان السفلى من العليا حال النطق بالحرف [6].

صفاته: مهموس، رخو، مستفل، منفتح، صفيري.

---

[1] الأصوات اللغوية ٧٦.

[2] السابق ٧٥.

[3] جمهرة اللغة ٤٥/١.

[4] سر صناعة الإعراب ٤٧/١.

[5] يرى برجشتراسر أنّ (السين العربية نشأت من حرفين: السين السّامية في بعض الكلمات والشين في بعضها) التطور النحوي ٢٤.

[6] الأصوات اللغوية ٧٦، علم اللغة العام الأصوات ١٢٠، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ٤٧، الأصوات اللغوية في اللسان ١٥٢، ١٥٣.

مهمـــوس: عرفه القدماء بقولهم (حرف أضعف الاعتمـــاد في موضعــــه حتــى جـــرى النفس معه)[1].

والاعتماد: هو ضغط الهواء الخارج من الرئتين على مخرج الحرف [2].

وهنا يكون ضغط الهواء على موضع الصوت ضعيفاً، ويجري النفس مع الحرف

؛ لذلك نجد وقوفنا عليه مصحوباً بنفخ [3].

في حين يرى المحـــدثون (أنه ذلك الصوت الذي لايـــهتز معـــه الوتـــران الصوتيان) [4].

والأصوات المهموسة -كـــما هي عنـــد القدمـــــــاء- مجموعـــــــة فـــي قـــولهم: (ســـتشحثك خصـــفة) [5]، أمـــا المحـــدثون فـــأضافوا إليـــها القـــــاف والطـــــاء [6]، ولـــم يتـــفقوا علـــى كلـــمة ســــواء في وصف الهـــمزة، فمنهم

---

[1] الكتاب ٤/٤٣٤، سر صناعة الإعراب١/٦٠.

[2] اللغة العربية معناها ومبناها ٦٠،٦١.

[3] شرح الشّــافية ٣/٢٦٣.

[4] علم اللغة العام الأصوات ٨٧، الأصـــوات اللغويـــة ٢٠، الأصوات اللغويــــة (للخولي) ٣٩، مصطلحات في علمي الأصوات واللغة مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة١٦/٢١٣.

[5] سر صناعة الإعراب١/٦٠ كما جمعت في قولهم: (سكت فحثه شخص) النشر ١/٢٠٢.

[6] مناهج البحث في اللغة ٩٥، علم اللغة العام الأصوات ١٠٢،١٠٩.

من عدها مهموسة [1]، ومنهم من جعلها حرفاً لاهو بالمهموس ولاهو بالمجهور [2].
وعلل بعضهم الاختلاف بين القدماء والمحدثين بأن تطوراً اعتور هذه الأحرف [3].

ولعل لاختلاف المعيار بين القدماء والمحدثين في تحديد مفهوم الجهر والهمس دوراً في هذا الخلاف؛ إذ نجد القدماء قد اعتمدوا في تحديد ذلك على مبدأ الريح والنفس، أمَّا المحدثون فقد اعتمدوا على الوترين الصَّوتيين من حيثُ الحركةُ وعدمها [4].

رخو [5]: وهو ما جرى فيه الصَّوت [6]، ألا ترى أنك تقول: (المسَّ والرشَّ والسحَّ، ونحو ذلك، فتمد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء) [7]. ومعنى ذلك أنَّ الصَّوت الرِّخو، هو ذلك الصَّوت الذي لاينحبس معه الهواء انحباساً محكماً عند النطق بالصوت، وإنما ينطلق الهواء محدثاً ذلك الحفيف المسموع [8]؛ لذلك أطلق عليه المحدثون مصطلح الأصوات الاحتكاكية في مقابل الرخوة [9].

---

[1] مناهج البحث في اللغة العام ٩٥، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٢٤، الهمزة دراسة صوتية تاريخية – مجلة جامعة الإمام العدد ٩، ص ٢٧٨.

[2] الأصوات اللغوية ٩٠، علم اللغة العام الأصوات٨٨، دراسة الصوت اللغوي ١٢٨، الهمزة في اللغة العربية ١٥٧، ولعل مرد الخلاف في وصف الهمزة يرجع إلى اختلاف النظرة إلى الحنجرة فمنهم من اعتبرأن للحنجرة ثلاث وظائف(الاحتباس) وذلك في الهمزة وحدها، و(الانفتاح) دون ذبذبة وذلك في المهموسات، والانفتاح مع الذبذبة وذلك في المجهورات؛ وبذلك تكون الهمزة صوتاً لاهوبالمهموس ولاهوبالمجهور، لأن وضع الحنجرة لحظة النطق بها مغاير لوضعها حالة الجهر أو الهمس. ومنهم من اعتبر أن للحنجرة وظيفتين: ذبذبة الأوتار الصوتية، وهي صفة الجهر،وعدم ذبذبتها وهي صفة الهمس، ويدخل في عدم الذبذبة حالة الاحتباس في الحنجرة وذلك في الهمزة. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٢٤.

[3] أصوات اللغة العربية وتجويد القرآن الكريم ٥٥، الأصوات اللغوية في اللسان ١٦٥، الأصوات في اللغة العربية ٩٨.

[4] انظر ص ٨ من هذا البحث.

[5] أطلق عليه الفراء المصوّت ، انظر ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٥٩.

[6] الكتاب ٤٣٥/٤،سر صناعة الإعراب٦١/١،مخارج الحروف وصفاتها ١٣١، شرح المفصل ١٢٨/١٠، شرح الشّافية ٢٦٠/٣.

[7] سر صناعة الإعراب٦١/١.

[8] الأصوات اللغوية في اللسان ٩٢.

[9] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٣٦، علم اللغة العام الأصوات ١١٨، الأصوات اللغوية ٢٤.

والحروف الرخوة عند القدماء: (الهاء، والحاء، والغين والخاء، والشين، والصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال، والفاء) [١].

وعد القسطلاني حرف الواو من الحروف الرخوة [٢]، ولا أعلم أحداً تابعه فيما ذهب إليه، وإنَّما عُدَّ من الأحرف المتوسطة بين الشدة والرخاوة [٣].

أما المحدثون فلم يسلموا بجميع ما سبق، ويمكن حصر الخلاف بين المحدثين والقدماء في نقطتين:

أولاهما: يرى المحدثون أن حرف العين حرف رخو [٤]، في حين عده القدماء حرفاً متوسطاً بين الشدة والرخاوة [٥]. وعلل د. كمال بشر وصف القدماء له بذلك للغموض الحاصل في العين حال تكوينها؛ إذ هي أقل الأحرف الاحتكاكية احتكاكاً [٦].

والأخرى: عدَّ القدماء حرف الضاد من الأحرف الرخوة في حين عدها المحدثون من الأحرف الشديدة [٧].

وتعتبر الأحرف الصَّفيرية من أكثر الحروف رخاوة [٨].

الاستفال: هو خروج الحرف من أسفل الفم لتسفل اللسان حال النطق به [٩]. وتوصف بهذه الصفة جميع حروف العربيَّة عدا أحرف الاستعلاء المجموعة في قولنا: (خص ضغط قظ) [١٠].

ويرى د. عبدالرحمن أيوب أنَّ اللسان حال النطق بـ (الهمزة، والهاء، والعين،والحاء، والفاء،والباء، والميم) يأخذ وضعاً مخالفاً لحالتي الاستفال والاستعلاء ؛ إذ يكون في وضع محايد لاعلاقة له بكليهما، ومن هنا رأى إطلاق اسم الأصوات المحايدة عليها [١١]. ولم يبين الصَّوت الذي اعتمده في هذا الوصف ومدى حجيته ؛ لذلك أجدني متردداً في قبوله.

---

[١] الكتاب ٤/٤٣٥، وانظر سر صناعة الإعراب١/٦١، مخارج الحروف وصفاتها ١٢٦.

[٢] لطائف الإشارات ١/١٩٨، ٢٠٦.

[٣] سر صناعة الإعراب١/٦١، مخارج الحروف وصفاتها ١٢٦، شرح المفصل ١٠/١٢٨، النشر ١/٢٠٢، شرح الشافية ٣/٢٦٠.

[٤] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي٨١، علم اللغة العام الأصوات ١٢١.

[٥] الكتاب ٤/٤٣٥، سر صناعة الإعراب١/٦١، النشر ١/٢٠٢.

[٦] علم اللغة العام الأصوات ١٢١، ١٢٢.

[٧] الأصوات اللغوية ٤٨، التطور النحوي ١٨، علم اللغة العام الأصوات ١٠٤.

[٨] الأصوات اللغوية٢٤-مصطلحات في علمي الأصوات واللغة-مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٦/٢١٣.

[٩] الرعاية ١٢٥، مخارج الحروف وصفاتها ١٣٢.

[١٠] سر صناعة الإعراب١/٦٢، مخارج الحروف وصفاتها ١٢٧،النشر ١/٢٠٢، التمهيد في علم التجويد٩١.

[١١] العربية ولهجاتها ٩٦، ٩٧.

منفتح:

الانفتاح انبساط اللّسان في قاع الفم، دون تقعر في وسطه، مما يجعل الهواء الخارج من الرئتين يسير في طريق مستقيم[1]. وهي متحققة في جميع الصوامت عدا (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) [2].

صفيري:

الصّفير عبارة عن (صوت زائد يخرج مع النّطق لبعض الأصوات، وهذا الصّوت يشبه صفير الطّائر) [3]، وفيه لأجل صفيره قوة [4]، وَحِدّة كالصّوت الخارج عن ضغط ثقب [5]، ويكون خروجه بقوة الريح من طرف اللسان مما بين الثنايا [6] وهذا الصفير نتيجة قوة احتكاك تيار الهواء الخارج من الفم [7] (والسّبَبُ في قُوّة الاحتكاك هو أنّ نفس المقدار من الهواء مع الثاء يجب أن يمر مع السين خلال منفذ أضيق)[8]، (وكأنّ الثاء سين تلوفيت بحبس فُرَجِ هوائها الصّفار)[9] .

ويرى د. غانم قدوري أنّ صفة الصّفير لايلتفت إليها في التمييز بين الأصوات، وأنّ في رصدها إدراكاً للخصائص الدقيقة التي أضافها علماء الأصوات المحدثون[10] .
وأرى أنّ ماذهب إليه هذا الباحث حق في مجمله، غير أن في إدراك صفة الصفير من قبل المحدثين وأنه لم يتنبه لها غيرهم هضماً للقدماء، وبخساً لحقهم. يقول سيبويه: (وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن ؛ لأنهن حروف الصفير، وهن أندى في السمع) [11].

---

[1] مخارج الحروف وصفاتها ١٣٢، التمهيد في علم التجويد٩٠، الأصوات اللغوية في اللسان ٩٧.

[2] الكتاب ٤٣٦/٤، سر صناعة الإعراب٦٢/١، الرعاية ١٣٢، النشر ٢٠٣/١.

[3] الأصوات اللغوية في اللسان ١٠٩.

[4] المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد ١٢٠.

[5] مخارج الحروف وصفاتها ١٣٢.

[6] الرعاية ١٨٦.

[7] معجم الأصوات ٨٧، الأصوات اللغوية (للخولي) ٣٧.

[8] دراسة الصوت اللغوي ١١٨.

[9] البحث اللغوي عند العرب١١٠، جهود ابن سينا في اللغة والأصوات مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي العدد الخامس ص ١٢٤.

[10] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٣١٥.

[11] الكتاب ٤٦٤/٤.

حرف الصاد:

يخرج بالكيفية نفسها التي يخرج بها صوت السين، إلا أن الهواء عند وصوله إلى الفم يتقعر اللسان منطبقاً على الحنك الأعلى، مع تصعُّد أقصى اللسان، وطرفه نحو الحنك، مع رجوع إلى الوراء قليلاً [1].

صفاته: مهموس، رخو، مستعلٍ، مطبق، صفيري.

وقد سلف بيان معاني هذه الصفات [2]، إلا الاستعلاء والاطباق، وفيما يلي بيانهما:

الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالصوت[3]. والأصوات التي توصف بهذه الصفة هي: (الخاء، والغين، والقاف، والضاد، والطاء، والصاد، والظاء) [4]. وقد أضاف مجمع اللغة بالقاهرة صوتي الراء واللام حال كونهما مفخمين[5]. وقد ذكر القسطلاني شيئاً من ذلك حين قال: (الراء قد ضارعت بتفخيمها الحروف المستعلية) [6].

وقسمها الدكتور/ تمام حسّان إلى قسمين، وأطلق على الثلاثة الأولى (الخاء، والغين، والقاف) مصطلح (الطبقية) أما (الضاد، والطاء، والصاد، والظاء) فمطبقة. ونبه إلى عدم الخلط بينهما إذ قال: (وليحذر القارئ من الخلط بين اصطلاحين يختلفان أكبر اختلاف، وإن اتحدا في كثير مما يخلق صلة بينهما ذانك هما:

١- الطبقية (أو النطق في مخرج الطبق)

٢- الإطباق ... وقد عبر النحاة والقراء الأقدمون عن الطبقية والإطباق كليهما بمصطلح الاستعلاء) [7].

---

[1] الأصوات اللغوية ٧٦، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٧.

[2] انظر من ص ١٢ إلى ١٥ من هذا البحث.

[3] المقتضب ١/٢٢٥، سر الصناعة ١/٦٢، مخارج الحروف وصفاتها ١٣٢، التمهيد في علم التجويد ٩٠.

[4] سر صناعة الإعراب ١/٦٢.

[5] مصطلحات في علمي الأصوات واللغة -مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٦/٢١٤.

[6] لطائف الإشارات ١/٢٢٩.

[7] مناهج البحث في اللغة ٨٩.

الإطباق: وهو (أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له) [1]. ويكون ذلك بأن يتقعر وسط اللسان حال ارتفاعه إلى الأعلى حتى يصير الحنك الأعلى كالطبق له، مع رجوع إلى الخلف قليلا. أما طرف اللسان (مقدمته) فترتفع إلى الأعلى بدرجات مختلفة حسب مخارج أصوات الإطباق [2].

والأحرف المطبقة هي: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) [3]. أما ماورد بشأن إطباق الميم كما في عبارة العين:(وكان الخليل يسمي الميم مطبقة) [4]. فليس من هذا الباب، وإنما المقصود هنا إطباق الشفتين.

ويذهب د. حسن ظاظا إلى عد حرف القاف من الأحرف المطبقة [5]. كما علل د.عبد الطيب ذلك بمبدأ التطور الصوتي [6].ورغم اقتناعي بمبدأ التطور الصوتي فإن في عدها من الأصوات المطبقة خلاف ما عليه الحقيقة، إذ لم يوصف هذا الصوت بالإطباق عند أحد من العلماء فيما أعلم.

حرف الزاي:

لا فرق بين الزاي والسين في كيفية الخروج، إلا أنَّ الهواء المندفع من الرئتين حين وصوله إلى الوترين الصوتيين يحرك هذين الوترين حركة منتظمة، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم على النحو الذي خرج به السين [7].

صفاته: مجهور، رخو، مستفل، منفتح، صفيري. وقد سلف بيانها [8] إلا الجهر.

الجهر: عرفه سيبويه بقوله: (حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصَّوت) [9]. والإشباع القوة، يقول ابن الطحان: (والجهر: قوة الاعتماد) [10].

---

[1] سر صناعة الإعراب ٦١/١، الرعاية ١٢٢.

[2] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٩٢، ٩٣.

[3] الكتاب ٤٣٦/٤، سر صناعة الإعراب ٦١/١، النشر ٢٠٣/١.

[4] العين ٥٨/١.

[5] كلام العرب من قضايا اللغة العربية ٢٧.

[6] أصوات اللغة العربية وتجويد القرآن الكريم ٦٢.

[7] الأصوات اللغوية ٧٦، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٧.

[8] انظر ١٢ – ١٥ من هذا البحث.

[9] الكتاب ٤٣٤/٤.

[10] مخارج الحروف وصفاتها ١٣١.

ويرى الدكتور/ إبراهيم أنيس أنَّ سيبويه في تعريفه السابق كان على علم بالوترين الصَّوتيين، مُستندا في ذلك على حسه المرهف، الذي جعله يشعر مع المجهور باقتراب الوترين الصوتيين [1].

والصَّحيح أنَّ العرب –ومنهم سيبويه– بنوا نظرتهم على مفهوم الريح والنَّفَسِ والهواء [2]. ولم تقم نظرتهم على دور الحبلين الصوتيين، اللذين اعتمد عليهما المحدثون؛ لأن ذلك قائم على تشريح أعضاء النطق، وهذا ما لم يتأت لسيبويه.

وعرفه المحدثون بقولهم: (صوت يهتز معه الوتران الصوتيان اهتزازا منتظما) [3].

والحروف المجهورة كما هي عند القدماء: (الهمزة، والألف، والعين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والباء، والميم، والواو) [4].

أما المحدثون فقد أخرجوا الطاء، والقاف، والهمزة من الأصوات المجهورة [5].

وفيما يلي جدول يبين صفات حروف الصفير:

الحرف	الصفات							
	مجهور	مهموس	مستعل	مستفل	مطبق	منفتح	رخو	صفيري
السين	−	+	−	+	−	+	+	+
الصاد	−	+	+	−	+	−	+	+
الزاي	+	−	−	+	−	−	+	+

[1] الأصوات اللغوية ١٢٤.

[2] علم اللغة العام الأصوات ٨٨، البنية الصوتية للكلمة العربية ٣١.

[3] الأصوات اللغوية ٢٠، علم اللغة العام الأصوات ٨٨، الأصوات اللغوية (للخولي) ٣٩، مصطلحات في علمي الأصوات واللغة . مجلة مجمع القاهرة ٢١٢/١٦.

[4] الكتاب٤/٤٣٤، سر الصناعة١/٦٠، وجمعت في (ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع) شرح الشافية٣/٢٥٩.

[5] سبق بيان ذلك بالتفصيل انظر ص ١٢ – ١٣ من هذا البحث.

ويلحظ من الجدول السابق ما يلي:

١- اتفاق حروف الصفير في كونها صامتة رخوة صفيرية.
٢- اتفاق السين والصاد في صفة الهمس.
٣- اتفاق السين والزاي في الاستفال والانفتاح.
٤- انفراد الصاد بالاستعلاء والإطباق.
٥- انفراد الزاي بالجهر.

ومن خلال ماسبق : يعد الصاد أقوى المجموعة الصفيرية لوجود الاستعلاء والإطبـلق والصفير، فالزاي لوجود صفتي الجهر والصفير، فالسين لوجود صفة الصفير فقط.

المبحث الأول: الإبدال

الإبدال في اللغة: جعل شيء مكان شيء آخر، كأن تبدل من الواو تاء في تالله [1].

واصطلاحا: مجيء حرف بدل حرف آخر من الكلمة الواحدة، وفي موضعه منها؛ لعلاقة بين الحرفين [2].

وأخرج د. عليان الحازمي الإبدال من دائرة الاشتقاق، إذ رأى أن في عده من الاشتقاق تجاوزا تأباه طبيعة الاشتقاق القائم على الأخذ والتوليد، مع وجود اتفاق بين المأخوذ والمأخوذ منه، وهذا مالم يكن في الإبدال. ورأى أن هناك اختلافا في المعنى أفرزته الاختلافات الصوتية بين المبدل والمبدل منه، فمثلا هتن، وهتل، وهطل تعني سقوط المطر في حين أن الهتن أقل من الهتل والهطل، والهتل أقل من الهطل [3].

وأرى أَنَّ المعول عليه في مثل هذا هو ارتباط المعنى بالمجموعات الصوتية ارتباطا عاما، لايتقيد بالصوت عينه، بل بنوعه الذي يندرج تحته من حيث المخرج أو الصفات الصوتية، ومن هنا قامت العلاقات الصوتية مقام الأصوات، وقام كل منها مقام الآخر في الدلالة ما احتفظت بالترتيب والصياغة [4].

وبالتالي تعتبر تلك الصور تنوعات صوتية (الوفونات) لصوت واحد (فونيم).

وهو مذهب طرقه ابن جني في حديثه عن الاشتقاق الأكبر؛ فعند ذكره لمادة (س م ل) تَعَرَّض لتقليباتها وبيَّن معانيها وعندما وصل إلى (ل س م) وجدها مهملة ووجد بدلها (نَسَمَ) وقال: (فأما (ل س م) فمهمل على أنهم قد قالوا: نَسَمَتِ الرِّيح إذا مَرَّت مَرًّا سهلا ضعيفا والنون أخت اللام) [5].

المطلب الأول: التبادل بين السين ومجانسه.

التجانس: اتفاق الحرفين في المخرج واختلافهما صفة [6].

والأحرف المجانسة للسين هي: الصاد والزاي.

---

[1] اللسان ٤٨/١١.

[2] الاشتقاق (عبدالله أمين): ٣٣٣.

[3] الاشتقاق (عليان الحازمي) بحث مستل من مجلة كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى العدد الأول ١٤٠١ – ١٤٠٢هـ، ص ٨،٧.

[4] اللغة العربية في مواجهة الحياة ١٩٥، ١٩٦.

[5] الخصائص ١٣٨/٢.

[6] النشر ٢٧٨/١، الإتقان في علوم القرآن ٢٦٤/١، الاشتقاق (عبدالله أمين) ٣٥٢.

أولاً: التبادل بين السين والصاد

إنَّ للأصوات فيما بينها نسقاً خاصاً، وعلاقاتها في كل ذلك محكومة بقواعد صوتية وأصول معينة، فنحن نلمس أنَّ الصوت قد يبدل إلى صوت آخر؛ بحثاً عن التناسق والانسجام في بنية الكلمة، وذلك إذا وقع في نسيج صوتي معين [1].

وقد أدى البحثُ القدماءَ من علماء العربيّة إلى أن السين تبدل صاداً خالصة أو مشمة زايا[2]، وذلك إذا وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء، فإنها حين ذاك تبدل على سبيل الجواز [3]. ورأى بعضهم أن عدم الإبدال أجود، لأن الأولى عندهم الحفاظ على أصالة الكلمة[4]. والحقيقة أن العربية قد حرصت على الانسجام بين حروفها، وذلك بالتقريب فيما بينها [5]. وهذا ما جعل ابن منظور يرى أن (السُّخْب) بالسين لغة رديئة ليست بالمختارة ؛ لكون السين لم تبدل صاداً مع وجود الحرف المستعلي [6].

وتجاوزالأمر المفردات اللغوية إلى القراءات القرآنية، قال ابن مجاهد: (حدثني محمد بن يحيى الكسائي عن خلف قال: سمعت الكسائي يقول: السين في (الصراط) [7] أسير في كلام العرب، ولكن اقرأ بالصاد، اتبع الكتاب، الكتاب بالصاد)[8]. ومن ذلك أيضاً (قراءة يحيى بن عُمارة: (وأَصْبَغَ عليكم نِعْمَتَهُ ظاهرة وباطِنة)[9] قال أبو الفتح: أصله السين، إلا أنها أبدلت للغين بعدها صاداً، كما قالوا في سَالِغ: صَالِغ... وذلك أن حروف الاستعلاء تجتذب السين عن سفالها إلى تعاليهن، والصاد مستعلية، وهي أخت السين في المخرج) [10]. وورد في كتاب السبعة لابن مجاهدأن سليماً كان يقرأ " الصِّراط " بشبه الزاي[11]كما أثر ذلك عن أبي عمرو[12]وحمزة [13].

---

[1] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ١٨٧.

[2] البحر المحيط ١/٢٥.

[3] العين ١/١٢٩، الكتاب ٤/٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، المقتضب ١/٢٢٥، البارع في اللغة ٣٥٧، ٣٥٨.

[4] المقتضب ١/٢٢٥، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/١٠٢٧، الرعاية ١٨٦.

[5] اللهجات العربية في التراث ١/٤٤٧.

[6] اللسان ٧/٢٩٤.

[7] سورة الفاتحة آية ٦.

[8] كتاب السبعة في القراءات ١٠٧.

[9] سورة لقمان آية ٢٠ كما قرأ بها ابن عباس ،انظر الجامع لأحكام القرآن ٩/١٤.

[10] المحتسب ٢/١٦٨.

[11] كتاب السبعة ١٠٦.

[12] المصدر السابق ١٠٥.

[13] زاد المسير ١ / ١٥.

وكذلك قرئ قوله تعالى: (لَسْتَ عليهم بِمُسَيْطِر) [1] إذ قرأ حمزة بخلاف عنه عن خـــلاد بيــن الصاد والزاي [2].

وعند إمالتها إلى الزاي يوفق بين الصوتين، وذلك بالمحافظة على جهر الزاي وإطباق الصـــاد مع اجهار الصاد قليلاً، يقول ابن جني: (وأما الصاد التي كالزاي فهي التي يقل همسها قليـــلاً، ويحدث فيها ضرب من الجهر لمضارعتها الزاي) [3]، ويقول العكبري: (ومن أشم الصاد زايـــاً قصد أن يجعلها بين الجهر والإطباق) [4].

وهو بهذا الوصف يشبه الظاء في العامية المصرية وهو ما أطلـــق عليـه ابــن ســينا (زاي ظائية)[5]. (ويكون وسط اللسان فيها أرفع، والاهتزاز في طرف اللسان خفي جداً) [6]. كما عـــد هذا الصوت – أعني إشمام الصاد زايا – من الفــــروع المستحســـنة فـــي قـــراءة القـــرآن والأشعار [7].

ولم يصلنا من الأمثلة الكثير من هذا النوع –أي إشمام الصاد زاياً– فيما ورد في كتب الإبدال، والمعاجم اللغوية، التي اعتمدت في درس هذه الظاهرة. ولعل مرد ذلك أن هـــذا النـــوع مـــن الإبدال لايضبطه الكتاب، وإنما يعتمد على المشافهة [8]، لذلك وجد في بعض قراءات القرآن.

وقد أدَّاهم البحث إلى أنَّ الإبدال يكون في حالي القرب، من نحو: بَسْـــطَةً وبَصْطَـــة، وباسِقات وباصِقات، وهي ما تعرف بالمماثلة التَّجاورية، وحال التبـــاعد، مـــن نحـــو: أَسْـبَغَ وأَصْبَغَ، وهي ما تعرف بالمماثلة التباعدية [9].

---

[1] سورة الغاشية آية ٢٢.

[2] إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٠، التيسير في القراءات السبع ٢٢٢، البحر المحيط ٨/٤٦٤.

[3] سر صناعة الإعراب ١/٥٠.

[4] التبيان في إعراب القرآن ١/٨.

[5] اللهجات العربيَّة في التراث ١/٤٥٠، التطور اللغوي ٤٧.

[6] أسباب حدوث الحروف ١٩.

[7] الكتاب ٤/٤٣٢، سر صناعة الإعراب ١/٤٦.

[8] الكتاب ٤/٤٣٢، المقتضب ١/١٩٢.

[9] العين ١/١٢٩، الكتاب ٤/٤٧٨، المقتضب ١/٢٢٥، شرح الشَّـافية ٣/٢٣٠،٢٣١، دراسة الصوت اللغوي ٣٧٩.

وقد عبر سيبويه عن المماثلة بالمضارعة [1] (ولعلها أدق من تسمية بعض المحدثين (المماثلة) ، لأن المماثلة من الممكن أن تجري على الإدغام، ولكنها لاتجري على الإبدال)[2] وعلل سيبويه لذلك بقوله: (ليكون العمل من وجه واحد)[3] ويعني بذلك الاقتصاد في الجهد العضلي [4].

وعبر ابن جني عنها بالتقريب، وجعلها ضربا من ضروب الإدغام الصغير، يقول في ذلك: (... ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلى فتقرب منه بقلبها صادا، على ماهو مبين في موضعه من باب الإدغام؛ وذلك كقولهم في سقت: صقت) [5].

ورأوا أنّ الإبدال مع القرب أوجب، وكلما تراخى فتركه أولى [6]. وهم حين أبدلوا في حال التباعد توهموا المجاورة في البناء، فقالوا في السويق الصويق [7]. وإذا أدى الإبدال إلى اشتباه لفظ لمعنى هو بالسين بلفظ آخر لمعنى هو بالصاد وجب البيان [8]. ومن ذلك ما ورد أن رجلا جوز أن تقوم السين مقام الصاد في كل موضع فقيل له: أتقرأ (جَنَّات عَدْن يدخلونها ومن صَلَحَ من آبائهم وأَزْواجهم وذُريَّاتهم)[9] أم (ومن سَلَحَ) فخجل وانقطع [10]. والعلة في إبدال السين صادا في كل ما سبق هو وجود السين والحرف المستعلي في كلمة، وتقدم السين على الحرف المستعلي [11]. وهذا ما يعرف بالمماثلة الرجعية، وتعني أن صوتا أثر على صوت سابق له [12]. وهذا النوع من المماثلة هو الشائع في لغتنا العربية [13].

وما زال ذلك ملموسا في اللهجات المحلية فتسمعهم يقولون في سَلَخَ: صَلَخَ، وفي سَاطِع: صَاطِع [14].

---

[1] الكتاب ٤/٤٧٧.

[2] اللهجات في الكتاب ٢٤٢.

[3] الكتاب ٤/٤٨٠.

[4] البحث اللغوي عند العرب ١١٩، الصوتيات ٨٢.

[5] الخصائص ٢/١٤٢.

[6] المقتضب ١/٢٢٥.

[7] جمهرة اللغة ١/٥١.

[8] الرعاية ٢١٤، درة الغواص١٩.

[9] سورة الرعد آية ٢٣.

[10] درة الغواص ١٩.

[11] الكتاب ٤/٤٧٩، المقتضب ١/٢٢٥، جمهرة اللغة ١/٥٠، شرح الشافية ٣/٢٣٠، ٢٣١.

[12] الصوتيات ٨٧.

[13] لحن العامة ٢١٠.

[14] الأدب الشعبي في الحجاز ٤١٦، اللهجات في الكتاب لسيبويه ٢٤٤.

وعدّ القدماء من حروف الاستعلاء: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والخاء، والغين، والقاف، وقالوا: إن السين تبدل صاداً مع الغين، والخاء، والقاف، والطاء، وأهملوا الصاد، والظاء، والضاد، مع أنها وتلك في الاستعلاء سواء. وقد أفاد البحث أن السين لاتجتمع مع الصاد في بنية [1]، كما تتنافر مع الظاء في مواضع الجوار كلها، وتتنافر مع الضاد في موضع من مواضع الجوار، وهو تقدم السين وتأخر الضاد [2].

وكنت قد ذكرت عند حديثي عن مفهوم الاستعلاء أن الراء واللام حال تفخيمهما يعدان من حروف الاستعلاء [3]، وفي تتبع هذين الحرفين في نسيج الكلمة نجد أنه قد جرى للسين معهما ما جرى له مع بقية حروف الاستعلاء إذا وليته.

أ- الراء المفخمة:

ومن المواد الواردة على ذلك في لسان العرب ما يلي:

١- **أسر**: يقال للأسير من العدو: أسير؛ لأن آخذه يستوثق منه بالإِسَار، وهو القدُّ لئلا يفلت ٢٢،١٩/٤.

وورد في مادة أصر:الأصرة من الإصار: القِدُّ يضم عَضُدي الرَّجل، والسين فيه لغة١٥٣/١.

٢- **سحر**: والسَّحْرُ والسُّحْرُ : بياض يعلو السَّواد، يقال بالسين والصاد ٣٤٨/٤.

٣- **سدر**: جاء ينفضُ أَسْدَرَيه، وقال بعضهم: جاء ينفض أَصْدَرَيه أي عطفيه ٢١٤/٦.

٤- **سردح**: السَّرْدَحُ الأرضُ اللينة المستوية، قال الخَطَّابي: الصَّرْدح بالصاد هو المكان المستوي ٤٨٢/٢ .

٥- **سرم**: جاءت الإبل مُتَسَرِّمة أي متقطعة ٢٨٦/٦.وورد في مادة صَرَم: والصَّرِيمةُ القِطْعَةُ من النَّخل، ومن الإبل أيضاً ٣٣٤/١٢.

٦- **سعتر**: السَّعْتَر نبت وبعضهم يكتبه بالصاد ٣٦٧/٤.

٧- وورد **في مادة صعفر من اللسان**:(اصعنفر إذا نفر... قال الرَّاجز يصف الرامي والحمر:

فلم يُصِبْ واصْعَنْفَرت جَوافِلاً، وروي واسحنفرت)٤٥٨/٤.

٨- **وفي مادة قسر** (والقَوسَرة والقوسَرَّة: كلتاهما لغة في القَوصَرَة والقوصَرَّة وهي المرأة) ٩١/٥، ٩٥.

٩- **وفي مادة (نسر)**: (النَّاسُور، بالسين والصاد عِرق غَبِر،وهو عِرْق في باطنه فساد) ٢٠٤/٥ .

---

[1] الخصائص ٥٤/١، المزهر ٢٤٠/١، تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح١٤٧،١٤٠،لغة تميم ١٥٥.

[2] تراكب الأصوات ١٤٠، ١٤٧، لغة تميم ١٥٥.

[3] انظر ص ١٦ من هذا البحث.

ويبدو أن صاحب الرعاية كان على ذُكْر من ذلك؛ وذلك حين منع إبدال السين صاداً في قوله تعالى: (وأَسَرُّوا النَّدامة) [1]، و (أَسَرُّوا النَّجْوى) [2]، خشية أن يلتبس ذلك بقوله تعالى: (وأَصَرُّوا واسْتَكْبَرُوا) [3]، لأن الأولى من السر والثاني من الإصرار [4].

ب- اللام المفخمة:

١- **سلهب:** السَّلْهَبُ الطويل

وورد في مادة صلهب: الصَّلْهَبُ من الرجال الطويل، وكذلك السلهب ٥٣٨،٤٧٤/١

٢- **سمل:** سَمُلَ الثَّوب يَسْمُلُ سُمولاً وأَسْمَلَ أَخْلَقَ وورد في مادة صمل: الصَّامِل الخَلِق ٣٨٥،٣٤٦/١١.

٣- **سنبل:** ابن سِنْبل رجل بصري أحرق جارية بن قُدامة ... ويقال ابن صِنَّبل ٣٨٦،٣٤٨/١١

وورد في كتاب الإبدال لأبي الطيب اللُّغوي:

مسمهل: رجلٌ مُسْمَهِلٌ ومُصْمَهِلٌ إذا كان طويلاً تاماً ١٩٤/٢.

عسلب: العسلب والعصلب الشديد ١٩٢/٢.

سلج: السَّلَّج والصلَّج: الخالص من كل شيء ١٩٦/٢.

ويذهب د. رمضان عبدالتواب إلى أن حرف الراء يميل إلى تفخيم بعض الأحرف المجاورة له، ومثّل لذلك ببعض كلمات في اللهجات المحلية من مثل: (صور) في (سور) و (أخرص) في (أخرس) و (رفص) في (رفس)، وقال: إن مثل ذلك كثير في العربية الفصحى من مثل (الخُرّاس) و (الخُرّاص) بمعنى (صاحب الدِّنان) و (رجل أَرْسَح) و (أَرْصَح) بمعنى خفيف لحم الوركين [5].

---

[1] سورة يونس آية ٥٤.

[2] سورة طه آية ٦٢.

[3] سورة نوح آية ٧.

[4] الرعاية ٢١٤.

[5] التطور اللغوي ٣٨.

فهو يرى أنّ الراء هنا تؤثر إذا تقدمت على السين، وهذا ما يعرف بالمماثلة التقديمه وتعني (أنّ صوتاً أثر على صوت تال له) [1]. كما أثرت في حال تأخرها وليس ذلك مقصوراعلى حرف الراء وحدها، فقد دلّ الاستقراء أنّ أصوات الاستعلاء تعمل في حالتي التقدم والتأخر، ومما أثرت فيه وهي متقدمة ما يلي :

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
حبرقس	الضّئيل من البِكَارة والحُملان، وقيل هو الصّغير الخلق من الحيوان. الحَبَرْقَسُ صِغَار الإبل وهو بالصاد.		٤٦/٦		
حرقس	الحُرْقُوسُ لغة في الحُرْقُوص هُنَيّ مثل الحَصَاة صغير أُسَيّد أُرَيقط بحُمْرَة وصُفْرة ولَونه الغالب عليه السّواد.		٤٩/٦		
خرس	الخَرْس والخُرْس الدّنّ والصاد لغة.		٦٢/٦		١٧٧/٢
خرمس	أخرنمس الرّجل ذلّ وخَضَع، وقيل سَكتَ الفراء: اخرمّس، واخرمّص: سكت.		٦٤/٦		١٧٩/٢
رسح	خِفّة الأليتين ولُصُوقُهما وورد في مادة رَصَح: ... والمعروف في اللّغة أنّ الأرْسَحَ والأرْصَحَ هو خفيف لحم الأليتين.	٥١١/١	٤٤٩/٢		١٨٥/٢
رسع	فساد العين وتغيرها ويروى بالصاد.	٥١٥/١	١٢٣/٨		
قلس	التّقليسُ والتقليص: الضّرْبُ بالدف.				١٨٨/٢
طرس	الطّرْسُ والطرص الصّحيفة، ويقال هي التي مُحيت ثم كتبت.	٧٣٧/٢	١٢١/٦		١٨٨/٢
عرس	العِرْسُ: خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الخشب الصغار والصاد فيه لغة.		١٣٥/٦ ٥٢/٧		
فرس	أصاب فرسته أي نهزته والصاد فيها أعرف والفريسة حذاء القلب من الكتف.		١٥٩/٦ ٦٤/٧	٦١	
فقس	فَقَسَ البَيْضَة يفقسها إذا فَضَخَها لغة في فقصها والصاد أعلى		١٦٥/٦		١٨٩/٢

---

[1] الصوتيات ٨٧.

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
قرنس	قرنس البازي: كُرِّزَ أي سقط ريشه، وَقَرْنَسَ الديك وقرنص إذا فَرَّ من ديك آخر.		١٧٣/٦		
قسر	القوسَرَة والقوسرَّة كلتاهما لغة في القَوْصَرَة والقَوْصَرَّة وفي مادة قصو: القَوْصَرَة والقوصرَّة: مُخفف وُمثقل: وِعَاءٌ من قَصَب يُرْفَع فيه التمر من البواري.. والعرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة.		٩١/٥ ٩٥		
قفس	جِيْل يكون بكِرْمَان في جبالها كالأكراد كما وردت بالصاد قفص		١٧٩/٦		
قمس	قَمَسَ الرَّجل في الماءِ إذا غاب فيه وفي الحديث (إنه الآن لينقمس في رياض الجنة) ويروى بالصاد.		١٨٢/٦		
مغس	المَغْسُ لغة في المَغْص وهو وَجَع وتقطيع يأخذ في البطن.		٢١٩/٦		١٧٨/٢
قسس	القسّ والقص عظم الصدر وورد في إبدال الزجاجي قصصت خبري وقسسته.			٦٠	١٨٢/٢
خربس	ما يملك خَرْبَسِيْسا وخَرْبَصِيْصا أي ما يملك شيئاً	١٢١٩/٢			١٩٣/٢
برنس	جاء يَتَبَرْنَس ويَتَبَرْنَص إذا جاء يمشي مِشْية خَفِيَّة كأنه يتدحرج.				١٧٤/٢
بخس	بَخَسَ عينه يبخسها بَخْساً: فقأها لغة في بَخَصَها والصاد أعلى.		٢٤/٦ ٤/٧		
ملس	تَمَلَّسَ من الأمر تَخَلَّص وورد في مادة ملص،التملّص:التَّخلّص وفي إبدال أبي الطيب سقط متزلجاً.		٢٢١/٦ ٩٤/٧		١٩٢/٢
رجس	الرِّجس والرِّجز والرِّجص وهو الشيطان.			٦٥	

والإبدال في حالة تقدم السين وتأخر الحرف المستعلي أولى؛ لأن في تركه صعوبة على اللسان في الانتقال من الاستفال إلى الاستعلاء. أما إذا تقدم الحرف المستعلي وتأخر السين كان ذلك كالانحدار من العلو وليس في ذلك كُلْفة على اللّسان، لذلك كان الإبدال غير مُستساغ؛ لأن الأولى في ذلك الحفاظ على أصالة الكلمة.

لذلك أجدني أميل إلى ما ذهب إليه ابن السِّيد البطليوسي حين قصر ذلك على السماع الذي يحفظ ولا يقاس عليه، يقول: (وإنما قلبوها صاداً إذا وقعت بعدها هذه الحروف؛ لأنها حروف مستعلية، والسين حرف مستفل؛ فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل؛ لما فيه من التكليف، فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين بعده، لأنه كالانحدار من العلو، وذلك خفيف لاكلفة فيه. فهذا هو الذي يجوز القياس عليه من هذا الباب وما عداه فإنما يوقف فيه عند السماع)[1].

ويقول الرضي: (فإن تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها من الإبدال ما ساغ وهي متقدمة ؛ لأنها إذا تأخرت كان المتكلم منحدراً بالصوت من عال، ولايثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض) [2]. بل منع الإبدال، إذ قال: (فلا تقول في قست: قصت) [3].

وقد عزي إبدال السين صاداً خالصة إلى نفر من بلعنبر [4] كما عزيت إلى بلعنبر كافة[5]، وهم فرع من تميم، وهناك من عزاها لتميم عامة [6].

ورأى د.ضاحي عبدالباقي أن في عزوها لتميم تعميماً في عزو الظاهرة مرجعه عدم الدقة في عزوها. واستدل على ذلك بما نسب إلى الفراء من أنه قال: (سمعت رجلين من تميم قال أحدهما سَوَّغَه، وقال الآخر سَوَّغَتَه)[7].فعدم الإبدال دليل على أن ذلك لم يكن في تميم كافة.

وما روى عن رؤبة أنه قال : ... وبلّ برد الماء أعضاد اللَّسَق[8]

ورأى أن رؤبة لم يستعمل (اللصق) رغم ولوعه بالغريب واستعمل (اللسق) وفي ذلك دليل على عدم وجودها في تميم عامة [9].

بيد أنني لا أرى خلطاً في ذلك فقد عُزيت هذه الظّاهرة إلى قبائل أخرى كبني سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل[10] وأعراب قيس[11] وبني كلب[12]،فلمَ لا توجد في بني تميم عامة وقد وجدت

---

[1] الفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٦.

[2] شرح الشافية ٣/٢٣٠.

[3] المصدر السابق ٣/٢٣٠.

[4] اللسان ٧/٣١٣.

[5] الكتاب ٤/٤٨٠، الجمهرة ٢/٨٥٣، البحر المحيط ٨/١٢٢، ارتشاف الضرب ١/١٥٧.

[6] الإبدال لأبي الطيب ٢/١٩٠، اللسان ٨/٤٣٥.

[7] اللسان ١٠/٣٢٩.

[8] الصحاح٤/١١٥٠،وورد في الديوان حتى إذا ماكن في الحوم المهق وبلّ بردُ الماءِ أعضادَ اللزق انظر ديوان رؤبة من مجموع أشعار العرب ١٠٨.

[9] لغة تميم ١٥٤.

[10] اللسان ٨/٤٤٢.

[11] البارع في اللغة ٣٥٨.

[12] البحر المحيط ٧/١٩٠.

في بطن من بطونها ؟! ثم إن استشهاده بأن رجلاً من تميم قال سوغه وقال الآخر سوغته دليل على عدم اطرادها أمر لايقبل؛ لأن الظواهر اللغوية لاتعرف الحتمية في أحكامها[1]. أمـــا مـــا ذكره من أن رؤبة لم يستعملها رغم ولوعه بالغريب فالحقيقة أن إبدالَ السين صـــاداً إذا تقـــدم السين وتأخر الحرف المستعلي كما في (اللسق) ليس من باب الغريب، بل من قبيـــل الشـــائع المستحسن، الذي تتكيف له أعضاء النطق تلقائياً [2]؛ لذلك وجد مثل هذا النوع من الإبدال فـــي غير موطن وقبيلة.

ولعلها كانت في بلعنبر خاصة ثم انتشرت وتعاورها الاستعمال ولاكتها الألســـنة، ومـــن هنـــا تعددت مواطن الاستعمال، يقول ابن فارس: (وهي – يعني الظاهرة اللهجية– وإن كانت لقـــوم دون قوم، فإنها لما انتشرت تعاورها كل) [3].

وقد عزيت هذه الظاهرة أيضاً لقريش [4]، بيد أن د. إبراهيم أنيس شكك في عزو هذه الظـــاهرة إليها؛إذ رأى أن قريشاً بيئة حضرية تميل بطبعها إلى التخلص من أصوات الإطباق[5].

وحاول د.أحمد الجندي التوفيق بين رأي د.إبراهيم أنيس وما ورد في عبـــارة اللســـان: (وهـــي بالصاد لغة قريش الأولين)[6]، إذ قال: (فتقييده بالأولين يثير الشك في أن لغة قريش الآخرين قـــد سارت في طريق مغاير للمتقدمين، فالأولون منهم لهم الصاد، والآخرون تطـــورت فـــي زمنـــهم سيناً)[7].

والحقيقة أن التأثر بالحروف المتجاورة ليس حكراً علىالقبائل البدوية دون غيرها فقد وجـــدت في القبائل الحضرية [8]. ومما يؤيد ذلك ورود هذه الظاهرة في هذيل وسليم، وهي من البيئات الحضرية [9]. فلم لاتكون في قريش؟ ومما يدفع رأى د. إبراهيم وتخريج د. أحمد الجنـــدي أن هذه الظاهرة عزيت لقريش الأدنين، يقول الصّغاني: (... فمن ذلك قولهم: السِّراط والصِّـواط، قال وهي بالصاد لغة قريش الأدنين التي جاء بها الكتاب، وعامة العرب تجعلها سيناً) [10].

وعزي إبدال السين صاداً مشمة زايا إلى بعض قيس [11]. كما عزيت إلى قيس عامـــة[12] دون تخصيصها ببعض دون بعض.

---

[1] اللهجات العربية في التراث ٤٤٥/٢.

[2] قراءات للنبي ٥٢.

[3] الصاحبي ٣١.

[4] اللسان ٣١٣/٧، البحر المحيط ٢٥/١، إتحاف فضلاء البشر ٣٦٥/١.

[5] في اللهجات العربية ١٢٩،١٣٠.

[6] اللسان ٣١٣/٧.

[7] اللهجات العربية في التراث ٤٤٥/١.

[8] ظاهرة الإتباع في اللغة العربية ٣٧٦.

[9] اللهجات العربية في التراث ٤٤٥/١، ٤٤٦، قراءات للنبي ٥٢.

[10] العباب حرف الطاء ٨٠.

[11] إعراب القرآن (للنحاس) ١٧٤/١، زاد المسير ١٥/١.

[12] البحر المحيط ٢٥/١.

ثانياً: التبادل بين السين والزاي:

عزي إبدال السين زاياً إلى عنزة[1] وهم بطن من كلب[2] كما عزيت لكلب عامة [3]، وعزيت لبني القين[4] ، كما عزيت لكعب[5] وهم من نهد بن زيد بطن من قُضاعة[6]، وعزيت للأزد[7]، وربيعة[8] ، وتميم[9] ، وعلى ذلك جاء قول شاعرها رؤبة بن العجاج:

حَتّى إذا مَا كُنَّ في الحَوْم المَهَق وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أَعَضَادَ اللَّزق [10]

وقد أفادت المصادر أن خصاماً نشب بين بني القين وكلب على قراقر[11]. ولعل هذا الاحتكاك أسفر عن تلاقح لغوي بين القبيلتين. ثم إن كلباً وبني القين وكعباً بطون قُضاعية [12]، فلا غرو أن توجد فيها خصائص لغوية مشتركة.

وأفادت المصادر التاريخية أن بين تميم وكلب حلفا وصلات قديمة [13]، ولعلها انتقلت إلى تميم بفعل هذا الاحتكاك.

وأرى أن هذه الظاهرة من الخصائص اللهجية في القبائل الجنوبية، بدليل وجودها في القبائل القاطنة في الجنوب كالأزد، ووجودها في القبائل الجنوبية النازحة إلى الشمال ككلب وبني القين مثلاً. كما أن الأخبار التاريخية أفادت أن لقبائل العرب الشمالية رحلات إلى عدن للبيع والشراء،وينزلون الرابية من حضرموت، بل ومنهم من يجاوزها إلى صنعاء[14].

ولعل هذا الاحتكاك هوالسبب في انتقالها إلى القبائل الشمالية، إضافة إلى ما كان بين بعض هذه القبائل وبعض القبائل الجنوبيَّة النازحة من حلف وصلات.

---

[1] زاد المسير ١/١٥، البحر المحيط ١/٢٥.

[2] قلائد الجمان ٤٨، سبائك الذهب ١٠٠.

[3] سرصناعة الإعراب ١/١٩٦، المفصل ٤٤٢، زاد المسير ١/١٥، ارتشاف الضرب ١/١٥٨، البحر المحيط ٣/٣١٢، شرح الشّافية ٣/٢٣٣.

[4] زاد المسير ١/١٥، البحر المحيط ١/٢٥.

[5] البحر المحيط ١/٢٥.

[6] قلائد الجمان ٥١.

[7] العين ٥/٨١.

[8] اللسان ١٠/٣٢٩.

[9] كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/٤٦٧.

[10] ديوان رؤبة ١٠٨.

[11] معجم البلدان ٤/٣١٨، معجم قبائل العرب ٣/٩٧٤، وقراقر اسم واد أصله من الدهناء وقيل هو ماء لكلب انظر معجم البلدان ٤/٣١٧.

[12] قلائد الجمان ٤٨،٥١، معجم قبائل العرب ٣/٩٧٤.

[13] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤/٢٠٧.

[14] نهاية الأرب ٤٦٤.

قيل: إن كلباً تبدل السين زاياً إذا وليه القاف، فيقولون في (سقر): (زقر)، وذلك لأن السين مهموسة والقاف مجهورة، فأبدلوها زايا؛ لأن السين توافق الزاي في المخرج والصفير وتوافق القاف في الجهر [1].

وليس إبدال السين زاياً قبل القاف قاصراً على كلب، بل شاركتها في ذلك ربيعة وتميم، يقول ابن منظور: (لصق يلصق لُصُوقاً: وهي لُغة تميم ... وربيعة تقول لزق وهي أقبحها) [2].

ويقول السرقسطي:(... ولَسَقَ أيضاً بالسين، وهي لُغة قيس، وهي أحسنها والزاي لُغة تميم)[3].

وعلل الدكتور النعيمي عدم اطراد هذه الظاهرة في جميع الحروف المجهورة عند كلب بقوله: (والحَقُّ أنَّ الظَّاهرة اللُّغوية قد يكون لها في مكان ما يبرر وجودها إلا أنها لاتوجد فيه... ومعنى هذا أن أمثال هذه الظواهر لاتعرف الاطراد) [4]. في حين رأت صالحة آل غنيم أن **الأمر ليس مقصوراً على القاف وحدها؛ لأن المعول عليه في مثل ذلك هو الجهر، فهي ترى أن العلة في إبدال السين زاياً في(يزدل) هي نفسها في (زقر) ومن هنا عزت يزدل إلى كلب**[5].

كما عزا غير واحد من أهل العلم إلى كلب أيضاً إبدال السين زاياً في (السِّراط) فيقولون فيها (الزِّراط) [6].

وقد قرر أبو عبيد أن الزاي تدخل على السين إذا وليها الطاء أو الغين أو القاف، ومثل لها بالسندوق وبالصندوق والزندوق والمِصْدَغة والمِزْدَغة [7].

ونلحظ أنها الأحرف أنفسها التي أبدل معها السين صاداً، إلا أنها أثرت هناك للاستعلاء الذي فيها،وأبدل السين زاياً هنا لأجل الجهر الذي هوأحد صفاتها، لذلك لم تشاركها الخاء هنا لهمسها.

وورد إبدال السين الساكنة زايا قبل الدال من نحو: يسدل ويزدل، وذلك؛ لأنَّها من مخرجها وأختها في الصفير، ووافق الزاي الدال في الجهر فتجانس الصَّوتان [8]، وذلك لأنَّ المجهورمع المجهور أَخَفُّ على اللسان [9]. وعلل د.أحمد علم الدين الجندي اشتراط السكون بأنه لو تحرك الحرف قبل الدال ؛ لقوي بهذه الحركة، وتمرَّد على الإبدال، ومن ثم وجب توهينه بالسكون [10].

---

[1] سر صناعة الإعراب١/١٩٦، شرح الشافية ٣/٢٣٣.

[2] اللسان ١٠/٣٢٩.

[3] كتاب الأفعال ٢/٤٦٧.

[4] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ١٣١.

[5] اللهجات في الكتاب لسيبويه ٢٤٨.

[6] زاد المسير ١/١٥، البحر المحيط ١/٢٥، الجامع لأحكام القرآن ١/١٠٣.

[7] المزهر ١/٤٧٤. والمِصْدَغةُ المَخَدَّةُ.اللسان ٨/٤٣٩.

[8] الكتاب ٤/٤٧٨، التعليقة على كتاب سيبويه ٥/٢١٣، مجموعة الشافية ١/٣٢٥.

[9] مقدمتان في علوم القرآن ١٤٧.

[10] اللهجات العربية في التراث ٢/٤٤٩.

ورأى أبو حيان أن السين والحالة هذه تبدل زاياً محضة كما يجوز أن يضارع بها الزاي، وعزا كلا القولين إلى سيبويه [1].

والحقيقة أن إشراب السين زاياً رأي لم يذهب إليه سيبويه، يقول في الكتاب: (فإن كانت سين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب، وذلك قولك في التسدير: التزدير، وفي يُسْدِل ثوبه: يُزْدِل ثوبه، لأنَّها من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الإطباق)[2].

فهو يرى أنَّ السين ليست بمطبقة ليحافظ على إطباقها بالإشمام؛ لذلك تبدل زاياً خالصة في حال المضارعة. وهذا ما صرَّح به غير واحد من أهل العلم، يقول الجار بردي: (وقد ضورع بالصاد الزاي ولا تجوز هذه المضارعة في السين؛ لأن الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الإشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فإن الإطباق الذي في الصاد أمكن من إشرابها صوت الزاي ولا إطباق في السين أو تقول: لاتجوز المضارعة في السين لأنه لا إطباق فيه يذهبه القلب) [3].

ويقول الرضي: (لم تُشَمَّ السين صوت الزاي، بل قلبت زاياً صريحة، لما ذكرنا من أنه لا إطباق فيه حتى يحافظ عليه) [4].

ويرى صاحب الرعاية أن الجيم تؤثر في السين بإبدالها زاياً، فنبه على ذلك، ودعا إلى (بيان السين؛ لئلا يذهب اللفظ بها إلى الزاي، لأنَّ الزاي بالجيم أشبه من السين بالجيم، لأنَّ السين مهموسة والجيم مجهورة والزاي مجهورة فهي بالجيم أشبه) [5]. كما أنَّ في الجيم شيئاً من الصَّفير، مما زاد من القرب بين الزاي والجيم [6].

ويرى الدكتور رمضان عبدالتواب أنَّ الراء قد أثرت في إبدال السين زاياً، ومثل لذلك بالسِّرْداب والزِّرداب، وماورد في اللهجات المحلية في مصر وبعض البلاد العربيَّة حين أبدلوا السين زاياً في السعتر إذ قالوا: زعتر[7].

---

[1] ارتشاف الضرب ١/١٥٨.

[2] ٤/٤٧٨، ٤٧٩.

[3] مجموعة الشافية ١/٣٢٦.

[4] شرح الشافية ٣/٢٣٢.

[5] الرعاية ٢١٤.

[6] انظر ص ١٠ من هذا البحث.

[7] التطور اللُّغوي ٤٧،٤٨.

ومما ورد على ذلك من فصيح كلام العرب:

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سرر	زرزور مال ومرسور مال إذا كان حسن القيام عليه.		٣٢١/٤ ٣٥٦		١١٤/٢
سرد	السراد والزراد البسرة تحلو قبل أن تزهي وهي بلحة.	٦٢٧/٢	٢١١/٣		١١٧/٢
سرط	سرط الطعام واسترطه وازدرده ابتلعه.		٣١٣/٧		

وأفاد الاستقراء أن السين تبدل زايا؛ وذلك إذا وليها كل من: الهمزة، البـاء، العيـن، اللام، بالإضافة إلى ما سبق ذكره من الأصوات المجهورة.

الهمزة

الكلمة	المعنى	المصدر
		الإبدال لأبي الطيب
سأته	سأته وزأته خنقه.	١١٩/٢

الباء

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
كسب	الكزب لغة في الكسب والكزب صغر مشط الرجل وتقبضه.		٧١٦/١			
كسبر	الكسبرة نبات الجلجلان.		١٣٨/٥ ١٤٢			
طعسب	مريطعزب ويطعسب إذا عدا متعسفا فزعا.					١١٣/٢
شسب	الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضمر الذي قد يبس جلده عليه.	٨٣٢/٢	٤٩٤/٦	١٣١	٦٦	١٠٩/٢

العين

الكلمة	المعنى	المصدر		
		لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال لأبي الطيب
سعل	السعل والزعل النشاط.	٣٣٥/١١	١٣٢	١١١/٢

اللام

الكلمة	المعنى	المصدر			
		لسان العرب	الإبدال	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سلحفاة	سلحفاة وزلحفاة وهو الغيلم.			٦٨	
سلع	السلوع صدوع في الجبل في عرضه وتزلع جلده وتسلع إذا تشقق.	١٤٢/٨ ١٦٠	١٣٢		١١١/٢

ورأى أبو حيان أن السين تبدل زايا إذا وليت الجيم أو الراء، كما في جُزْت وَرَزْت والأصل جُسْت ورُسْت [١]. أي أنها تؤثر في حالة التقدم على السين، كما أثرت من قبل في حال تأخرها. وهو مبدأ مقرر لدى د.رمضان عبدالتواب [٢].

وقد أفاد الاستقراء أن عددا من الحروف المجهورة غير ماسبق قد أثرت في إبدال السين زايا إذا تقدمت على السين، وهي: الهمزة، الباء، الضاد، الطاء، العين، القاف، اللام، الميم، النون، الواو.

الهمزة

الكلمة	المعنى	المصدر
		الإبدال لأبي الطيب
أسس	أزوأس بمعنى الحركة.	١١٣/٢

[١] ارتشاف الضرب ١٥٨/١.

[٢] التطور اللغوي ٣٧.

الباء

الكلمة	المعنى	المصدر	
		لسان العرب	الإبدال لأبي الطيب
بخس	بخز عينه وبخسها إذا فقأها.	٢٤/٦ ٤/٧	
جبس	رجل جبز وجبس إذا كان ضعيفاً .		١١٥/٢

الضاد

الكلمة	المعنى	المصدر		
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لأبي الطيب
ضفس	ضفست البعير وضفزته، إذا جمت له ضغثا من خلى فلقمته إياه.	٨٣٤/٢	١٢٠/٦	١١٨/٢

الطاء

الكلمة	المعنى	المصدر		
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لأبي الطيب
عرطس	عرطس الرجل مثل عرطز إذا تنحى عن القوم.		١٣٨/٦	
فطس	فطز الرجل فطزاً مات كفطس.	٨١٣/٢	١٦٤/٦	١١٧/٢
طحس	طحس وطحز يكنى بها عن الجماع.	٥٣١/١	١٢١/٦	١١٦/٢

العين

الكلمة	المعنى	المصدر
		لسان العرب
دعس	الدعز والدعس النكاح.	٨٣/٦

القاف

الكلمة	المعنى	المصدر
		لسان العرب
قسس	القسي والقزي ضرب من الإبريسم.	١٧٣/٦

اللام

الكلمة	المعنى	المصدر		
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لأبي الطيب
ملس	ملز الشيء عنى ملزاً واملـز ذهـب وتملز من الأمر وتملس خـرج منـه وملز عني وملس إذا خنس عنك	٨٢٧/٢	٢٢١/٦ ٩٤/٧	١١٨/٢
جلس	كل عظيم من الإبل والرجـل جلـس وجلز		٣٩/٦	

الميم

الكلمة	المعنى	المصدر
		لسان العرب
متس	متز فلان بسلحه إذا رمـى بـه قـال ومتس به مثله	٤٠٨/٥ ٣١٣/٦

النون

الكلمة	المعنى	المصدر		
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لأبي الطيب
نحس	فلان من نحاز فلان ونحاسه إذا كـان من ضربه وشبهه	٥٣٠/١		
نشس	النشس لغة في النشز وهي الربوة مـن الأرض	٨٣٣/٢	٢٣٢/٦	١١٨/٢

الواو

الكلمة	المعنى	المصدر
		لسان العرب
توس	التوس والتوز الطبيعة والخلق	٣٣/٦
شوس	الأشوس والأشوز المذيخ المتكبر	١١٥/٦

ومع انتشار هذه الظاهرة في مواطن مختلفة، ووجودها مع غير حرف مـن أحـرف العربية، وفي حالتي المماثلة التقدمية والرجعية إلا أن البيان فيها أفصح وأكثر [1].

[1] الكتاب ٤٧٩/٤، شرح الشـافية ٢٣٢/٣.

ثالثاً: ما ورد بالسين والصاد والزاي

ورد عن العرب إبدال السين صاداً خالصة، كما ورد إبدالها صاداً مشربة زاياً وورد إبدالها زاياً خالصة، كما في نحو: سقر صقر وزقر، وسراط وصراط وصراط وزراط. وليس هذا مجال استقصاء لأن له موضعاً غير هذا [1]. وثمة سؤال يطرح في مثل هذه القضية: ما الأصل فيما ورد على غير لغة في ذلك ؟.

اشترط بعضهم كثرة التصرف والاستعمال، ليكون معياراً تحدد به أصالة الكلمة وفرعيتها، فالكلمة كثيرة التصرف هي الأصل، والقليلة التصرف أو الاستعمال هي فرع من ذلك الأصل، وإن تساوت الكلمتان في التصرف والاستعمال كانت كل كلمة أصلاً قائماً برأسه، كما في: هتلت السماء وهتنت [2].

والحقيقة (أن الشيوع قرين التطور، فالإنسان يميل إلى تلمس السهولة واليسر في نطق لغته، ولتحقيق نوع من الانسجام بين أصواتها يلجأ إلى القلب أو الإبدال أو الإعلال أو الإدغام، فالصورة المقلوبة أصواتها أكثر انسجاماً واتساقاً) [3].

وقد حفظت لنا كتب التراث صوراً استعمل فيها الفرع أكثر من الأصل (كنِعْم و بئس فإنهما فرعا محرك العين، وهما أكثر استعمالاً) [4].

و(قد تبين لدارسي اللغة أن بعض الألفاظ كتب له الذيوع والانتشار في عصر من العصور، وأهمل في عصر آخر، فتصير الكلمة بناء على هذا المقياس معرضة للأصالة والفرعية حسب الذيوع والإهمال في عصورها المختلفة) [5].

ورأى د. عيد الطيب أن (القلة وعدم الشيوع قد يرجع إلى قلة عدد الأفراد اللاهجين أو رغبتهم في العزلة مع حفاظهم على خصائص لهجتهم التي قد تكون منحدرة إليهم من أصول بعيدة) [6].

واتخاذ الكثرة والقلة والركون إليها كمعيار تحدد على أساسه أصالة الكلمة و فرعيتها غيرها رأي لم يطرد عند أصحابه، قال ابن جني: (فأما قولهم ما قام زيد بل عمرو وبن عمرو فالنون بدل من اللام.ألا ترى إلى كثرة استعمال (بل) وقلة استعمال (بن)؟ والحكم على

---

[1] انظر الملحق ص ١٠٧ – ١٠٨.

[2] الخصائص ٨٢/٢، سر صناعة الإعراب ١٩٩/١، النكت الحسان ٢٦٢، من أسرار اللغة ٧٩.

[3] الصيغ الفعلية في القرآن الكريم ٥١١/٢، وانظر بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي والصرفي مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد ١٤٤/٤.

[4] همع الهوامع ٣٧٧/٤.

[5] اللهجات العربية ٧٤.

[6] لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ٧٠.

الأكثر لا على الأقل. هذا هو الظاهر من أمره. ولست مع هذا أدفع أن يكون (بِنْ) لغة قائمة برأسها)[1].

فعندما يجعل (بن) فرعاً من (بل) لكثرة استعمال (بل) تارة، ويقول مرة أخرى بجواز أن تكون (بن) لغة قائمة برأسها ألا يعد ذلك دليلاً على عدم اطراد هذا الرأي عنده [2]؟

وهذا الدكتور إبراهيم أنيس وهو أحد المنادين باتخاذ معيار الكثرة والقلة يتخلى عن هذا الرأي حين قال: (... بعض الفروع اشتهرت وشاع استعمالها فتصرفت أيضاً كالأصول، وجاءت منها مشتقاتها) [3].

وقال في موضع آخر (حلول سلسلة صوتية محل أخرى ... سرُّه الحقيقي أن السلسلة الجديدة الطارئة أكثر شيوعاً ودوراناً في الكلام من الأخرى) [4].

ومن هنا لايمكن قبول ما ذهب إليه حين عد (الصراط) بالصاد هو الأصل معللاً ذلك بوجودها في القرآن الكريم [5].

وعلق على ذلك د. ضاحي عبدالباقي بقوله: (ونحب أن نقول إن القرآن الكريم يلتزم الأفصح، وهناك فرق بين الأقدم والأفصح) [6].

والحقيقة أن القرآن الكريم قد احتفظ بجميع الصور، فقد قرأ قُنْبُل ورُوَيْس بالسين، وقرأ الجمهور بالصاد، وبها كتب في المصحف الإمام، وقرأ حمزة بخلاف اشمامها زاياً، كما قرئت زايا في رواية الأصمعي عن أبي عمرو. إلا أن الصاد أفصح وأوسع [7].

ويبدو أن هذا ما جعل د. إبراهيم أنيس ينادي بأصالة الصاد وفرعية غيرها؛ لأن الكثرة والقلة أصل معتمد عنده.

ثم إن السراط من الكلمات المعرَّبة، ففي اليونانية المتأخرة (سترات) طريق، وهي من أصل لاتيني متأخر Strata. يقول جفري: إنها دخلت سوريا والمناطق المجاورة على يد الإدارة الرومانية، وهي في الآرامية اليهودية (اسطراطا) و(اسطراطيا) و (سرطيا) وفي اللغة

---

[1] الخصائص ٨٤/٢.

[2] اللهجات العربية نشأة وتطوراً ١٢٨.

[3] مسطرة اللغوي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩/٢٩.

[4] المرجع السابق ١١/٢٩.

[5] في اللهجات العربية ١٢٩.

[6] لغة تميم ١٥٦.

[7] البحر المحيط ٢٥/١، زاد المسير ١٤/١،١٥.

السريانية (اسطراط) [1].

ويرى د. ف عبدالرحيم أن الأصل فيها (ستراطا) حذفت منها التاء لالتقاء الساكنين وكسرت السين للسبب نفسه [2].

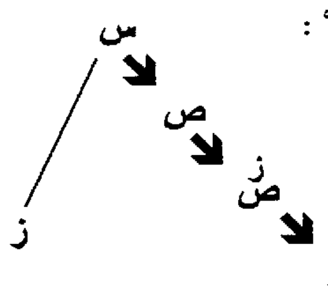
لذلك أرى أن الأصل فيها (السراط) بالسين ثم حدثت فيها تلك التطورات نتيجة لعامل المضارعة، ومن ثم شاعت الصورة المتطورة.

وهو ماذهب إليه غير واحد من أهل العلم أعني أصالة السين وفرعية غيرها [3].

ويرى برجشتراسر أن التبادل بين أصوات الصفير في اللُّغة العربيَّة وقع في طور تعريب الكلمات الآرامية الموجودة في اللغة العربيَّة، وكان ذلك في حوالي القرن الخامس قبل الميلاد [4].

وإذا ساغ ذلك في الكلمات المعرَّبة فإنه لايستساغ في غيرها، لأن التبادل بين أصوات الصفير كان نتيجة لتكيف أعضاء النطق، وطلباً للتناسق والانسجام الصوتي في بنية الكلمة، وهذا ما لايمكن تحديده بزمن دون آخر.

وإن كان لي من رأي في ذلك، فإنني أرى أن السين أصل في الكلمات التي وردت بالسين والصاد الخالصة والمشربة، والزاي، إذا كان هذا الإبدال نتيجة لعامل المضارعة وتحقيقاً للانسجام الصوتي. وكانت حركة إبدال السين في المجموعة الصفيرية على النحو التالي [5] :



أما ماسوى ذلك فلا يمكن الحكم بأصالة السين وفرعية غيرها، من نحو دعس، شمس، سيع، إذ ورد فيها دعص، شمص، صيع [6]؛ لأن لكل لفظة ظروفاً خاصة وبيئة معينة حكمتها في طور النشأة والتكوين وعملت على انتشار اللفظة وخمولها، إلا إذا دلت الدراسة المقارنة على ذلك.

---

[1] دراسات مقارنة في المعجم العربي ١٢٣،١٢٤.

[2] المعرب هامش ١٥٥.

[3] الكتاب ٤٧٩/٤، إعراب ثلاثين سورة ٢٨، ، اللسان ٣٢٦/٧، البحر المحيط ٢٥/١،زاد المسير ١٤/١.

[4] التطور النحوي ٢٥.

[5] إبدال الحروف في اللهجات العربية ٣٩٢.

[6] انظر الملحق ٩٦ – ١٠٣.

المطلب الثاني: التبادل بين السين ومقاربه

يرى القدماء أن التقارب هو أن يتقارب الحرفان في المخرج أو في الصفة أو فيهما معاً[1].

وقد حمل الدكتور صبحي الصالح على هذا المفهوم للتقارب، إذ رأى أن التقارب بهذا المفهوم يشمل علاقة التباعد؛ لأن الصوتين إذا تقاربا في المخرج ربما يتباعدان في الصفات، وإذا تقاربا في الصفات قد يتباعدان في المخارج، لذلك يقول: (فما ندري كيف أدرجوا مفهوم التباعد في مفهوم التقارب وكيف جمعوا بين النقيضين وسموهما مع ذلك باسم واحد) [2]، ويقول أيضاً: (وهذا الاضطراب فيما سموه علاقة التقارب ليس شيئاً يُذْكَر إذا قارناه بالتناقض الصريح الذي لاسبيل إلى دفعه فيما سموه علاقة التباعد وعدوه -رغم اسمه هذا- من مسوّغات الإبدال بين الحرفين) [3].

والحقيقة أن التقارب بهذا المفهوم عند القدماء وضع لدراسة ظاهرة الإدغام لا الإبدال؛ إذ رأوا أن الحرفين إذا تقاربا في المخرج كان ذلك كافياً لحدوث الإدغام، وإذا تقاربا في الصفات مع تباعد المخارج جاز الإدغام.

يقول الصَّيْمَرِيّ: (وأما إدغام المتقاربين فهو على ضربين: **أحدهما** أن يلتقي حرفان يتقاربان في المخرج نحو الدال والتاء، ونحوهما مما يكون خروجهما من موضع واحد نحو: سدت.
والثاني: أن يلتقي حرفان متقاربان في الجنس، وإن تباعد موضعاهما نحو الواو والياء يتفقان في المد، وأحدهما من الشفة، والآخر من وسط الفم، فإذا التقيا وكان الأول منهما ساكناً قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، نحو: سيِّد) [4].
وعندما جاءوا لدراسة ظاهرة الإبدال اقتصروا على التقارب في المخرج فقط.
يقول ابن سيدة: (مالم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلاً، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق) [5].

وجاء المحدثون فقالوا بالإبدال إذا تقارب الحرفان في المخرج أو الصفات [6]، ومن هنا دخلت علاقة التباعد. ورغم اقتناعي بضرورة التعويل على الصفات الصوتية في مبحث

---

[1] النشر ٢٧٨/١، الإتقان ٢٦٤/١، وانظر الاشتقاق لعبدالله أمين ٣٥٢.
[2] دراسات في فقه اللغة ٢١٨.
[3] المرجع السابق ٢١٩.
[4] التبصرة والتذكرة ٩٣٣/٢.
[5] المخصص ٢٧٤/١٣.
[6] من أسرار اللغة ٧٥.

الإبدال؛ إلا أن هذا القيد اشتمل على علاقة التباعد؛ لذلك أجدني أميل إلى ما ذهب إليه د.عبد الطيب حين جعل العلاقة في ذلك محكومة بالتقارب في المخرج والاتفاق في معظم الصفات[1].

وعلى هذا فالأحرف المقاربة للسين هي: التاء، والثاء، والذال، والشين.

أولاً :التبادل بين السين والتاء

إبدال السين تاء ظاهرة لغوية تعرف بالوتم [2]، وعزيت هذه الظاهرة لقبائل اليمن [3]، ولما كان الميل من الصوت الرخو إلى الصوت الشديد سمة من سمات القبائل المتبدّية رأى الدكتور إبراهيم أنيس عزوها إلى خثعم وزبيد لأنهما أكثر القبائل اليمنية بداوة [4]. كما عزيت لحمير عامة [5]، وجعلها بعضهم في قضاعة [6]، وهي بطن من حمير [7] وعزاها الدكتور أحمد الجندي إلى جرم وجهينة من قبائل قضاعة؛ لأن هاتين القبيلتين أكثر القبائل القضاعية بداوة[8]، كما عزيت لطيّء[9].

ومما جاء على هذه الظاهرة قولهم في الناس: النات وعلى ذلك قرئ قوله تعالى: (قل أعوذ برب الناس)[10] : (قل أعوذ برب النات) [11]. وجاء قول علباء بن أرقم

يا قاتل الله بني السعلاة   عمرو بن يربوع شرار النات

غير أعفاء ولا أكيات

أراد الناس وأكياس فأبدل من السين التاء لموافقتها لها في الهمس وتجاور مخرجيهما[12].

---

[1] في فقه اللغة من قضايا الدلالة ١١٠.

[2] المزهر ٢٢٢/١ورأى أحدهم أن الوتم هوأن يجعل الكاف شيناً مطلقاً كلبيش اللهم لبيش. تاج العروس المقدمة ٢٣/١وهو وَهْمٌ منه لأن إبدال الكاف شيناً مطلقاً ظاهرة لهجية مستقلة تعرف بالشنشنة انظر المزهر ٢٢٢/١

[3] المزهر ٢٢٢/١.

[4] في اللهجات العربية ١٠٥.

[5] اللسان ٢٠/٦.

[6] مختصر في شواذ القرآن(القراءات) ١٨٤، ارتشاف الضرب ١٥٧/١.

[7] معجم قبائل العرب ٩٥٧/٣.

[8] اللهجات العربية في التراث ٣٨٥/١.

[9] ديوان الأدب ٩٨/١. المخصص ٧٨/٣، المعرب للجواليقي ٤٣٧.

[10] سورة الناس آية ١.

[11] مختصر في شواذ القران(القراءات)١٨٤.

[12] النوادر ٣٤٥، الإبدال لابن السكيت ١٠٤، الأمالي لأبي على القالي٧١/٢، الممتع ٣٨٩/١، شرح الشافية ٢٢١/٣.

قال أبو الحسن الأخفش معلقاً على الشاهد: (هذا من قبيح البدل، وإنما أبدل التاء من السين، لأن في السين صفيراً فاستثقله، فأبدل منها التاء وهو من قبيح الضرورة) [١].

كما رأى الرضي أن هذا النوع من الإبدال نادر [٢]. بيد أن العلاقة القوية بين الحرفين سوّغت التبادل بينهما فلولا الصفير والرخاوة اللتان في السين مع اختلاف المخرجين لكانت تاء كذلك لولا الشدّة التي في التاء وعدم الصفير فيها لكانت سيناً إلى جانب تقارب مخرجيهما ؛ يقول الدكتور إبراهيم أنيس:(أما المبرر الصوتي لانقلاب "السين" "تاء" فهو هين واضح، لأنهما يكادان يكونان متماثلين في المخرج،ولم يبق إذن إلا أن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكماً، به ينحبس النفس حتى إذا انفصلا انفصالاً مفاجئاً سمع ذلك الصوت الانفجاري، الذي نسميه بالتاء، في حين أنه في حالة النطق بالسين نلحظ أن انحباس النفس لا يكون محكماً، بل هناك فراغ ضيق بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا؛ ليتسرب منه الهواء)[٣].

وتعقب هذا الرأي الدكتور إبراهيم السامرائي، إذ رأى أن ماذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس لايعد سبباً للإبدال (إذ لوكان سبباً؛ لتحقق في كل كلمة على وزان "الناس" فلم يؤثر هذا الإبدال في البأس والرأس والفأس، ونحو ذلك، ولم يسمع ذلك في هذه الألفاظ ونظائرها في تسهيل الهمزات في كل قول من يقول: باس، وراس، وفاس) [٤].

واللّغة -كما هو مقَرر- لا تأخذ في أحكامها طابع الصرامة، فليس شرطاً أن كل كلمة كانت على وزن "الناس" يُبْدل فيها السين تاء؛ لأن (دراسة اللغات تعلمنا أن نشوء اللغات ونموها لايتم في تتابع منطقي ملتزماً في سيره طريقاً مستقيماً) [٥]. أما ماذكره بشأن كلمة "بأس" فقد ورد إبدال السين فيها تاء إذ ورد في اللسان: (وإذا قال الرجل لعدوه: لابأس عليك فقد أمّنه، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير لبات أي لا بأس عليك) [٦].

ورأى د. غازي طليمات أن هذه الظاهرة تعد من الظواهر اللهجية المذمومة، ومن هنا ترجم المصنفون زرايتهم بهذه الظواهر ترجمة عملية إذ أهملوها، ولم يسجلوا ما سجلوا من شواهد قليلة تتمثل فيها سمات اللهجات إلا للتنفير منها، أو للإيحاء بأنها منتبذة يحسن تجنبها [٧].

---

[١] النوادر ٣٤٥.

[٢] شرح الشافية ٣/٢٢١.

[٣] في اللهجات العربية ١٠٥.

[٤] مع اليمن في بقايا لغوية مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ٤ مجلد ٦٥، ص٥٨٠.

[٥] اللغة ٤٠.

[٦] اللسان ٦/٢٠.

[٧] دراسة اللهجات العامية جاهلية ترتدي رداء العلم. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي العدد ٥ ص ١٩١.

ويرى د. رشيد العبيدي أن إبدال السين تاء لايكون في كل مواقع السين من الكلمة وقصر الإبدال على موقع واحد، وهو تطرف السين في آخر الكلمة، مستدلا على ذلك بعدم الإبدال في لفظتي (السعلاة وليسوا) من الشاهد السابق [1]. في حين رأى آخرون أن هذا الإبدال كان ضرورة شعرية، دفعهم إليه رغبتهم في المحافظة على القافية بالتاء [2].

والحقيقة أن الكتب اللغوية قد رصدت مجموعة من الكلمات، أبدل فيها السين تاء في مواطن مختلفة من الكلمة، ومما جاء على ذلك ما أنشده يعقوب:

قد زملوا سلمى على تكين وأولعوها بدم المسكين

أراد على سكين فأبدل التاء مكان السين [3].

وروى الأصمعي في قولهم الكرم من سوسه: الكرم من توسه، أي من خليقته [4].

وأورد ابن جني ست، وطست في سدس وطس. وأوضح أن الأصل في ست سدس لأنها من التسديس، فقلبت السين تاء لتقرب من الدال التي قبلها، فصارت سدت، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ومن ثم أدغموا التاء في التاء لتصبح ست [5]، وأورد قولهم في طس: طست[6]، متابعا في ذلك لأبي على الفارسي الذي قال: (إذا اجتمعت المتقاربة خففت بالحذف والإدغام والإبدال، كما قالوا طست، فأبدلوا من السين الواحدة تاء، إذ الأصل طس) [7].

ويرى د.عبدالغفار هلال أن كلمة (الطس) كلمة أجنبية معربة هذبت على هذا الوضع (طست)، **ونطقها قوم (طس) وآخرون (طست) فلا إبدال في الحقيقة، بل اختلاف في طريقة التعويب** [8]. وبالبحث عن أصل هذه الكلمة وجد أنها دخلت إلى العربية من الفارسية، وهي بالفارسية (تشت)[9]أي أن التاء أصيلة فيها، ولم تكن بدلا من السين،وهذا يعني أن ألسنة اللاهجين بها

---

[1] عيوب اللسان واللهجات المذمومة مجلة المجمع العلمي العراقي جـ٣، مجلد ٣٦، ص ٢٩٨.

[2] دروس في علم أصوات العربية ٧٣، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ١٥٢، القافية والأصوات اللغوية ١٣٤، من عيوب النطق اللثغ بالراء ، مجلة جامعة أم القرى العدد ٥ ص ٧٨.

[3] اللسان ٢١١/١٣.

[4] الأمالي (للقالي) ٧١/٢، الإبدال لأبي الطيب ٥١١/١، الجمهرة ٢٣٨/١، ٣٩٩ .

[5] سر صناعة الإعراب١/١٥٥، ١٥٦.

[6] المصدر السابق ١٥٥/١.

[7] البحر المحيط ١٥٦/٣.

[8] اللهجات العربية نشأة وتطورا ١٨٣.

[9] الجمهرة ٣٩٧/١، المعرب للجواليقي ٤٣٨.

على هذا الوضع (طست) قد حافظت على أصالة الكلمة، في حين أبدلها بعضهم سيناً، ولعل ميلهم إلى الصوت الشديد هو الذي جعلهم يقرون اللفظ على حاله دون تغيير فيه، ولاسيما أن الناطقين بها (طست) من القبائل البدوية التي تميل إلى الصوت الشديد، في حين تصرف فيها الآخرون بقلب التاء سيناً وتشديد السين [1]، كما أبدلت التاء طاء، ولعل في خصائص البنيةالعربية ما يدفع إلى هذا الإبدال – أعني إبدال التاء سيناً– إذ نص العلماء على أن الطاء والتاء لاتجتمع في بنية [2].

ورد د. عيد الطيب هذه الظاهرة إلى عيب في السمع إذ رأى أن السين قد تسمع من بعد وكأنها التاء لما في كليهما من الهمس، ويتحقق ذلك حين يكون الصفير في السين ضعيفاً[3].
في حين رأى بعضهم أن ذلك كان نتيجة لعلة في الجهاز النطقي للإنسان [4].
وأرى أن في ذلك شيئاً من المبالغة، وإن كان لهذه العلل أثر ما قد يتسبب في إبدال بعض الكلمات عند فئة من الناس ممن أصيبوا في سمعهم أو نطقهم خرجت بهم هذه الآفة عن السلامة المفترضة [5].

ثم إنه يمكننا الاطمئنان إلى الظواهر اللغوية، مادام ينص عليها، وتساق لها الشواهد. والإبدال يعد من أهم الظواهر اللغوية التي عُني بها اللغويون زمن التدوين، فصنفوا فيها الكتب والرسائل ما كون بنية المعاجم الأولى [6].

ويرى فندريس أن الظواهر اللغوية ماهي إلا نتيجة لما أفرزته الأجيال في المجتمعات. ودعا إلى التفرقة بين التغيرات الفردية والتغيرات الجماعية المشتركة، فقد يحدث أن بعضهم لديه نقص في بعض الأصوات نتيجة لاستعداد مرضي، ورأى أن هذا النقص الفردي لايعني غير الطبيب، وبالتالي لايمكن التعويل على هذا المبدأ في دراسة الظواهر اللغوية، إذ يلحظ أن هذه التغيرات الصوتية لم تنته إلى نتيجة يمكن تعميمها، وغاية مافي الأمر هو الاستفادة منها في الإعلان عن نقاط الضعف في النظام اللغوي [7].

---

[1] الدراسات اللهجية والصوتية ١٥٣، في أصول الكلمات ٣٣٠، ولازالت العامية الحجازية تحافظ على التاء في طشت . انظر في أصول الكلمات٣٣٠ .

[2] اللسان ١٦١/٨.

[3] لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر١٦٢، اللغة العربية في مواجهة الحياة ١٩٨، الصغاني دراسة لأفكاره وآثاره ٨٦٥/٢.

[4] الفلسفة اللغوية ٦٥، كتاب الإبدال لأبي الطيب مقدمة المحقق ٣٢/١، اللهجات العربية في التراث ٣٥٣/١من عيوب النطق اللثغ بالراء ٧٨.

[5] اللهجات العربية نشأة وتطورا ١٤٩.

[6] لغات طيّء ١٣١/١.

[7] اللغة ٦٩، ٧٠.

ولعل من ذهب إلى عد هذا النوع من الإبدال نتيجة أخطاء السمع أو الكلام أو الضرورة الشعرية، كان يرى أن هذا حدث مع أول ناطق أو سامع، ثم شاعت هذه الصورة الجديدة في المجتمعات، وتناقلتها الألسنة، وتعاورها الاستعمال.

ودفع فندريس هذا الرأي بقوله: (ساد شطراً طويلاً من الزمن الاعتقاد بأن كل تغيير صوتي إنما يصدر عن الفرد، وأنه لم يكن إلا تغيراً فردياً، ثم عُمّم، وهذا إدراك للأشياء غير صحيح، فليس في وسع أي فرد أن يفرض على جيرانه نطقاً تنبو عنه فطرتهم، وليس هناك من قسر جدير بتعميم تغير صوتي، فلأجل أن يصير تغير ما قاعدة لمجموعة اجتماعية، يجب أن يكون لدى كل أفراد هذه المجموعة ميل طبيعي لتحقيقه من تلقاء أنفسهم. بل إن سلطان المحاكاة نفسه لايقدر هنا على شيء فإن النطق الشاذ لايجلب أتباعاً لصاحبه، بل لايجلب له بوجه عام إلا السخرية منه) [١].

ثانياً :التبادل بين السين والثاء

إن العلاقة القوية بين السين والثاء سوّغت التبادل بينهما، فكل منهما صامت، مهموس، رخو، منفتح، مستفل، بالإضافة إلى تقارب مخرجيهما.

وأبدلت السين ثاء في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، فمما ورد في أولها ساخت وثاخت رجله في الأرض: إذا دخلت [٢].

ومما ورد في وسطها قولهم: ناقة فاسج وفاثج، وهي الفتية الحامل [٣].

ومما ورد في آخرها قولهم: دلعس ودلعث، وهو الجمل الضخم [٤].

ولما كان السين من الحروف التي اعتورتها اللّثغة، وذلك بقلبه ثاء نتيجة لعلة في الجهاز النطقي حار بعض العلماء في عدد من المواد، هل هي من قبيل البدل أم أن لثغة أصابت الحرف فأبدلته ثاءً؟ ومن ذلك: (مرس: .... مرست التمر وغيره في الماء، إذا انقعته، ومرثته بيدك ، ومرس الصبي أصبعه يمرسه: لغة في مرثه أو لثغه) [٥].

وورد في مادة وطث: (الوطث: الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة)[٦] .

---

[١] اللغة ٦٩.

[٢] الإبدال لابن الكميت ١٠٧، الإبدال لأبي الطيب ١٧٠/١، اللسان ١١/٣، ٢٧ .

[٣] الإبدال لابن السكيت١٠٦، الإبدال لأبي الطيب١٦٨/١، الجمهرة٤١٤/١، اللسان ٣٣٨/٢، ٣٤٥ .

[٤] اللسان ٨٧/٦.

[٥] السابق ٢١٥/٦.

[٦] السابق ٢٠١/٢ ، ٢٥٥/٦.

وتحدث عنها السيوطي في مزهره تحت عنوان: (معرفة ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه الألثغ لايعاب) فهو يرىأنها من قبيل الإبدال، وإذا نطق بها الألثغ فإنه لايعاب؛ لأن لها وجهاً في اللُّغة[1].

ويمكننا الاطمئنان إلى هذا النوع من الإبدال؛ لوروده في عدد من المعاجم وكتب الإبدال، التي عنيت بدراسة هذه الظاهرة اللغوية.

يقول د.سليمان العايد (وليست الثاء مكان السين في هذه الأمثلة، ونحوها لثغاً، بل تعاقب حروف، وهي لغة العرب يحفظ ماجاء فيها من هذه الأمثلة ونحوها، ولا يعد قياساً فمن نطق السين ثاء في غير ما جاء عن العرب فقد قارف لثغاً) [2].

ثالثاً :التبادل بين السين والذال

تبادل السين مع الذال للتقارب بينهما، فكل منهما: صامت، رخو، مستفل، منفتح، إلى جانب تقارب مخرجيهما.

وقع التبادل بينهما في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها. فمما ورد في أولها قولهم في مادة سيع: رجل مِسياع ومذياع إذا كان مضيعاً لماله [3].

وورد في وسطها من نحو قولهم في مادة عسق: العِسْق والعِذْق عرجون النخلة [4].

كما ورد التبادل بينهما في آخر الكلمة إذ ورد في مادة جرس قولهم: رجل مُجَرِّس ومجرِّذ للأمور مجرِّب لها[5].

رابعاً :التبادل بين السين والشين

إن العلاقة القوية بين السين والشين سوغت التبادل بينهما، فكل منهما: صامت، مهموس، رخو، منفتح، مستفل، ثم إن التفشي الذي في الشين يجعله قريباً من مخرج السين[6]؛ لذلك صح التبادل بينهما.

ونجد أن الإبدال جاء في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها فمما جاء في أولها (سلمق: أبو عمرو يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق وشلمق)[7].

---

[1] المزهر ١/٥٥٦، ٥٦١.
[2] من عيوب النطق اللثغ بالراء ٧٧.
[3] الإبدال لأبي الطيب ٢/١٣.
[4] السابق ٢/١٣.
[5] السابق ٢/١٤.
[6] الممتع ٢/٦٩٢، شرح الشافية ٣/٢٧٨، ظاهرة الإبدال اللغوي ٩٧.
[7] اللسان ١٠/١٦٣.

ومما ورد في وسطها (قسج: ... القاسج والقاشج العظيمة من الإبل) [1].

ومما ورد في آخرها (رعس: ... الارتعاس: مثل الارتعاش... يقال: ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب) [2].

ووقع التبادل بينهما في القرآن الكريم، إذ قرئ قوله تعالى: (وأهش بها على غنمي) [3] و (وأهسّ بها على غنمي) [4]. بالسين المهملة.

ولم يكن هذا الإبدال مقصوراًعلى المفردات العربية، بل وقع بين العربية وغيرها من اللغات ؛ ومن ذلك قولهم للصحراء دست، وهي بالفارسية دشت كما قالوا: سراويل وإسماعيل وأصلهما شروال وإشماويل [5].

وقال بعضهم: (سين العربية شين في العبرية، فالسلام شلام، واللسان لشان، والاسم اشم) [6].

ومن الملحوظ أنهم أبدلوا الشين، وهو من حروف العربية بحرف عربي آخر وهو السين، وتلك طريقة من طرائق التعريب عندهم، يقول سيبويه: (وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية... فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيره) [7].

وتساءل الدكتور إبراهيم أنيس لماذا يغير العرب الشين في دشت إلى السين على الرغم من أن الشين من حروف العربية، ولا تقل قدراً من حيث الشيوع عن السين؟ [8].

وأرى أنهم فعلوا ذلك؛ لإرادة التفريق بين حالة الكلمة في لغة العجم عن حالها في العربيَّة.

ويرجع الدكتور الجندي التبادل بين السين والشين إلى أمراض الكلام أكثر من العلاقة الصوتية، واستدل على ذلك بلكنة سحيم[9]، إذ قال : ماسعرت يريد بها ما شعرت [10].

ومما ورد عنه في ذلك قوله:

ولو كنت ورداً لونه لعسقتني ... ولكن ربي سانني بسواديا [11]

---

[1] اللسان ٣٤٥/٢.

[2] السابق ٩٩/٦.

[3] سورة طـــه آية ١٨.

[4] مختصر في شواذ القرآن (القراءات) ٩٠، المحتسب ٥٠/٢، البحر المحيط ٢٣٤/٦.

[5] المعرب للجواليقي ٩٥.

[6] المزهر ٢٧٥/١.

[7] الكتاب ٣٠٤/٤.

[8] من أسرار اللغة ١٢٨.

[9] اللهجات العربية في التراث ٤٥٦/١.

[10] البيان والتبيين ٧٢/١.

[11] سر صناعة الإعراب ٢٠٣/١، اللسان ٢٠٧/٩، وورد في الديوان:

فلو كنت ورداً لونه لعشقتني ... ولكنَّ ربي شانني بسواديا

انظر ديوان سحيم ٢٦.

والحقيقة أن هذا (لون من التعاقب الفردي الذي يقع من بعض الأفراد بسبب عجزهم وقصورهم الذاتي، وأنه ليس من ذلك النوع من التعاقب الذي يتبع فيه الفرد قومه وأبناء قبيلته) [1]، وهو ما يُعنى بدراسته اللغوي وتوضع على أساسه القوانين اللغوية. وما هذا التعاقب الفردي إلا نتيجة لـ (نقص فسيولوجي يحدث في الأفراد من المجموعة، ولا يمثل ظاهرة لغوية يمكن درجها تحت موضوع اللهجة القبلية) [2].

وقد تنبه ابن عصفور لذلك، وأخرج هذا النوع من التعاقب من حيز الإبدال، إذ قال: (ولم يبدل السين من الشين في "عشقتني" ولا في "شانني" بل كان له لثغ في الشين، فكان يتعذر عليه النطق بها حتى يجعلها سيناً) [3].

وعزيت هذه الظاهرة إلى بعض بني كلاب [4]، كما عزيت إلى بعض بني أسد [5].

---

[1] أشتات مجتمعات من بحوث في اللغة ٩٥.

[2] عيوب اللسان واللهجات المذمومة ٢٤١.

[3] الممتع في التصريف ٤١٠/١، واعتذر بعضهم لسحيم في إحلاله السين بدل الشين في "عشقتني" بأنه لم يقصد بها العشق وإنما هو العسق بمعنى اللزوم للشيء والصحيح خلاف ذلك بدليل سانني بعدها، انظر اللسان ٢٠٥/١٠.

[4] في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود ٦٠.

[5] اللسان ٢٨٢/٦.

المبحث الثاني: المخالفة الصوتية

وتعني أن الحرفين المتماثلين إذا تجاورا في كلمة فإن اللاهجين يميلون إلى التخلص من صعوبة النطق بالأحرف المتماثلة، فيسقطون أحد المتماثلين، ويستعيضون عنه بحرف سهل، هو في غالب الأحيان من أحرف المد أو النون واللام والميم والراء، وهي ما تعرف بالأحرف المائعة [١].

وعبر عنها القدماء بالإبدال لكراهة التضعيف [٢].

ويرى برجشتراسر أن السبب فيها نفسي محض نظيره الخطأ في النطق [٣]. في حين يرى الدكتور رمضان عبدالتواب (أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين صوتاً آخر، من تلك الأصوات التي لا تتطلب مجهوداً عضلياً) [٤].

وقسم برجشتراسر المخالفة إلى نوعين: منفصل، ومتصل. فالمنفصل ما بين حرفيه فارق، ومثل لها باخضوضر، أصلها "اخضرضر" من "اخضرّ" وقال: إن هذا النوع هو الشائع. والمتصل: ما تجاور فيه الحرفان وغالباً ما يكون في الحروف المشددة [٥].

المطلب الأول: إحلال السين محل أحد المضعفين

وذلك كما في قولهم في (اتّخذ) : (استخذ) إذ أبدلوا السين مكان التاء في اتخذ، وإنما كان ذلك لكراهة التضعيف [٦].

---

[١] أسس علم اللغة ١٤٧، الأصوات اللغوية ٢١٠، دراسة الصوت اللغوي ٣٨٤، التطور اللغوي ٥٧، التطور النحوي٣٤، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢٥٣، مصطلحات في علمي الأصوات واللغة –مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢١٦/١٦.

[٢] الكتاب ٤٢٤/٤، المقتضب ٢٤٦/١، المحتسب ٤١/١، ٢٨٣، المزهر ٤٦٨/١، الأشباه والنظائر ٤٠/١.

[٣] التطور النحوي ٣٤، ٣٥.

[٤] التطور اللغوي ٦٤ وانظر الأصوات اللغوية ٢١١.

[٥] التطور النحوي ٣٤.

[٦] الكتاب ٤٨٣/٤، سر صناعة الإعراب١٩٧/١، شرح الشافية ٢٩٤/٣.

المطلب الثاني:إحلال أحد الأصوات محل السين المضعّفة

ومن الأصوات التي حلت محل السين الياء، يقال في دسس: دسّى وعلى ذلك جاء قوله تعالى: (قد خاب من دسَّاها) [1]، يقول الزجاج معلقاً: (ولكن الحروف إذا اجتمعت من لفظ واحد أبدل من أحدها ياء) [2].

ومما ورد على ذلك قولهم في حسست: حسيت. وعزيت المخالفة هنا لأهل الحجاز (يقول أبو الطيب اللغوي: الحجازي يقول في حسست حسيت يعوض من السين ياء، والتميمي لايعوض)[3].

ومن الأصوات التي حلت محل السين الواو، إذ يقال في عسَّ بمعنى الطوفان بالليل: عوس [4]، وكذلك الميم إذ يقال في غسّ: غمس [5]، وفي رسَّ: بمعنى دفن الميت رمس [6].

والملحوظ أنه قد حل صوت محل السين، ليس له علاقة وصفية ومخرجية، وهذا يدل على أن المخالفة الصوتية لاتقتضي العلاقة الصوتية بين الصوتين [7].

---

[1] سورة الشمس آية ١٠.

[2] معاني القرآن ٣٣٢/٥، أمالي ابن الشجري ١٧٣/٢.

[3] ارتشاف الضرب ١٢١/١.

[4] الأصوات اللغوية ٢١٢.

[5] المرجع السابق ٢١٢.

[6] المرجع نفسه ٢١٣.

[7] الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتاً وأبنية ودلالة ١٣٠٣/٣.

المبحث الثالث: الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال، يقال أدغم الفرسُ اللِّجام إذا أدخله في فِيْه [1].

واصطلاحاً: وصل حرف ساكن بحرف متحرك، يرتفع العضو عنهما ارتفاعة واحدة [2].

ووصفه بعضهم بأنه ارتفاع اللِّسان [3]، إلا أنّ مثل (ثوب بَكر) لايقال فيها ارتفع اللسان؛ لأن الشفتين قد عملتا في مثل هذا [4].

ويكون في المثلين والمتجانسين والمتقاربين.

فإذا قيل: لايكون إلا في المثلين، ألا ترى أنك تقلب أول الصوتين صوتاً يماثل الثاني، ثم يدغم الصوتان في بعضهما.

قلت: إنما كان ذلك بالنظر إلى الأصل [5].

* والتماثل هو اتفاق الصوتين في المخرج والصفة، كالباء في الباء، والسين في السين [6]. ويسمى الأول من الصوتين مدغماً والثاني مدغماً فيه [7].

والإدغام على ضربين: الإدغام الصغير، والإدغام الكبير.

أ- **الإدغام الصغير:** ويتحقق إذا التقى الصوتان، وكان الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً [8].

ب- **الإدغام الكبير:** وهو ماتحرك فيه أول الصوتين سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين[9].

---

[1] اللسان ٣٦٦/٤. والإدغام إفعال من المصطلحات الكوفية، والادّغام افتعال من المصطلحات البصرية انظر حاشية الصبان ٣٤٥/٤، مجموعة الشافية ٣٢٧/١.

[2] جمال القراء ٤٨٥/٢.

[3] الكتاب ٤٣٧/٤، المقتضب ١٩٧/١، الإقناع ١٦٤/١، النشر ٢٧٩/١، الهمع ٢٨٠/٦، وعن حقيقة الإدغام هل هو صوت طويل أم صوتين قصيرين انظر "في حقيقة الإدغام" : مجلة أبحاث اليرموك العدد الثاني المجلد الثالث ٤٧-٦١.

[4] جمال القراء ٤٨٥/٢.

[5] الهمع ٢٨٠/٦.

[6] النشر ٢٧٩/١، أما التجانس والتقارب فقد سلف بيانهما انظر ص ٢٠ و٤٠ من هذا البحث.

[7] التعريفات ١٣.

[8] الإقناع ٢٣٨/١، النشر ٢٧٥/١، ٢/٢.

[9] النشر ٢٧٤/١، الإتقان ٢٦٣/١.

ونقل هذا النوع من الإدغام عن جماعة من العلماء، كالحسن، وابن محيصن، والأعمش، وأبي عمرو، إلا أن في اشتهار الأخير به ما جعله ينسب إليه [١]. وسمي كبيراً لكثرته عن الصغير، ولما فيه من تسكين المتحرك، وللصعوبة الماثلة فيه [٢].

والناظر في هذا النوع من الإدغام يرى أنه يستلزم إجراء عمليتين صوتيتين وهما: حذف حركة الصوت المدغم؛ ليتم التقاء الصوتين بصورة مباشرة، ثم يقلب الصوت الأول صوتاً يماثل الثاني ليكون الإدغام [٣].

ويرى الدكتور عبدالصبور شاهين أن المشكلة الصوتية في الإدغام الكبير هي عينها في الإدغام الصغير، ولم يكن هذا التقسيم من متأخري القرّاء إلا تأثراً بمقالات النحاة حول الحركة الإعرابية، وجواز حذفها واختلاسها [٤].

وعبر د. عبدالفتاح شلبي عن الإدغام بمشاكلة التهيؤ؛ وهو أن الصوت المتقدم يأخذ حكم الصوت المتأخر ويندمج فيه [٥].

وهو رأي صائب مالم يكن في الصوت الأوّل فضيلة صوتية، تمنع من قلبه إلى الصوت الثاني، مثل: (مستمع) إذا أردنا الإدغام قلنا: (مسَّمع)؛ لكي لانخل بفضيلة الصفير، وهي مزية صوتية يحرص عليها في الكلام [٦].

هذا هو مذهب الجمهور، أما ابن جني فقد انفرد بمذهب خاص به وإليك بيانه:

أ- الإدغام الأصغر:

رأى أنه (تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه منه من غير ادّغام يكون هناك، وهو ضروب) [٧]، وعد من هذه الضروب: الإمالة، كما في نحو: عالِم، وسعى؛ وذلك بأن قربت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه، وكذلك الميل بالألف نحو الياء في سعى. ومن الإدغام الأصغر عنده قلب تاء (افتعل) طاء إذا كانت الفاء صاداً، أو ضاداً، أو طاء، أو ظاء، كما في نحو: اصطبر، واضطرب، واطّرد، واظطلم.

---

[١] سراج القارئ ٣٣.

[٢] الإقناع ١/١٩٥، الإتقان ١/٢٦٣، سراج القارئ ٣٣.

[٣] الممتع ٢/٧٠٧، أثر القراءات في الأصوات ٢٤٠.

[٤] أثر القراءات في الأصوات ٢٤٠.

[٥] المشاكلة والتماس الخفة من أصول العربية مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز السنة الثانية العدد الثاني ٢٣٨.

[٦] الكتاب ٤/٤٦٨، شرح الشافية ٣/٢٨٦.

[٧] الخصائص ٢/١٣٩.

ومنه إبدال السين صاداً إذا وليه الحرف المستعلي، كقولهم في سقت: صقت. وتقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق، من نحو: شِعِير ورِغِيف. ومنه تقريب الصاد من الزاي، في نحو: مصدر فيقال فيها: مزدر ... [1].

ب- الإدغام الأكبر:

وهو على ضربين: (**أحدهما:** أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام فيدغم الأول في الآخِر) [2]، وجوّز الإدغام سواء أكان أول الصوتين متحركاً أم ساكناً، فمن الساكن الطاء في قطّع ومن المتحرك الدال في شدَّ [3].

والضرب الآخر: أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي ساغ معها إدغام الحرفين، ومن ذلك امّحى [4] إذ الأصل انمحى.

والملحوظ أنه جمع بين الإدغام الصغير والكبير تحت مفهوم واحد وهوالإدغام الأكبر.

ومهما يكن من أمر هذه الظاهرة فإنها جاءت لتحقيق الانسجام الصوتي في بنية الكلمة، إذ لما كان في تجاور الصوتين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين المنفصلين ثقل على ألسنة المتكلمين [5]، جاء الإدغام لتخفيف ذلك الثقل، وتحقيقاً لظاهرة الاقتصاد في الجهد العضلي [6].

وهو ظاهرة فشت في ألسنة العرب حتى عده أبو عمرو بن العلاء (كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره) [7].

---

[1] الخصائص ٢/١٤١ – ١٤٥.

[2] السابق نفسه ٢/١٣٩ – ١٤٠.

[3] السابق نفسه ٢/١٤٠.

[4] المصدر السابق ٢/١٤٠.

[5] ما ذكره الكوفيون من الإدغام – مقدمة المحقق ٣٠.

[6] الأصوات اللغوية ١٨٤.

[7] النشر ١/٢٧٥.

المطلب الأول :مايدغم في السين

أولاً: إدغام السين في مماثله

أ- الإدغام الكبير [1]:

ورد إدغام السين في مماثله في قوله تعالى:(الناس سكارى)[2]، وقوله: (للناس سواء)[3].

وورد الإدغام عن أبي عمرو في قوله تعالى: (الشمْس سـراجاً) [4] إلا أن البصريين منعوا ذلك؛ لأن أول المثلين ولي ساكناً غير لين، إلا أن من روى ذلك عن أبي عمرو كانوا أئمة ثقات، وكان منهم علماء بالنحو كأبي محمد اليزيدي؛ ومن هنا وجب قبوله، لأن القراءة سنة متبعة، غاية ما في الأمر أن هذا النوع من الإدغام قليل في كلامهم [5].

يقول أبو حيان: (ولم تُقْصَر لغة العرب على مانقله أكثر البصريين ولاعلى ما اختاروه بل إذا صح النقل وجب المصير إليه)[6].

وأنكر ابن يعيش ذلك، إذ قال: (فليس بإدغام عندنا، وإنما هو عندنا على اختلاس الحركة وضعفها لاعلى إذهابها بالكلية) [7].

في حين جعله بعضهم إخفاء يخفي فيه أول المثلين [8] وجاز إطلاق اسم الإدغام عليه لما بين الإدغام والإخفاء من صلة [9].

وجاء الشيخ أحمد البنا الدمياطي فرأى جواز الإدغام وهو طريق المتقدمين من العلماء، كما رأى جواز الإخفاء وهو مذهب المتأخرين، وبين أن الإخفاء هنا هو اختلاس الحركة أو مايسمى بالروم، وليس الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين [10].

ومتى التقى المثلان في كلمة ثلاثية وجب الإدغام[11]،ومن ذلك(مسَّ) في قوله تعالى:(مسَّ سقر)[12].

---

[1] الإقناع ٢١٥/١.

[2] سورة الحج آية ٢.

[3] سورة الحج آية ٢٥.

[4] سورة نوح آية ١٦.

[5] الهمع ٢٨٤/٦، ٢٨٥، وانظر الأيام والليالي والشهور ٩١، ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٨٢.

[6] البحر المحيط ٣٩/٢.

[7] شرح المفصل ١٢٣/١٠.

[8] الكتاب ٤٣٨/٤، الممتع ٧٢٥/٢، شرح الشافية ٢٤٧/٣.

[9] شرح الشافية ٢٤٧/٣.

[10] إتحاف فضلاء البشر ١٢٦/١.

[11] الأصول في النحو ٤٠٥/٣.

[12] سورة القمر آية ٤٨.

ثانياً: مايدغم في السين من مجانسه

١- إدغام الصاد في السين:

أ- الإدغام الكبير:

لم يدغم الصاد في السين في آية قرآنية؛ وذلك لقلة شيوع هذا الصوت والأصوات المطبقة عموماً، مما يجعلها أقل تعرضاً لظاهرة الفناء في غيرها. كما أن هذا الصوت يحتاج إلى جهد عضلي كبير مما يستلزم قبل فنائه أن يمر في غير مرحلة، كالانتقال من الاستعلاء إلى الاستفال، ومن الإطباق إلى الانفتاح [١].

ومن الأمثلة له في كتب النحاة قولهم في (فحص سالم): (فَحسّالم) [٢]. ولك الخيار في المحافظة على الإطباق أو إذهابه حملاً على أن الأصل في الإدغام هو قلب الصوت إلى مماثل ما يدغم فيه واكتساب خصائصه الصوتية [٣]، إلا أن الإطباق فضيلة صوتية تقصد في الكلام؛ لذلك يرى الرضي ضرورة المحافظة عليه [٤].

ب- الإدغام الصغير:

ومن الأمثلة الواردة: (افحصْ سَالما) قالوا فيه: (افحسّالما) [٥].

والملحوظ أن الإدغام بين السين والصاد لايكون إلا في كلمتين؛ لأن السين والصاد لايجتمعان في بنية واحدة؛ للثقل الناتج عن ذلك [٦].

٢- إدغام الزاي في السين:

أ- الإدغام الكبير:

خلت الشواهد القرآنية من ذكر الزاي مدغمة في غيرها [٧]، وعلل الدكتور إبراهيم أنيس ذلك بالمصادفة؛ لعدم وجود مبرر صوتي يمكن الاستناد إليه [٨].

---

[١] الإقناع ٢١٦/١، الأصوات اللغوية ١٨٨.

[٢] الأصول ٤٢٤/٣، الممتع ٧٠٨/٢.

[٣] الممتع ٧٠٨/٢، شرح المفصل ١٤٦/١٠.

[٤] شرح الشافية ٢٨١/٣، ٢٨٣.

[٥] الأصول ٤٢٤/٣.

[٦] الخصائص ٥٤/١، اللسان ١٣١/٦، المزهر ٢٤٠/١، تراكب الأصوات ١٣٦.

[٧] الإقناع ٢١٤/١.

[٨] الأصوات اللغوية ١٨٩.

ومن الأمثلة المصنوعة له في كتب النحاة قولهم: (أوجز سلمة) [1]. ولم تقارف الزاي السين في كلمة واحدة في مصاص كلامهم، لذلك لم يكن الإدغام في كلمة [2].

ثالثاً: مايدغم في السين من مقاربه

يدغم في السين من الأصوات المقاربة له: الدال، والتاء، والطاء، والذال، والثاء، والظاء، واللام، والشين؛ وذلك لتقارب مخرج هذه الأصوات مع السين فجميعها من أصوات طرف اللسان ؛ إلا الشين فإن تفشيها يجعلها مخالطة لأصوات طرف اللسان [3].

١- إدغام الدال في السين:

أ- الإدغام الكبير [4]:

ومنه قوله تعالى:(في الأصفاد سرابيلهم)[5]،وقوله:(كيد ساحر)[6]،وقوله:(عدد سنين)[7].

ب- الإدغام الصغير [8]:

قال تعالى: (قدْ سألها) [9]، وقوله: (لقد سمع الله) [10].

وتهمس الدال، هنا ويسمح للهواء معها بالمرور؛ لتصبح رخوة فتماثل السين، ومن ثم يكون الإدغام [11].

---

[1] الممتع ٧٠٧/٢.

[2] الخصائص ٥٤/١، اللسان ١٣١/٦، المزهر ٢٤٠/١، تراكب الأصوات ١٣٦.

[3] الممتع ٦٩٢/٢، شرح الشافية ٢٧٩/٣.

[4] الإقناع ٢١٣/١، النشر ٢٩١/١، التيسير ٢٤.

[5] سورة إبراهيم آية ٤٩،٥٠.

[6] سورة طه آية ٦٩.

[7] سورة المؤمنون آية ١١٢.

[8] النشر ٣/٢.

[9] سورة المائدة آية ١٠٢.

[10] سورة آل عمران آية ١٨١.

[11] الأصوات اللغوية ١٩٦.

٢- إدغام التاء في السين:

أ- الإدغام الكبير [١]:

وعليه قرئ قوله تعالى: (الصالحات سندخلهم) [٢]، وقال تعالى: (السَّحرة ساجدين) [٣]، وقال: (بالسَّاعة سعيراً) [٤]، وقرأ بعضهم (يسَّمعون) [٥]، يريد بها (يتسمعون) [٦].

ب- الإدغام الصغير [٧]:

قال تعالى: (أنبتت سبع سنابل) [٨]، وقال: (أقلت سحاباً) [٩]. وقال: (مضت سنة) [١٠].

وكيفية الإدغام تكون بأن يسمح للهواء بالمرور مع التاء، فتصبح رخوة، فتشبه السين كل المشابهة، ومن ثم يكون الإدغام على سبيل التأثر الرجعي [١١].

٣- إدغام الطاء في السين:

ولم يكن هناك شواهد أدغم فيها الطاء في السين [١٢]، بل وفي معظم أصوات العربية؛ وذلك لقلة شيوعه مما يجعله أقَل تعرضاً للفناء في غيره [١٣].

ومن الأمثلة الواردة في كتبهم قولهم: (فرط سّامر) في (فرط سامر) [١٤]، وأنت بالخيار في إبقاء إطباق الطاء أو إذهابه، إلا أن من العلماء من يذهب إلى المحافظة عليه؛ لأنه مزية يحرص عليها [١٥].

---

[١] الإقناع ٢٠٢/١، النشر ٢٨٨/١، التيسير ٢٦.

[٢] سورة النساء آية ٥٧.

[٣] سورة الأعراف آية ١٢٠.

[٤] سورة الفرقان آية ١١.

[٥] سورة الصافات آية ٨.

[٦] الكتاب ٤٦٣/٤، البحر المحيط ٣٥٣/٧، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٨/٢.

[٧] النشر ٥/٢.

[٨] سورة البقرة آية ٢٦١.

[٩] سورة الأعراف آية ٧.

[١٠] سورة الأنفال آية ٨.

[١١] الأصوات اللغوية ١٩١، ظاهرة الإتباع ٣١٤.

[١٢] الإقناع ٢١٧/١.

[١٣] الأصوات اللغوية ١٨٨.

[١٤] شرح الشافية ٢٨١/٣.

[١٥] انظر ص ٥٥ من هذا البحث.

٤- إدغام الثاء في السين:

الإدغام الكبير [١]:

قال تعالى: (وورث سليمان) [٢]، وقال: (من حيث سكنتم) [٣]، وقال تعـالى: (الأجـداث سِراعاً) [٤].

ويكون الإدغام بأن يتأخر مخرج الثاء إلى الوراء، ومن ثم تتم المماثلـة بينـهما، ثـم يحدث الإدغام [٥].

٥- إدغام الذال في السين:

أ- الإدغام الكبير [٦]:

ومن ذلك قوله تعالى: (فاتخذ سبيله) [٧].

ب- الإدغام الصغير [٨]:

ومنه الإدغام في قوله تعالى: (لولا إذ سمعتموه) [٩].

ومما ورد على هذا في كلام العرب قولهم في (مذ ساعة): (مسّاعة) [١٠].

ويكون الإدغام بهمس الذال وانتقال مخرجها إلى الوراء؛ لتماثل السين فـي الرخـاوة والهمس، ثم يكون الإدغام [١١].

---

[١] الإقناع ٢٠٨/١، النشر ٢٨٩/١، الأصوات اللغوية ١٩٤.

[٢] سورة النمل آية ١٦.

[٣] سورة الطلاق آية ٦.

[٤] سورة المعارج آية ٤٣.

[٥] الأصوات اللغوية ١٩٤.

[٦] الإقناع ٢١٣/١، النشر ٢٩٢/١.

[٧] سورة الكهف آية ٦١.

[٨] النشر ٣/٢.

[٩] سورة الأنفال آية ٤٨.

[١٠] الكتاب ٤٦٤/٤، الأصول ٤٢٦/٣.

[١١] الأصوات اللغوية ١٩٨.

٦- إدغام الظاء في السين:

نصت القواعد على جواز إدغام الظاء في السين، إلا أنني لم أقف على شاهد يدعم ذلك، ولعل قلة شيوع هذا الصوت هي السبب في ذلك [١].

٧- إدغام اللام في السين :

واللام نوعان: أ- لام المعرفة. ب- لام غير المعرفة (بل)

أ- لام المعرفة:

وتدغم في ثلاثة عشر صوتاً، وهي أصوات مقدم الفم، وهي: النون، والراء، والدال، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال [٢]. وإدغامها في الأصوات السابقة يعتبر من قبيل الإدغام الصغير؛ لأن السكون لازمة له [٣]، وتعرف باللام الشمسية، وعلامتها في المصحف تركها بدون ضبط [٤].

ومما ورد على ذلك قوله تعالى: (اهدنا السِّراط المستقيم) [٥].

ب- إدغام لام غير التعريف كـ (لام بل) في السين:

وإدغام اللام في السين هنا على سبيل الإدغام الصغير؛ لسكون اللام هنا. واختلف في إظهارها وإدغامها، وحجة من أدغم أن السكون لازمة للام فشابهت بذلك لام التعريف، وحجة من أظهرأن اللام في (بل) منفصلة عن الكلمة التي بعدها ففارقت لام التعريف من هذه الجهة، والانفصال يقوى معه الإظهار [٦]. ومما ورد على ذلك قوله تعالى:(بل سوّلت لكم أنفسكم) [٧].

٨- إدغام الشين في السين [٨] :

ولم يكن ذلك إلا في آية واحدة من كتاب الله، وذلك في قوله تعالى: (إلى ذي العرش سبيلاً) [٩].

إذ تقدم مخرج الشين إلى الأمام قليلاً وسلبت منه حركته وحدثت المماثلة فتم الإدغام.

---

[١] الأصوات اللغوية ١٨٨.

[٢] الكتاب ٤٥٧/٤، المقتضب ٢١٣/١، الممتع ٦٩١/٢، اللغة العربية معناها ومبناها ٢٢٨.

[٣] المنهج الصوتي ٢١٢.

[٤] المشاكلة والتماس الخفة ٢٣٤.

[٥] سورة الفاتحة آية ٦وانظر القراءة بالسين في البحر المحيط ٢٥/١.

[٦] الكشف ١٥٣/١، ١٥٤.

[٧] سورة يوسف آية ٨٣ ، وانظر القراءة بالإدغام في الإقناع ٢٤٤/١.

[٨] الإقناع ٢١٥/١.

[٩] سورة الإسراء آية ٤٢.

المطلب الثاني ما يدغم السين فيه

أولاً: إدغام السين في مجانسه

١- إدغام السين في الزاي:

أ- الإدغام الكبير [1]:

ورد ذلك في موضع واحد من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: (وإذا النفوس زوجت)[2].

ولا فرق بين السين والزاي إلا في أن الأول مهموس والثاني مجهور، فتأثر المهموس بالمجهور، ومن ثم أبدل السين زاياً وحدث الإدغام [3].

ب- الإدغام الصغير:

ولم ترد عليه شواهد من القرآن وكلام العرب، إلا أن النحاة ضربوا له الأمثلة في كتبهم، ومن ذلك: (احبس زيدا) قالوا فيه: (احبس زّيدا) [4].

٢- إدغام السين في الصاد:

أ- الإدغام الكبير:

كما في نحو: (حبس صّابر) في قولك: (حبسَ صَابر) [5].

ويكون ذلك بأن تبدل السين صاداً بعد سلب حركتها، ثم تدغم في الصاد.

ب- الإدغام الصغير:

كما في نحو: (احبس صّابرا) في قولك: (احبسْ صَابرا) [6].

---

[1] الإقناع ٢١٥/١.

[2] سورة التكوير آية ٧.

[3] الأصوات اللغوية ١٩٩.

[4] الممتع ٧٠٧/٢.

[5] المصدر السابق ٧٠٧/٢.

[6] السابق ٧٠٧/٢، الأصول ٤٢٤/٣.

ثانياً: **إدغام السين في مقاربه**

نُصَّ على أن أصوات الصفير لاتدغم في غيرها، لكي لاتزول فضيلة الصفير، يقول سيبويه: (وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن، لأنهن حروف الصفير، وهن أندى في السَّمع) [1].

إلا أنه قد ورد إدغام صوت السين في الشين في آية واحدة من كتاب الله تعالى، وذلك في قوله: (اشتعل الرأس شيباً) [2]، إذ أدغمت السين في الشين [3]، ورميت هذه القراءة بالشذوذ [4].

ويكون الإدغام بانتقال مخرج السين إلى وسط الحنك، فتماثل الشين في الهمس والرخاوة، ومن ثم يكون الإدغام بعد سلب حركة السين [5].

ومن الملحوظ فيما سبق عرضه أن السين وهو صوت ضعيف أدغم فيه ما هو أقوى منه: الدال، والتاء، والطاء، والذال، والصاد، والزاي، واللام، وهذا يتعارض مع ما ذهب إليه ابن جني في محتسبه، حين رأى أن الصوت الضعيف إذا جاور الصوت القوي تأثر الأضعف بالأقوى [6]، ونادى بهذا الرأي جرامونت في العصر الحديث [7]. وقد قامت الدكتورة فوزية الإدريسي بتتبع هذه القضية من خلال ظاهرة الإدغام، في رسالتها الموسومة بـ (ظاهرة الإتباع في اللُّغة العربيَّة) فجمعت ثمانية وخمسين ومائة شاهدٍ من القرآن الكريم، وخلصت إلى خلل هذا القانون (قانون الأقوى) إذ بلغ تعداد المواطن التي تأثر فيها الصوت الضعيف بالقوي سبعة وسبعين شاهداً،وبلغ عدد المرات التي تأثر فيها القوي بالضعيف واحداً وثمانين شاهداً [8].

---

[1] الكتاب ٤/٤٦٤.

[2] سورة مريم آية ٤.

[3] مختصر في شواذ القرآن (القراءات) ٨٦، الإقناع ١/٢١٥.

[4] مختصر في شواذ القرآن (القراءات) ٨٦، شرح الشافية ٣/٢٨٨.

[5] الأصوات اللغوية ١٩٩.

[6] ١/٣٨، وانظر الأشباه والنظائر ١/٣٣.

[7] دراسة الصوت اللغوي ٣٧٢.

[8] ٣٦٠.

المبحث الرابع: الآفات الصوتية التي تلحق السين

المطلب الأول :اللُّثغة

لثغ لسان فلان إذا صيره ألثغ. ولَثِغَ بالكسر يَلْثَغُ لثغاً، والاسم اللُّثْغَة، واللَّثَغَةُ الفم، واللُّثْغَة ثقل في اللسان بالكلام يقال: هو ألثغ بيّن اللُّثْغَة، ولا يقال بيِّن اللَّثْغَة [1].

واختلفت آراء العلماء في وصفها، إذ يرى بعضهم: أنها العدول بالحرف إلى حرف آخر[2]. فسوّى بذلك بين ماكان إبدالاً طبعياً سوّغته اللُّغة، وبين ما كان نتيجة لعلة أصابت الجهاز النطقي للإنسان.

في حين قصرها بعضهم على صوت أو أصوات معينة، فيرى بعضهم أنها العدول بالسين إلى الثاء [3]، ورأى آخر أنها الرجوع باللسان إلى الثاء والغين [4]، دون بيان للأصوات التي قلب عنها هذان الصوتان، ومنهم من يرى أنها وصف لمن يصير الراء لاماً في كلامه[5]. (وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد ثاءً) [6].

ومن الملحوظ فيما سبق أنهم لم يشيروا إلى العلة في قلب الصوت إلى آخر.

في حين وصفها بعضهم بأنها عدم القدرة على رفع اللِّسان لثقل اللسان [7].

ووصفها الكندي بقوله: (تعسر اللسان عن الحال الجاري المجرى الطبيعي) [8].

وفرّق الجاحظ بين هذا التغير، وما يكون من التغير في لسان العجم أو من خالطهم من العرب، فجعل الأول لثغة، والآخر لُكْنة [9].

وخلص د. سليمان العايد إلى وضع ضابط لها، إذ رأى أنها: (تحويل حرف إلى غيره لغير سبب لغوي أو صرفي، مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي؛ لغير سبب من العجمة) [10].

والحقيقة أن بعض الأصوات التي اعتورتها اللُّثغة لم يحل صوت محل صوت آخر، وإنما هي (عبارة عن تشوهات تصيب أصوات الكلام في بعض صفاتها وخصائصها،دون أن تقترب بها

---

[1] اللسان ٨/٤٤٨.

[2] الكامل ٢/٢٢١.

[3] العين ٤/٤٠١، كتاب الأفعال (لابن القطاع) ٣/١٣٥.

[4] أدب الكاتب ١١٥.

[5] فقه اللغة وسر العربية ١٠٦.

[6] المخصص ٢/١١٨، المزهر ١/٥٦٦.

[7] المخصص ٢/١١٨، اللسان ١٢/٢٣٥.

[8] رسالة الكندي في اللُّثغة مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ٣، مجلد ٦٠، ص ٥٢٣.

[9] البيان والتبيين ١/٧١.

[10] من عيوب النطق اللثغ بالراء ٧٤.

إلى مجال صوت آخر من أصوات العربية أو غيرها، فهو نتيجة تحرك نطقي يتم في مكان ما في النطق لاينشأ عنه صوت لغوي معروف) [1].

ومن ذلك لثغة الراء، تقول د.فاطمة محجوب واصفة لها: (الراء عادة تكون بأن تتكرر ضربات اللّسان على اللّثة تكرارا سريعاً، فهي صوت لثوي مكرر ولكن في حالة اللّثغة التي نحن بصددها فإن اللّسان ينثني إلى أعلى وإلى الداخل وتتكرر ضرباته لاعلى اللثة وإنما على الحنك الصلب) [2].

وعلى ذلك تكون اللثغة: ما يعتري الوحدة الصوتية من تشوه في المخرج أو إحلال وحدة صوتية محلها لغير سبب لغوي أو صرفي مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي لغير سبب من العجمة.

وهذا يعني أن الأصوات اللُّغوية عند الألْثغ تقل عما هي عليه عند الجماعة اللُّغوية [3]. كما (يعني أن في لغته صوتاً واحداً يؤدي وظيفتين إحداهما بالأصالة عن نفسه وثانيهما بالنيابة عن الصوت الذي عجز عنه) [4].

أما عن الأصوات التي اعتورتها اللُّثغة فقد سلف بيان بعضها وسوف أسردها دون تعرض لها بالشرح والتفصيل؛ لأن البحث لم يعن بها، وإنما عُني بدراسة لُثغة السين فقط، وهذه الأصوات كما ذكرها الكندي: (العين، والسين، والشين، والكاف، والصاد، والجيم، والحاء، والراء، والقاف، والزاي) [5]. في حين عد الجاحظ منها: القاف، والسين، واللام، والراء، والشين، ولم يحصرها فيها،إذ قال:(ذكر الحروف التي تدخلها اللُّثغة وما يحضرني منها)[6]. ثم أضاف الضاد، والصاد إذ قال: (فأما من تعتريه اللُّثغة في الضاد، وربما اعتراه أيضاً في الصاد والراء)[7] .

ونلحظ أن الجاحظ ذكر اللام والضاد من حروف اللُّثغة، ولم يذكرهما الكندي، والخلاف بينهما في هذا لايلزم منه ألاّ يدخل اللام والضاد ضمن الأصوات التي دخلتها اللثغة.

---

[1] الملامح الأدائية عند الجاحظ ٢٥٥.

[2] دراسات في علم اللغة ٨٠،٨١.

[3] السابق ٧٩،أشتات مجتمعات ٩٥.

[4] أشتات مجتمعات ٩٥.

[5] رسالة الكندي في اللثغة ٥٢٩.

[6] البيان والتبيين ٣٤/١.

[7] المصدر السابق ٣٦/١.

ومن صور اللثغ بالسين قلبه ثاء (كقولهم لأبي يكسوم: أبي يكثوم، وكما يقولون: بثره، وبثم الله، إذا أرادوا بسرة وبسم الله) [١].

والسبب في لثغة السين هنا؛ هو عدم انتظام الأسنان فتحول الصفير الذي في السين بسبب ذلك إلى نفث [٢]، ويبرز طرف اللسان عند ذلك من الفم بين الأسنان الأمامية [٣]. ولعل استملاح الوالدين لهذه اللثغة من الطفل – خصوصا في مرحلة نزع الأسنان اللبنية – يشجع هذا الطفل على الاستمرار في ذلك بعد زوال السبب الرئيس؛ لأنها تحقق له رصيدا لدى والديه، وتجعله محط أنظار الآخرين.

ويعد الثاء من الأصوات التي يقلب إليها الصاد في لسان الألثغ [٤]؛ وذلك لشبه الصاد بالسين في المخرج ومعظم الصفات، إلا أن هناك فارقا بين كلا الثاءين، فالثاء التي حلت محل الصاد في لسان الألثغ يشوبها شيء من التفخيم [٥].

ويرى بعض الباحثين أن من صور لثغة السين أن تتحول إلى تاء في لسان الألثغ [٦]، وقد لمست ذلك في بعض من يلثغ، إذ يقول في سمر: تمر.

ولكن الذي لايمكن قبوله أن تنسب الظواهر اللهجية كالوتم مثلا إلى العيوب النطقية كاللثغة، وهو رأي سلف بيانه ومناقشته [٧].

ومن صور اللثغ بالسين أن تبدل دالا [٨]، فيقال في سالم:دالم وهكذا.

وهناك صورة من صور اللثغ بالسين ليس لها صورة في الخط ذكرها الجاحظ [٩]، ووصفتها د. فاطمة محجوب بقولها: (إن السين صوت يتكون بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمه باللثة العليا، فهو إذن صوت لثوي، أما في حالة اللثغة، فإنه يتكون بأن ينثني اللسان إلى أعلا (هكذا) وإلى الداخل ويلتقي طرفه بالحنك الصلب (وسط الحنك))[١٠]. وينتشر تيار الهواء على جانبي اللسان [١١].

---

[١] البيان و التبيين ٣٤/١، والبسرة من النبات ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل، اللسان ٥٧/٤.

[٢] أشتات مجتمعات ١٠٢، وانظر اللهجات العربية في التراث ٣٥٦/١.

[٣] الإبدال لأبي الطيب مقدمة المحقق ٣١/١، أمراض الكلام ١٥٩.

[٤] المخصص ١١٨/٢.

[٥] أشتات مجتمعات ١٠٣.

[٦] اللهجات العربية في التراث ٣٥٦/١، الدراسات اللهجية والصوتية ١٥٢، الأحرف المنلفة وتفاعلها مع الأصوات اللغوية مجلة الأستاذ العدد ٣١٥/٢، من عيوب النطق اللثغ بالراء ٧٧.

[٧] انظر التبادل بين السين والتاء من هذا البحث ص ٤١ – ٤٥.

[٨] اللهجات العربية في التراث ٣٥٦/١.

[٩] البيان والتبيين ٣٦/١.

[١٠] دراسات في علم اللغة ٨٠.

[١١] أمراض الكلام ١٥٩.

والسبب في ذلك هو عدم استطاعة الألثغ التحكم في حركات لسانه، ويمكن أن يكون للناحية التشريحية لهذا العضو دور في ذلك [1].

ويكون علاج اللُّثْغة بحسب سببها، فما كان مرجعه عدم انتظام الأسنان أو الناحية العضوية فذلك من شأن الطبيب، وما كان مرجعه النشأة الأولى للطفل، فيمكن التغلب على ذلك بحمله على النطق السليم، وعدم التساهل معه في ذلك. كما أضم صوتي إلى صوت أستاذي الدكتور سليمان العايد حين دعا إلى ضرورة العناية في اختيار المربي أو من يتولى تعليم الناشئة، وذلك بأن يكون ممن يتمتعون بنطق صوتي سليم [2].

المطلب الثاني: اللُّكْنة

اللُّكنة: هي عجمة في اللِّسان وعيٌّ، ولَكِن لَكَنَاً ولُكْنَة ولكُونة ولكنونَة ، والألكن الذي لايقيم العربيَّة لما في لسانه من عجمة [3].

ويرى الجاحظ أنها: دخول بعض حروف العجم في حروف العرب [4]. وهذا يعني أن من كان في لسانه لكنة ينطق بعض الحروف بصورة غير عربية.

بيد أن اللُّكنة تجاوزت الصوت إلى البنية، ومثّل لها الجاحظ بلكنة نبطّي قيل له: (لم ابتعت هذه الأتان؟ قال: (أركبها وتَلَدْلي) فجاء بالمعنى بعينه ولم يبدل الحروف بغيرها، ولا زاد فيها ولا نقص، ولكنّه فتح المكسور حين قال: وتَلَدُ لي، ولم يقل: وتَلِدُ لي) [5]. لذلك أجدني أميل إلى ماذهب إليه المبرد حين عرفها بقوله: (اللكنة: أن تعرض على الكلام اللُّغة الأعجمية) [6].

وبين الجاحظ سببها حين قال: (وجذبت لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول) [7].

وهذا يكشف ما لِلُّغة الأولى التي نشأ عليها الفرد من أثر في استصحاب خصائصها اللغوية في تعلم لغة أخرى.

---

[1] أمراض الكلام ١٥٩.

[2] من عيوب النطق اللثغ بالراء ٩٥.

[3] اللسان ١٣/٣٩٠.

[4] البيان والتبيين ١/٤٠.

[5] المصدر السابق ١/٧٤.

[6] الكامل ١/٢٢١.

[7] البيان والتبيين ١/٤٠.

ولعل السبب في رجوع اللِّسان إلى العادة الأولى، هو عدم وجود الصوت الجديد في اللُّغة الأم، ومن ثم لم يستطع التمكن من نطقه [1].

ولأهمية هذه الآفة جاءت عناية العلماء بها، فهي عندهم من موانع البيان؛ لذلك جعلت هي والإغلاق واللحن في المنزلة سواء، كما رصدوا أصواتها وجنسيتها وتتبعوها في مختلف طبقات المجتمع، فهناك لكنة اعتورت ألسنة الشعراء والأدباء والخطباء والبلغاء، وهم الخاصة من القوم، ومنها ما أصاب العامة [2].

ومن اللكنة ما اتصفت بها جماعة بعينها تميزها عن غيرها، وليست صفة فردية، يقول الجاحظ: (النبطيُّ القح يجعل الزاي سيناً، فإذا أراد أن يقول زورق قال: سورق) [3]. ويقول أيضاً: (والصَّقْلَبِيُّ يجعل الذال المعجمة دالاً) [4].

والأصوات التي اعتورتها اللكنة هي: السين، والشين، والطاء، والحاء، والخاء، والقاف، والذال، والجيم، والغين، والزاي [5].

ولكنة السين تكون بقلبه شيناً، ومن ذلك لكنة زياد بن سلمى الذي أنشد:

فتىً زاده السلطان في الودِّ رفعة إذا غيّر السلطانُ كلَّ خليل.

فجعل السين شيناً والطاء تاء في السلطان إذ قال: الشلتان [6].

ويكون علاجها بالتدريب على النطق السليم [7]، وكثرة الاستماع للمجيدين لنطق هذا الصوت.

---

[1] عيوب الكلام ٣٦.

[2] البيان والتبيين ١/٧١- ٧٣.

[3] المصدر السابق ١/٧٠.

[4] المصدر السابق ١/٧٤.

[5] المصدر السابق ١/٧٠-٧٤.

[6] المصدر السابق ١/٧١.

[7] عيوب الكلام ٣٦.

الفصل الثاني : اللهجات العربيَّة في السين

الكسكسة :

الكِسْكِسَة بكسر الكاف على الحكاية؛ لأن السين لحقت بكافِ المؤنث وهي مكسورة، فالحكاية فيها أيضاً على الكسر، والمختارُ فيها الفَتح الكَسْكَسَةُ ؛ لأنها مصدر فَعْلَل وهو مفتوح الفاء واللام لاغير، ومن ذلك قولهم: بَسْمَلَة بفتح الباء في مصدر بَسْمل، وإن كانت الباء في بِسْمِ الله مكسورة [1]، وسميت بذلك لتكرار الكاف مع السين [2].

والكَسْكَسَة كغيرها من اللَّهجات المذمومة (لاتمثلُ ظاهرةً لُغَوِيَّةً مُتَمَيِّزة، بحيثُ يمكنُ الاعتداد بها واتخاذها أساساً لوضع القواعد والأحكام، وليست في الواقع تعني شيئاً إذا ما قيست بأصول العَرَبيَّة الفصيحة، التي اعتمدها الدارسون مصادر لدراساتهم، ووضع قواعدهم)[3].ومن هنا وصفت هي ومجموعة من اللَّهجات باللُّغات المذمومة أو المرغوب عنها[4]. **واختلف اللُّغويون في وصفها:**

فمنهم من يرى أنها إلحاق السين بالكاف كما في نحو عليكس [5]، وقيدها بعضهم والحالة هذه بالوقف [6].

ومنهم من يرى: أنها إبدال الكاف سيناً، كما في نحو: أبوس وأمَّس [7].

وهناك من جمع بين الرأيين، فرأى أن الكسكسة أن يجعل بعد الكاف أو مكانها سيناً [8].

---

[1] مجموعة الشافية ٢٢٨/١، خزانة الأدب ٤٦٤/١١.

[2] مجموعة الشافية ٢٢٩/١.

[3] عيوب اللسان واللهجات المذمومة مجلة المجمع العلمي العراقي ج٣ مجلد ٣٦ ص ٢٣٨.

[4] الصاحبي ٣٥.

[5] الكتاب١٩٩/٤، سر الصِّناعة ٢٣٠/١، الصاحبي ٣٦، الأفعال لابن القطاع ١٠٦/٣، أساس البلاغة ٥٤٣، شرح المفصل٤٨/٩، شرح الكافية٤٠٩/٢، رصف المباني٤٥٩، اللسان١٩٦/٦، القاموس المحيط ٢٥٥/٢، الجني الداني ٦٠، الأشباه والنظائر ١٦٠/١، مجموعة الشافية ٢٢٨/١.

[6] الكتاب١٩٩/٤، سر الصِّناعة٢٣٠/١، أساس البلاغة ٥٤٣، شرح المفصل٥٤٨/٩، شرح الكافية ٤٠٩/٢، ويرى د. رمضان عبدالتواب أن تقييدها (بالوقف ليس له ما يبرره من الناحية الصوتية حتى وإن قالوا بأن الكسرة الدالة على التأنيث تخفى في الوقف... لأن هذا الحرص على البيان سيكون في هذه الحالة قصداً للمتكلم، وليس ضرورة صوتية تحتمها أعضاء النطق في الوقف) فصول في فقه العربية ١٤٧،١٤٨، ويرى د.إبراهيم أنيس: (ليست الكشكشة والكسكسة مقيدة بحالة الوقف إنما تصادف أن الكاف فيما روى من أمثلة كانت في آخر الكلمة أو الجملة) في اللهجات العربية١٢٢.

[7] فقه اللغة وسر العربية١٠٧، مقاييس اللغة ١٢٨/٥، حاشية الصبان٢٨٢/٤.

[8] تاج العروس ٤٤٦/١٦، النهاية في غريب الحديث ١٧٤/٤، المزهر ٢٢١/١، الاقتراح ٣٥٧.

في حين جعلهم المبرد فريقين: منهم من يبدل من الكاف سيناً وهم قِلّة، ومنهم من يجعل السين بعد الكاف؛ لبيان حركة المؤنث [1]، ولعل هذه القلة هي التي حملت الدارسين على تصنيفها في اللهجات المذمومة [2].

واختلفوا في هذه الكاف، فمنهم من يرى أنها لخطاب المؤنث [3]، ورأى بعضهم أنها لخطاب المذكر [4].

ورأى د. رمضان عبدالتواب أن تقييدها بكاف المؤنث عند بعض العلماء مبني على استقراء ناقص [5]. في حين رأى د. ضاحي عبدالباقي أنها كانت في أول الأمر مع المؤنث ثم شمل بعد ذلك المذكر [6].

وجعلها ثعلب في الكاف المكسورة دون تقييد، ومثّل لها بكاف المخاطبة المؤنثة انكس [7].

وذهب بعضهم إلى رفض الروايات التي تجعل السين بعد الكاف، ورأى أن هذه الكاف لا تبدل سيناً، وإنما تبدل إلى صوت مركب من " تْـسْ " [8]. فهو في أول الأمر ردّ الرأي القائل بزيادة السين بعد الكاف. وتعقب ذلك د. عبدالغفار هلال قائلاً: (وترى أنه لايتحتم ذلك مطلقاً؛ إذ بعض اللهجات تزيد حرفاً وبعضها تنقص، ولا شيء في ذلك) [9].

وفي الرأي الثاني قالوا: إن هذه الكاف لاتبدل سيناً، وإنما تبدل إلى صوت مركب من"تْـسْ". (ولعل من المهم هنا أن نشير إلى أن عدداً كبيراً من علماء الأصوات يرفضون الاعتراف بالطبيعة المركبة للأصوات والمرموز إليها في الانجليزية بـ ch أو j) [10].

وعلل د. عبدالغفار ذلك بقوله: (لأننا لم نسمع به مطلقاً على طريقة النطق والكتابة، ولم يرد في كتب القدماء، وإن شاع ذلك في بعض النطق الحديث بالجزيرة) [11].

---

[1] الكامل ٢/٢٢٣، ٢٢٤.

[2] الدراسات اللهجية والصوتية ١٥٠.

[3] الكتاب ٤/١٩٩، فقه اللغة وسر العربية ١٠٧،الأفعال لابن القطاع ٣/١٠٦، شرح المفصل ٩/٤٨، القاموس المحيط ٢/٢٥٥، مجموعة الشافية ١/٢٢٨، حاشية الصبان ٤/٢٨٢.

[4] المزهر ١/٢٢١، الاقتراح ٣٥٧.

[5] فصول في فقه العربية ١٤٧.

[6] لغة تميم ٧٨.

[7] مجالس ثعلب ١/١١٦.

[8] في اللهجات العربيَّة ١٢٣، اللهجات العربية في التراث ١/٣٦٤.

[9] اللهجات العربية نشأة وتطوراً ١٦٤.

[10] أسس علم اللغة ٨٥.

[11] اللهجات العربية نشأة وتطوراً ١٦٦.

في حين رأى د. حسن ظاظا (أن السّامية الأم لم تكن تعرف الأصوات المركبة على هذا النحو) [1].

والحقيقة أن الأصوات المركبة أمر قد تنبه إليه القدماء، ورصدوه في كتبهم، يقول ابن دريد في وصف الكشكشة: (وإذا اضطر هذا الذي هذه لغته قال: جيدش وغلامش بين الجيم والشين، لم يتهيأ له أن يفرده، وكذلك ما أشبه هذا من الحروف المرغوب عنها) [2].

ورأى د. رمضان عبدالتواب أن هذه الظاهرة مرت بمرحلتين:

الأولى: الازدواجية في " تْـسْ " ولم يستطيعوا كتابتها بالضبط.

والثانية: تحلل الصوت المزدوج " تْـسْ " إلى "س" .

ورأى أن ذلك خاضع لقانون صوتي، وهو أن الأصوات المزدوجة تميل في تطورها إلى أن تنحل إلى أحد الصوتين المكونين لها [3].

وهو رأي لم يسند بدليل علمي أو تاريخي [4]؛ لأن هذه الظاهرة مازالت ملموسة في مناطق مختلفة من المملكة: في نجد، والمناطق الشمالية، ولم ينحل فيها الصوت المركب إلى صوت مفرد فنجدهم يقولون: أبوتس وأمتس يعنون بها أبوك وأمك. إلا أنها لم تقتصر على كاف المؤنث، إذ تجاوزتها إلى أنواع أخرى من الكافات، كما في باكر: "باتسر" وفي كيف الحال : "تسيف الحال" وفي "كبد" : "تسبد" وفي "عسكري" : "عَستْسْرِي" [5].

وفسر ذلك د.إبراهيم أنيس بأن الكاف حين تليها الكسرة أو الفتحة المرققة تقلب إلى" تْـسْ " [6].

والناطقون بهذا الصوت في اللهجات المحلية لم يتعرضوا لكاف المذكر، وإنما بقي على حاله [7].

وبعد ما سبق عرضه أجدني مرجحاً لرأي د. الجندي. فهو عندي صوت مكون من عنصرين تْـسْ (يبدأ شديداً وينتهي رخواً صفيرياً) [8].

---

[1] كلام العرب ٢٩.

[2] جمهرة اللغة ٤٣/١.

[3] فصول في فقه العربية ١٤٨، ١٤٩.

[4] اللهجات العربية نشأة وتطورا ١٦٦.

[5] في اللهجات العربية ١٢٤، لغة تميم ٧٧، اللهجات في الكتاب ٢٥٣، لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ١٠٦.

[6] في اللهجات العربية ١٢٤.

[7] إبدال الحروف في اللهجات العربية ٢٣٥، اللهجات في الكتاب لسيبويه ٢٥٣.

[8] لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ١٠٦.

ولم يكن الخلاف في وصف هذه الظاهرة إلا بسبب صعوبة هذا الصوت على من لم تكن الكسكسة لغته؛ لذلك تعذر تمييزه وتقليده تقليداً صحيحاً على غير اللاهجين بالكسكسة [1].

ويرى د. رشيد العبيدي أن الكشكشة والكسكسة ماهي إلا لهجة واحدة؛ لأن (الدارس لهذه الظاهرة اللغوية في كلام بعض العرب يرى خلطاً واضحاً فيما نقله اللغويون في اللهجتين كلتيهما في تفسيرهما وأمثلتهما وفي ضوابطهما مما يدعو إلى القول بأنهما لهجة واحدة لااثنتان)[2]. ورأى أن العلاقة القوية بين السين والشين، التي سوغت التبادل بينهما عند بعض العرب هي السبب في إيجاد الكشكشة والكسكسة مع أنهما في نظره لغة واحدة [3]. وذهب إلى شيء من هذا د. الجندي وذلك حين رأى أن الكسكسه فرع عن الكشكشة [4].

والحقيقة أنه يمكننا الاطمئنان إلى الظواهر اللغوية مادام ينص عليها، وتُساق لها الشواهد، بل وتعزى هذه الظواهر إلى قبائل معينة في مواطن مختلفة [5]، يقول سيبويه: (فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين...)[6].

وقد عزيت هذه الظاهرة إلى بكر[7] دون تحديد في معظم المصادر التي وقفت عليها وهذا ما جعل بعض المحدثين يظن أنها في بكر بن هوازن [8]، ولا سيما أن هذه الظاهرة اللهجية عزيت لهوازن [9]. في حين نص بعض القدماء على أنها بكر بن وائل [10]، وهم فرع من ربيعة، والتي عزيت لها هذه الظاهرة أيضاً [11]. كما عزيت لمضر[12] وتميم [13].

---

[1] لغات قيس ١٣٢/١، ١٣٣.

[2] عيوب اللسان واللهجات المذمومة ٢٨٣.

[3] السابق ٢٨٠، ٢٨١.

[4] اللهجات العربية في التراث ٣٦٤/١.

[5] لغات طيء ١٣١/١.

[6] الكتاب ١٩٩/٤، ولم أذكر النصوص المتعلقة بالكسكسة لأنه سلف بيانها.

[7] الكامل ٢٢٣/٢، فقه اللغة وسر العربية ١٠٧، أساس البلاغة ٥٤٣، شرح المفصل٤٨/٩، الجنى الداني٦٠، حاشية الصبان ٢٨٢/٤، مجموعة الشافية ٢٢٨/١.

[8] ممن ذهب إلى هذا الرأي الشيخ عبدالسلام هارون، إذا قال: (ويبدو أن بكراً هذه ليست بكر بن وائل،بل هي بكر بن هوازن) خزانة الأدب هامش ٢٣٧/١١ ، وانظر الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ١٩٠، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ٢٦.

[9] مجالس ثعلب ٨١/١، المسائل البصريات ٣٦٢/١، سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١، رصف المباني ٤٥٩، خزانة الأدب ٢٣٧/١١.

[10] شرح الكافية في النحو ٤٠٩/٢.

[11] الصاحبي ٣٦، المزهر ٢٢١/١، الاقتراح ٣٥٧.

[12] المزهر ٢٢١/١، الاقتراح ٣٥٧.

[13] القاموس المحيط ٢٥٥/٢، تاج العروس ٢٤٦/١٦.

ويرى د. محمد العمري أن في نسبتها إلى ربيعة ومضر نوعاً من التعميم في عزو الظاهرة؛ لأن هذه القبائل ينتهي إليها نسب كثير من القبائل، فربيعة انتهى إليها نسب بكر بن وائل وتغلب، ومضر انتهى إليها نسب قبائل كثيرة كتميم وقيس وأسد وهذيل [1].

ولعلها كانت معروفة في قبائل معينة ، إلا أنها لما انتشرت تعاورها كل [2].

---

[1] لغات قيس ١/١٣١.

[2] الصاحبي ٣١.

الفصل الثالث: السين في الأبنية

المبحث الأول: علاقة السين بحروف الذلاقة

الذلاقة في النطق مأخوذة من ذلق اللّسان والشفتين [1].

والأصوات المذلقة هي: الراء، واللام، والنون، والفاء، والباء، والميم [2].

ويرى د. رشيد العبيدي أن هذه الأصوات هي الأصوات الأولى التي تولدت على لسان البشر، مستدلاً على ذلك باشتراكها في جميع اللّغات العالمية ويسر نطقها وسهولة انطلاقها، وخلص إلى أن هذه الأصوات لها سمة المركزية في الكلام [3].

ودعا الدكتور صبحي الصالح إلى التفريق بين مصطلحي المذلقة والذلقية، فرأى أن (الذلقية لاتخرج إلا من ذلق اللسان، أما المذلقة فمنها ما يخرج من ذلق اللسان كالراء واللام والنون، ومنها ما يخرج من ذلق الشفة، وهي الباء والفاء والميم، ففي صفة الذلاقة شمول وعموم، وفي مخرج الذلاقة تضييق وتحديد)[4]. وليس في ذلك خلط؛ لأن هذه الحروف الستة التي توصف بأنها ذلقية، معروف باتفاق العلماء قديماً وحديثاً أن منها الباء والفاء والميم من مخرج الشفتين، ومن هنا فلا خلط بينهما عند إطلاق صفة الذلقية عليهما [5].

واستفيد من هذه الحروف في تمييز الكلام العربي من غيره، فمتى كان البناء رباعياً أو خماسياً لزمه حرف على الأقل من هذه الحروف، وإلا كان هذا البناء دخيلاً لايمت للعربية بصلة [6]، يقول ابن جني: (وفي هذه الحروف الستة سرٌّ ظريف ينتفع به في اللّغة، وذلك أنك متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلابد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان فيه ثلاثة ... فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب ... وربما جاء بعض ذوات الأربعة معرًى

---

[1] العين ٥١/١، الرعاية ١٣٦، وذلق اللسان والشفتين طرفهما اللسان ١٠٩/١٠.

[2] العين ٥١/١، جمهرة اللغة ٤٥/١، سر الصناعة ٦٤/١ وجمعت في قولك (فر من لب)انظر لطائف الإشارات ١٩٩/١، وهداية القارئ ٩٥. أو (مر بنفل) شرح المفصل ١٢٨/١٠ .

[3] الأحرف المذلقة وتفاعلها مع الأصوات اللغوية، مجلة الأستاذ العدد الثاني ص ٣٢٥.

[4] دراسات في فقه اللغة ٢٨٣، ٢٨٤.

[5] الأصوات اللغوية في اللسان ١٠١.

[6] العين ٥٢/١، ٥٣.

من بعض هذه الستة، وهو قليل جداً، منه العَسْجد[1]، والعَسْطوس[2]، والدَّهْدَقَة [3]، والزَّهْزَقَة[4])[5].

وذهب بعضهم إلى أن البناء الرباعي والخماسي إذا خلا من بعض حروف الذلاقة، فالسين عند ذلك لازمة لهذا البناء [6]، وذلك لخفتها وكون جرسها من جوهر الغنّة [7].

إلا أن الاستقراء أسفر عن خلاف ذلك، إذ وجد عدد من الكلمات علمت أصالتها في العربيَّة ولم يلزمها السين، كالدُّعشُوقَة والزهزقة مثلاً [8]. وحاول الخليل تلمس العذر لذلك إذ قال: (ولكن العين والقاف لاتدخلان في بناء إلا حَسَّنَتاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْساً)[9].

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن هذه القاعدة كانت نتيجة استقراء غير كاف لنسج الكلمة العربيَّة [10].

والرد على ذلك سهل وميسور فرضته طبيعة اللُّغة، إذ ثبت أن اللغة لاتعرف القوانين الصارمة التي تقبل التعليل إلا أن هناك اتجاهات عامة تسير اللغة فيها مع ما عرف من هذه القوانين وهي غير ملزمة لها [11].

---

[1] العسجد: الذهب. اللسان ٣/ ٢٩٠.

[2] العسطوس: شجر يشبه الخيزران. اللسان ٦/ ١٤١.

[3] الدهدقة: دوران البضع الكثير في القدر إذا غلت تعلو مرة وتسفل أخرى. اللسان ١٠/ ١٠٧.

[4] الزهزقة: شدة الضحك. اللسان ١٠/ ١٤٨.

[5] سر صناعة الإعراب ١/ ٦٤، ٦٥.

[6] جمهرة اللغة ١/ ٤٩، النكت الحسان ٢٨٦.

[7] جمهرة اللغة ١/ ٤٩، المعرَّب ١٠١.

[8] العين ١/ ٥٣، والدعشوقة دويبة كالخنفساء. اللسان ١٠/ ٩٨.

[9] العين ١/ ٥٣، وانظر سر صناعة الإعراب ١/ ٦٥.

[10] من أسرار اللُّغة ١٢٧.

[11] رصف المباني ٣٧١، اللُّغة ٤٠، اللهجات العربيَّة في التراث ١/ ٤١٥، الأفعال المزيدة في القرآن الكريم ودورها في التركيب والدلالة ١/ ٢٦٠، ٢٦١.

المبحث الثاني: زيادة السين

المطلب الأول: مفهوم الزيادة وحروفها

الزيادة في اللغة: النمو، وهي ضد النقصان [1].

وفي الاصطلاح: أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ماليس منها سواء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مما يسقط تحقيقا أو تقديرا لغير علة تصريفية [2].

فمما سقط تحقيقا السين في سنبس لوجود نبس [3]، أما تقديرا فالنون في قرنفل عدت زائدة مع لزومها في الاستعمال فيقدر سقوطها [4].

حروف الزيادة:

ثبت لدى الجمهور من علماء العربية أن حروف الزيادة عشرة جمعت في عبارة (سألتمونيها) [5]. والأصل في الزيادة حروف المد واللين (ا ، و ، ى)؛ لكونها أخف الحروف، وذلك لسعة مخرجها وقلة كلفتها [6]؛ لذلك عدت أمهات الزوائد [7]، كما رأوا أن غيرها راجع إليها [8].

ونسب للمبرد إخراجه الهاء من حيز الزيادة [9]، والثابت زيادتها عنده، يقول في المقتضب: (والهاء تزاد لبيان الحركة ولخفاء الألف، فأما بيان الحركة، فنحو قولك: ارمه (وما أدراك

---

[1] اللسان ١٩٨/٣.

[2] المنصف ١١/١، شرح المفصل ١٤١/٩،المغني في تصريف الأفعال٤٨، الميم في العربية دراسة لغوية١٠٠.

[3] شرح بدر الدين على لامية الأفعال ١٨، يقال نبس الرجل إذا تكلم فأسرع اللسان ٢٢٥/٦.

[4] شرح المفصل ١٥٥/٩، المغني في تصريف الأفعال ٤٨.

[5] الأصول٢٣٢/٣، شرح الشافية ١٩/١، لطائف الإشارات٢٠٣/١، الهمع ٢٣٧/٦، شرح الأشموني ٥٦١/٢، المغني في تصريف الأفعال ٤٩، ويرى أبو حيان إطلاق اسم مذبذب على الحرف الزائد؛ لكونه يأتي أصلا تارة وزائدا تارة أخرى. انظر النكت الحسان ٢٨٢.

[6] شرح المفصل ١٤١/٩.

[7] المنتخب ٦٩٤/٢.

[8] فالهمزة مجاورة للألف في المخرج وتنقلب إلى حرف اللين عند التخفيف، والهاء مجاورة للألف، كما أن الميم مجاورة للواو وفيها غنة،والنون فيها غنه تمد في الخيشوم امتداد الألف في الحلق،والتاء حرف مهموس أبدل من الواو في تجاه،والسين مهموس فيه صفير يقرب مخرجه مخرج الياء، واللام بينها وبين النون شبها وقربا في المخرج. انظر شرح التصريح ٣٦٠/٢، ورد د. إبراهيم أنيس الأصل الاشتقاقي لـ (ا،و،ى) إلى(ل ر ن م). انظر أبواب الثلاثي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٧٥/٨.

[9] سر صناعة الإعراب ٦٢/١، شرح المفصل ١٤٣/٩، المساعد ٥١/٤، شرح الأشموني ٥٧٥/٢.

ماهيه) [1]، و (فبهداهم اقتده) [2] ، وأما بعد الألف فقولك يا صاحباه، وياحسرتاه) [3].

وعلل ابن هشام عدم عدها في باب الزيادة؛ لكونها في نية الانفصال، إذ ينظر إليها على أنها كلمة قائمة برأسها. وكذلك اللام في الإشارة من نحو: ذلك وتلك أخرجت من حيز الزيادة للسبب نفسه [4]، يقول الأشموني: (حق لام الإشارة أن لاتذكر مع أحرف الزياة لما قلناه في هاء السكت من أنه كلمة برأسها) [5].

وروى إخراج اللام عن أبي عمر الجرمي [6] وتعقبه ابن يعيش الذي رأى قلة زيادتها؛ لقولهم في ذلك وهنالك: ذاك وهناك من غير لام [7].

وذهب د. أحمد عبدالستار الجواري إلى إخراج الهاء واللام من حيز الزيادة، وعلل لذلك بأن حروف الزيادة لابد أن تفيد في زيادتها معاني جديدة لم تكن تدل عليها البنية قبل دخول تلك الحروف عليها، ورأى أن الهاء واللام لم تفد معنى من المعاني للبنية المزيدة عليها [8].

والثابت أن الزيادة في بنية الكلمة لاتكون دائما لزيادة في المعنى، إذ منها ما يكون لغرض الإلحاق مثلا،ومع ذلك فقد زيدت اللام في تلك وذلك لمعنى، وهو دلالتها على بعد المشارإليه[9].

ومهما يكن من أمر تعليل اختيار هذه الحروف في نظرهم، فإنه قد ثبت بالاستقراء اطراد زيادتها في مواضع وأبنية محددة ضبط الصرفيون مواضع وقوعها في كل من الأفعال والأسماء[10].

وهناك من العلماء من رأى زيادة غير هذه الحروف، فمنهم من رأى زيادة الشين في اكرمتكش في خطاب المؤنث؛ لشبهها بهاء السكت في أن كلا منهما مختص بالوقف[11]، وهو

---

[1] سورة القارعة آية ١٠.

[2] سورة الأنعام آية ٩٠.

[3] المقتضب ٦٠/١.

[4] أوضح المسالك ٣٦٦/٤، شرح الأشموني ٥٧٧/٢.

[5] شرح الأشموني ٥٧٧/٢.

[6] شرح المفصل ٦/١٠، شرح الملوكي ٢١٠، شرح الشافية ٣٨١/٢، أبو عمر الجرمي ٢٨٥.

[7] شرح المفصل ٦/١٠.

[8] حروف الزيادة مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٣ مجلد ٣٩ ص ٧٠.

[9] شرح المفصل ٧/١٠.

[10] الأفعال المزيدة في القرآن الكريم ٨٩/١.

[11] النكت الحسان ٢٣٩، شرح التصريح ٣٦٠/٢.

رأي له وجاهته، ولاسيما أنهم عدوا السين في اكرمتكس [1] زائدة. كما عدت الكاف زائدة في قولهم: سيوف هندكية أي هندية [2].

وجاء ثعلب فعد الباء في زغدب زائدة لوجود زغد مع اتحاد المعنيين مع أن الباء ليست من حروف (سألتمونيها) [3]. وليس ذلك بمستغرب إذا علم أن الكوفيين يعدون ما زادت عدته على الثلاثة زائدا. وقبل الشروع في ذلك ينبغي أن نفرق بين ماكان مختلف الصوامت، وما كان مضاعفا.

أ- ماكان مختلف الصوامت:

قلت: إن الكوفيين يرون أن مازاد على الثلاثي لابد فيه من الزيادة، من نحو: جعفر. واختلفوا في موطن الحرف الزائد، فمن قائل بزيادة الحرف الأخير وآخر يرى زيادة ماقبل الآخر دون مراعاة لنوع الحرف سواء أكان من حروف سألتمونيها أم كان من غيرها [4].

ومن ذلك ماذهب إليه كراع النمل في منتخبه حين عد كلا من: العين، الغين، القاف، الكاف، الحاء، الفاء، الراء، الزاي، الطاء، الدال، الجيم، الباء، من حروف الزيادة إضافة إلى حروف سألتمونيها [5].وعلل لزيادة بعض هذه الحروف بالشبه الحاصل بينها وبين حروف (سألتمونيها) ومن ذلك الطاء والدال زيدت لشبهها بالتاء، وزيدت الجيم لكونها أخت الياء، والراء لقربها من اللام، والزاي لكونها أخت السين، ثم إن هذه الحروف قد وقع الإبدال بينها وبين مقاربها من حروف سألتمونيها مما يقوى عنده عدها ضمن حروف الزيادة [6].

ولم يطرد هذا الرأي عند ابن فارس في كل مازاد على الثلاثي؛ إذ رأى أن كل مازاد على الثلاثي كان وليدا لأحد طرق ثلاث: النحت والوضع والزيادة، وذلك حين قال: (اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النظر الدقيق وذلك أن أكثر ماتراه منه منحوت)[7]. ومثل لها بـ (بحثرت) الشيء إذا بددته، ورأى أنها منحوتة من البحث في التراب

[1] سر صناعة الإعراب ٢٠٢/١.

[2] ارتشاف الضرب ١٠٩/١، المزهر ٢٥١/٢، اللسان ٥٠٨/١٠.

[3] الخصائص ٤٩/٢، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ٦٤، ارتشاف الضرب ١٠٩/١، والزغدب: الهدير الشديد اللسان ٤٥١/١.

[4] الإنصاف في مسائل الخلاف ٧٩٣/٢.

[5] المنتخب ٧٠٠/٢ – ٧١٠.

[6] المصدر السابق ٧٠٣/٢ – ٧٠٥.

[7] مقاييس اللغة ٣٢٨/١، وانظر الصاحبي ٤٦١.

والبثر الذي يظهر على البدن [1]، ومن أمثلته (ضبطر) للرجل الشديد، فهي عنده من ضبط وضبر [2].

ورأيه هذا لايتجاوز أن يكون دليلا على القدرة اللغوية، أما كونه صوابا وأن ذلك كان صنيع العرب فليس كما رأى [3]. لذلك عد هذا الرأي من المبتكرات المتعسفة والبعيدة عن الواقع [4].

كما رأى أن من الرباعي ماوضع وضعا لامجال له في طرق القياس [5]، ومما ورد على ذلك عنده: البهصلة: المرأة القصيرة، والبهكثة بمعنى السرعة [6].

ومالم يكن من هذين البابين، فبابه الزيادة [7]، إذ أورد في معجمه تسعا وأربعين ومائتي كلمة رباعية أو خماسية مزيدة بحرف أو أكثر من غير حروف سألتمونيها، ومنها: الراء، والعين، والباء، والدال، والفاء، والحاء، والجيم، والكاف، والشين، والزاي، والطاء، والخاء، والذال، والضاد، والغين [8].

وسار في هذا المنحى- أعني تجاوز عبارة سألتمونيها- الزمخشري في كشافه حين عد الراء في (بعثر) من قوله تعالى: (وإذا القبور بعثرت) [9] زائدة، يقول في ذلك: (بعثر وبحثر بمعنى وهما مركبان من البعث والبحث مع راء مضمومة إليها، والمعنى بحثت وأخرج موتاها) [10].

إلا أن هذا الرأي في تجاوز عبارة سألتمونيها في باب الزيادة لم يجد رواجا عند ابن جني؛ إذ أنكر على ثعلب عده الباء في زغدب زائدة، ورأى أن ذلك(كلام تمجه الآذان وتضيق عن احتماله المعاذير)[11]؛ لما فيه من التعجرف وسوء الاعتقاد [12]. وعد كلا من زغد وزغدب

---

[1] مقاييس اللغة ٣٢٩/١، ٣٣٠.

[2] الصاحبي ٤٦١.

[3] تهذيب المقدمة اللغوية ١٦٥.

[4] فقه اللغة العربيةوخصائصها٢١١، مدرسة الكوفة ٢١٢، دراسات في فقه اللغة ٢٦٦، ولايعني هذا أن كل ما ذكره في باب النحت مرفوض؛لأن منه مايقبله الذوق العربي من نحو: الحيعله، والسبحلة مثلا كما يحتاج إليه في الأمور العلمية.انظر الألسنية العربية٩٠، العربية الفصحى الحديثة١٠٤،في فقه اللغة العربية ١٦١، النحت، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ ٣، مجلد ٥٧ ص ٣٤٤.

[5] مقاييس اللغة ٣٢٩/١.

[6] المصدر السابق ٣٣٥/١.

[7] المصدر السابق ٣٣٢/١.

[8] تداخل الأصول وأثرها في بناء المعجم العربي ١٣٦/١، ١٣٧.

[9] سورة الانفطار آية ٤.

[10] الكشاف ٢٢٧/٤، البحر المحيط ٤٣٦/٨.

[11] الخصائص ٤٩/٢.

[12] سر صناعة الإعراب ١٢٢/١، المبهج ٦٤.

من قبيل تداخل الأصول، وأن كلاً منهما أصل قائم برأسه، كما أنكر أن تكون الراء في سبطر زائدة، وإن وجدت مادة سبط مع اتحاد المعنى؛ لكون الراء ليست من حروف الزيادة عنده [1].

وبالغ في هذا الرأي حين عد قولهم: (بعير أشدق وشدقم) من قبيل تداخل الأصول، مع أن الميم من حروف الزيادة، وقد ثبتت زيادتها هنا بدلالة الاشتقاق [2].

ومهما يكن من أمر تباين هذه الآراء فالخلاف فيها مذهبي؛ ذلك إذا علم أن أهل الكوفة -بوجه عام- يعدون مازاد على الثلاثي زائداً، في حين عدَّ البصريون بنات الأربعة والخمسة ضربين مختلفين كلٌ الاختلاف عن بنات الثلاثة ولا زيادة فيهما [3].

أما المحدثون ممن عُني بهذا الجانب من الدرس فيذهبون إلى أن حروف الزيادة ليست مقصورة على عبارة (سألتمونيها). ورأوا أن الرباعي والخماسي يمثلان حلقتين من حلقات التطور، نشأتا في مراحل متأخرة من تاريخ اللُّغة؛ لتعبرا عن معان قَصُر عن أدائها الثلاثي، ورأوا أن الرباعي نتج عن إضافة الصامت إلى الثلاثي، وكذلك الخماسي نتج عن إضافة الصامت للرباعي حين قصر الرباعي عن تحمل المعاني المتواردة على اللفظ [4]. حتى كان هذا العمل من العربي في نظر أحدهم (عملاً فنياً منقطع النظير) [5]. يقول ريمون طحّان: (إننا نذهب إلى تخطئة معظم ما صنف مع الأصول الرباعية، فقد طرأت على هذه الأصول زيادات لم ترد في (سألت منه) [هكذا] أي بواسطة حروف لم يعتبرها القدامى كأحرف زيادة شرعية، ونميل اليوم إلى اعتبارها كأحرف زيادة لها، مالأحرف الزيادة التقليدية المعروفة)[6]. ودلل على مذهبه هذا بفكرة التشديد في العربية، إذ رأى أن امكانية التشديد سمحت بتكرار حروف الأبجدية جميعاً،ورأى أن هذا يقضي على نظرية تحديد حروف الزيادة في سألتمونيها[7]. وممن ذهب إلى ذلك جرجي زيدان حين قال: (الألفاظ أو بحسب زعمهم الأصول الرباعية قد أجمعوا مؤخراً على أنها ثلاثية مزيد فيها) [8].

---

[1] الخصائص ٤٩/٢.

[2] الكتاب ٢٧٣/٤، المنصف ١٥٠/١، ١٥١، الأشدق واسع الفم، اللسان ٥٨/٧.

[3] الإنصاف ٧٩٣/٢، شرح الشّافية ٤٧/١.

[4] تهذيب المقدمة اللغوية ١٦٥، العربية الفصحى ١٥٦.

[5] تهذيب المقدمة اللغوية ١٦٥.

[6] الألسنية العربية ٨٩،٩٠.

[7] المرجع السابق ١٢٥ ويستثنى من ذلك الألف لأنه لايقبل التضعيف.

[8] الفلسفة اللغوية ٩٨.

ووقع الخلاف في موضع الحرف الزائد ، إذ يرى العلايلي أن الحرف المزيد يقع في آخر الثلاثي [١]. في حين جعله الدكتور تمام حسان في مواضع مختلفة من الكلمة، ومن أمثلته [٢]:

الكلمة	الأصل	الحرف الزائد
دحرج	درج	الحاء
عربد	عرد	الباء
شقلب	قلب	الشين
زغرد	غرد	الزاي

وسار في هذا المنحى جرجي زيدان إلا أنه عد زيادة السين والشين في أول الكلمة مقيسة، من مثل شقلبه، أي: صرعه من قلبه، وسلغفه بمعنى ابتلعه والأصل لغفه.كما عد (ل م ن ر) من أكثر الحروف زيادة في البنية إذ زيدت صدراً وحشوا وكسعا كما في نبذر بمعنى بذر، وخرمش من خمش، وشربك وشنبك من شبك، وبحثر بمعنى بحث وبعثر بمعنى بعث[٣].

ولعل للمخالفة الصوتية دوراً في زيادة هذه الحروف فمثلاً قَعَّ من فقع يميل اللاهجون إلى التخلص من الثقل الناتج من تشديد القاف فيبدلون من أول المشدد حرفاً آخر هروباً من ثقل التشديد (فرقع)، ثم تتناقل هذه الصورة على أنها أصيلة في باب الرباعي [٤].

ب- المكرر الصوامت:

اشتهر عن جمهرة البصريين أن حروف الرباعي المكرر الصوامت أصلية لازيادة فيها ووزنه عندهم فعلل [٥].

ونقل عن سيبويه أن وزنه فعّل، فأصل ربرب عنده ربَّب أبدل الوسط حرفاً من جنس فاء الكلمة، فأصبحت ربرب [٦].

وإلى ذلك ذهب ابن السَرَّاج حين عدّ الحاء الثانية في حثحث بدلاً من الثاء في حثَّث [٧]، إلا أنه رأى أن ماكان على مثال حثحث وزلزل فوزنه فعلل، أي: أن جميع حروفه أصليه [٨]. أما

---

[١] تهذيب المقدمة اللغوية ١٦٦.

[٢] مناهج البحث في اللغة ١٨٥، اللغة العربية معناها ومبناها ١٦١، ١٦٢.

[٣] الفلسفة اللغوية ٩٨، ٩٩.

[٤] تداخل الأصول ١٢٢/١، أثر التضعيف في تطور العربية مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٦٢/١٩-٦٤.

[٥] ارتشاف الضرب ٢٤/١، ١١٠، الهمع ٢٤٠/٦، المزهر ٩/٢.

[٦] ارتشاف الضرب ٢٤/١.

[٧] الخصائص ٥٤/٢، ٥٥.

[٨] الأصول ٢٣١/٣.

سيبويه فيقول بالزيادة في فَعّل إذ قال: (أعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائد)[1].وقال في موضع آخر:(سألت الخليل،فقلت:سلّم أيتهما الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة ... وأما غيره فجعل الزوائد هي الأواخر، وجعل الثالثة في سلّم وأخواتها هي الزائدة) [2].

وقال الكوفيون بزيادة الثالث لشهادة الاشتقاق. فزلزل من زلّ وصرصر من صر فوزن زلزل عندهم فعفل [3]، كما عزي ذلك إلى جماعة من البصريين [4].

وروى عن الفراء رأيه في أن ماكان على تلكم الشاكلة فوزنه فعفع تكرر فيه الفاء والعين أي أنه يرى زيادة الثالث والرابع من الكلمة، كما روي ذلك عن الخليل أيضاً [5].

وهذا الرأي يجعل الكلمة قائمة على حرفين، وهذا مالم يقل به أحد من القدماء – فيما أعلم – كما أنه يتنافى وفكرة الميزان الصرفي للخليل [6].

ثم إن الفراء قد نقل عنه رفضه لهذا الرأي، وقد نقل ذلك الشنتمري في معرض حديثه عن الخماسي المضعف (صمحمح) إذ أورد حجة الفراء في رفض أن تكون على (فعلعل) بقوله:(لوكان فعلعل لتكرير لفظ العين واللام فيه لجاز أن يكون صرصر (فعفع) [7].

أما المحدثون فقد تناولوا ذلك بالدرس في كتبهم وفي طليعتهم الشيخ عبدالله العلايلي الذي رده إلى أصلين ثنائيين أريد بضمهما (دلالة بين بين)، ورأى أن إطلاق القدماء عليه اسماً مضعفاً رأي مجانب للصواب، كما رأى أن هناك فرقاً كبيراً بين التضعيف والتكرار، فالتضعيف عنده ما كان على مثال شد ومدّ، أما التكرار فما كان على مثال ربرب، ورد كلاً من المضعف والمكرر إلى أصل ثنائي، ورأى أن هذا المكرر جيء به للإغناء عن العطف بالواو [8].

---

[1] الكتاب ٣٢٦/٤.

[2] المصدر السابق ٣٢٩/٤.

[3] شرح الشافية٦٢/١، ارتشاف الضرب٢٤/١، الهمع ٢٤٢/٦، حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح بحرق على الأمية الأفعال ٢١.

[4] ارتشاف الضرب ٢٤/١، المزهر ٩/٢.

[5] شرح الشافية ١٦/١، المصدران السابقان والصفحتان السابقتان.

[6] العين ٤٩/١ وللتوسع انظر الثنائية والميزان الصرفي في اللُغات العربية في الجزيرة العربية مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد الثاني، المجلد الأول ٥٨ – ٧٨.

[7] النكت في تفسير كتاب سيبويه ١٦٤/٢، شرح المفصل ١٣١/٦، المساعد ٢٤/٤جهود الفراء الصرفية ٤٨.

[8] تهذيب المقدمة اللغوية ١٧٠، ١٧١.

ونحا هذا النحو وإسرائيل ولفنسون[1]، جرجي زيدان [2]، والدكتور إبراهيم السَّامرائي [3]، إذ ذهبوا إلى عد ماكان على مثال زلزل وصلصل مزيداً بحرفين.

أما الدكتور تمام حسّان فقد أرجع هذا النوع من الرباعي إلى أصل ثلاثي، فزلزل من زلّ وصرصر من صرَّ، ويرى أن الفاء المكررة في كل هذا زيادة صرفية، لاحرف أصلي تشهد بذلك الصيغة الثلاثية المجردة [4].

وهذا يعني أن الزيادة هنا مقصورة على حشو الكلمة دون صدرها أو ذيلها.

وما ذهب إليه الدكتور تمام لايعد جديداً في بابه، بل هو متابع في ذلك لجمهرة الكوفيين، وهو رأي له وجاهته لكونه قائماً على الاشتقاق دالاً على أصالة الثلاثي في العربيَّة.

ومهما يكن من شيء، فإنني لا أرى أن كل رباعي كان تطوراً عن الثلاثي، وإنما المعيار في ذلك للاشتقاق فإذا كان للرباعي أصل ثلاثي مع وجود علاقة معنوية بينهما كان نتيجة تطور اعتوره وإلا فهو أصل قائم بذاته وما قلته عن الرباعي ينطبق على الخماسي مما يجعلني في غير داعية إلى التكرار، ويتبع ذلك أن حروف الزيادة ليست قاصرة عندي على حروف (سألتمونيها) فكل حرف يمكن عده زائداً إذا دل دليل على ذلك [5].

المطلب الثاني: زيادة السين الصرفية

أ- زيادتها في صيغة الاستفعال:

نص العلماء على زيادة السين في صيغة الاستفعال، وما تصرف منها، وقالوا باطراد زيادتها في هذا الموضع [6]، لتدل هي وضميمتيها الهمزة والتاء على معان مختلفة ومنها:

١- **الطلب**: ويكون ذلك الطلب إما حقيقة نحو: استكتبته، أو مجازاً، نحو: استخرجت الوتد، ويكون الطلب هنا بمزاولة إخراجه والاجتهاد في تحريكه [7].

ويرى ابن يعيش أن الطلب هنا مفاد من السين فقط [8]، إلا أن الرأي الذي تركن إليه النفس هو أن المعنى أفيد من جميع الزوائد الهمزة والسين والتاء؛ إذ لم ترد السين بمعزل عن

---

[1] تاريخ اللُّغات السامية ١٦، ١٧.

[2] الفلسفة اللغوية ٩٨.

[3] الفعل زمانه وأبنيته ١٩٥.

[4] مناهج البحث في اللُّغة ١٨٤.

[5] وعن هذه الأدلة انظر ردُّ الألفاظ إلى أصولها ٢٦- ٣٥.

[6] الكتاب ٤/٧٠، المقتضب ١/٦٠، المنصف ١/٧٨، ارتشاف الضرب ١/١٠٦.

[7] الكتاب ٤/٧٠، المنصف ١/٧٧، شرح المفصل ٨/١٥٠، شرح الشافية ١/١١٠.

[8] شرح المفصل ٨/١٥٠.

الهمزة والتاء وأفادت المعنى السابق. في حين يرى جرجي زيدان أن (است) الحاملة هنا لمعنى الطلبية والميل ماهي إلا بقية فعل قديم فقد من العربية، وحفظته السريانية بمعنى مال وهو (سطا) إذ قلبت التاء طاء فهم حين يقولون: (استقتل) يعنون بها مال إلى القتل أو أحبه، كما وجد في اللغة التركية بمعنى السؤال والرجاء [1].

وتوسع فندريس في هذا الرأي، إذ رأى أن الأدوات النحوية المستعملة في اللّغات ماهي إلا بقايا لكلمات قديمة أفرغت من معناها الحقيقي وتجردت للدلالة على معان معينة أي: أنها أصبحت مجرد رموز [2].

وأنكر الدكتور تمام حسّان كون المعنى ناتجاً عن زيادة هذه الحروف، ورأى أن المعنى مفاد من الصيغة برمّتها مستدلاً على ذلك بقولهم: (معاني صيغ الزوائد) وهي مقولة رددها النحاة في كتبهم وذلك بإضافة كلمة صيغ إلى الزوائد [3].

ويُرَدُّ على هذا بأننا لو جردنا هذه الصيغ من حروف الزيادة؛ لما دلت على المعنى عينه قبل اقترانها به [4]. وما الصيغ إلا تشكيلات صوتية متنوعة عرضت للجذر الثلاثي (ف،ع،ل) بإضافة الصوامت أو الصوائت، لتأدية دلالات لغوية متنوعة [5].

وقد تناولها ابن جني في باب: (إمساس الألفاظ أشباه المعاني) إذ رأى أن هذه الزوائد قبل أصول الفعل جاءت موافقة لمعنى الطلبية الموجود فيها؛ ذلك أن الطلب والتماسه يتقدم على الفعل ثم تقع الإجابة إليه فكما تتبع أفعالُ الإجابة أفعالَ الطلب كذلك تبعت هنا حروفَ الأصلِ الحروفُ الزوائد التي وضعت للالتماس والمسألة [6].

وقال مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة بقياسية إفادتها لمعنى الطلب أو الصيرورة [7]، وهو ما سنقف على بيانه.

---

[1] الفلسفة اللغوية ٩٠، ٩١.

[2] اللغة ٢١٦.

[3] اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها ١٦١.

[4] المنصف ١/١٥، الأفعال المزيدة في القرآن الكريم ودورها في التركيب والدلالة ١/٢٤٤.

[5] أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ٢٠٧، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم ١/٦.

[6] الخصائص ٢/١٥٤.

[7] مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القرارات العلمية ١/٣٧.

٢- **الصيرورة:** وتعني التحول والانتقال من حال إلى حال [١]، ويكون هذا التحول إما حقيقة أو مجازاً، ومن ذلك: استحجر الطين أي صار حجراً حقيقة، أو صار كالحجر في الصلابة وهذا على وجه المجاز [٢].

٣- **الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله**، ومن ذلك استكرمته أي اعتقدت فيه الكرم[٣].

٤- **إصابة الشيء على صفة أصله**، نحو: استكرمته أي وجدته كريماً [٤].

٥- **الاتخاذ**، من نحو: استلأم بمعنى لبس الَّلامة، وهي من أدوات الحرب، واستعبده أي اتخذه عبداً [٥].

٦- **مجيء استفعل بمعنى تفعَّل**، وذلك لتكلف الشيء وتعاطيه، من نحو: استعظم بمعنى تعظَّم واستكبر بمعنى تكبَّر [٦].

٧- **ورودها بمعنى فَعَل**، نحو: قرّ في المكان واستقر [٧]، ويرى الرضي أن في استقر هنا زيادة في المعنى، وهو دلالتها على المبالغة [٨].

٨- **مجيء (استفعل) لمطاوعة (أفعل)**، من نحو: أحكمته فاستحكم [٩].

٩- **اختصار حكاية الشيء**، من نحو: استرجع الرجل إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون[١٠].

---

[١] الكتاب ٧١/٤، المنصف ٧٨/١.

[٢] شرح المفصل ١٦١/٧، شرح الشافية ١١١/١.

[٣] شرح الشافية ١١١/١.

[٤] الكتاب ٧٠/٤، المنصف ٧٧/١، شرح المفصل ٦١/٧، المغني في تصريف الأفعال ١٢٤.

[٥] شرح الشافية ١١١/١، المغني ١٢٥.

[٦] الكتاب ٧١/٤، الصاحبي ٣٧٠، شرح المفصل ١٦١/٧، البحر المحيط ١٠١/١، المغني ١٢٥.

[٧] الكتاب ٧٠/٤، المنصف ٧٧/١.

[٨] شرح الشافية ١١١/١.

[٩] المغني ١٢٥.

[١٠] شذا العرف في فن الصرف ٤٥، أقسام الكلام العربي ٢٩٧.

ومهما يكن من أمر هذه الزوائد، فقد نظر إليها في تقسيم أقرب إلــى طبيعــة الأوزان العربية، إذ قسمت الزوائد عامة إلى وحدات صرفية تتابعية وأخرى غير تتابعية. أما التتابعيــة فهي ما تتابعت مكوناتها الصوتية من الصوامت والحركات دونما فاصل يفصل بينها، أما غــير التتابعية فهي ماتتابعت مكوناته الصوتية على نحو غير متصل كما في تفاعل مثــلا إذ فصــل بين التاء والألف بفاء الفعل.

في حين عدت (است) وحدة صرفية تتابعية تتابعت مكوناتها بشكل متصل [1].

ب- زيادتها في " أسطاع "

يرى سيبويه أن السين في " أسطاع" عوض من فتحة "أفعل" إذ الأصل في "أســطاع" : " أطوع " نقلت فتحة الواو إلى الطاء قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها باعتبار الأصل وانفتــاح ماقبلها باعتبار الآن ثم زيدت السين عوضا من ذهاب حركتها [2].

ورد هذا الرأي المبرد مبررا ذلك بأن التعويض يكون إذا فقد الشيء وذهب ولايصح ذلــك إذا كان موجودا كما هو الحال في بقاء حركة الواو على الطاء [3]. كما وصف ابــن خالويــه رأي سيبويه هذا بالزعم [4].

وتعقب ابن جني هذا الرأي قائلا: (وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا مــن الصحة فإما غالط وهي من عادته معه، وإما وهم في رأيه هذا) [5]. ودلل ابن جني على صحــة رأي سيبويه في أن السين عوض من حركة عين الفعل بـــ (أن الحركة التي هي الفتحــة وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء لما فقدتها العيــن فسـكنت بعدمــا كــانت متحركة توهنت لسكونها ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام، وذلك قولك: لم يطــع، وأطع، ولاتطع، ففي كل هذا قد حذفت العين لالتقاء الساكنين، ولوكانت العين بحالها متحركــة لما حذفت؛ لأنه لم يكن هناك التقاء ساكنين، ألا ترى أنك لو قلت: أطوع يطوع، ولــم يطــوع وأطوع زيدا لصحت العين ولم تحذف فلما نقلت عنها الحركــة وســكنت ســقطت لاجتمــاع الساكنين فكان هذا توهينا وضعفا لحق العين فجعلت السين عوضا عن سكون العين الموهــن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لاتدفع عن العين مالحق بها من الضعــف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام) [6]. وتابعه في ذلك ابن عصفور [7].

---

[1] مدخل إلى علم اللغة(حجازي) ٥٩،الأفعال المزيدة في القرآن الكريم ودورها في التركيب والدلالة ٢٤٦/١.

[2] الكتاب ٢٨٥/٤، ٤٨٣، ارتشاف الضرب ١٠٦/١، مجموعة الشافية ٢٢٨/١.

[3] سر صناعة الإعراب ١٩٩/١.

[4] ليس في كلام العرب ١٠٤.

[5] سر صناعة الإعراب ٢٠٠/١.

[6] المصدر السابق ٢٠٠/١.

[7] الممتع ٢٢٤/١، ٢٢٥.

ويؤكد ماذهب إليه سيبويه تعويضهم من ذهاب حركة هذه العين حرفا آخر غير السين وهو الهاء في قولهم: (أهرق) إذ جعلت الهاء عوضا من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء، إذ الأصل فيها: (أروقت) أو (أريقت) [1].

وذهب الفراء – فيما نسب إليه – أن أصل "أسطاع" هو استطاع بهمزة وصل مكسورة، ثم حذفت التاء للتخفيف، ثم قطعت الهمزة وفتحت شذوذا، فوزن "أسطاع" –عنده– "أسفعل" والمضارع يستطيع [2].

ج- زيادتها للإلحاق:

زيدت السين (للإلحاق في قدموس[3]، وضغبوس[4] ، وعبدوس[5] ، ألحقن بعصفور، والحسبلة[6] ، والعسقفة[7] بدحرجة، والدقنس[8] بزبرج[9] ، والعرناس[10] ، بسرداح[11] ، والخلابس[12] بعذافر[13]) [14].

---

[1] سر صناعة الإعراب ٢٠١/١.

[2] البحر المحيط ١٥٦/٦، مجموعة الشافية ٢٢٨/١، حاشية الصبان ١٥٤/٤، جهود الفراء الصرفية ٢٨٨.

[3] القدموس: القديم. اللسان ١٧٠/٦.

[4] ضغبوس: الضغبوس الضعيف، وقيل القثاء الصغار. اللسان ١٢٠/٦.

[5] لم أقف على معنى كلمة عبدوس .

[6] لم أقف على مادة حسبل والموجود في اللسان حبل وهو الرباط والتواصل. اللسان ١٣٤/١١.

[7] العسقفة: جمود العين عن البكاء. اللسان ٢٤٦/٩.

[8] لم أقف على مادة دقنس والموجود في اللسان دقن والدقن والديقان: أثافي القدر. اللسان ١٥٧/١٣.

[9] زبرج: وهو الوشي، وقيل الذهب. اللسان ٢٨٥/٢.

[10] العرناس: طائر كالحمامة. اللسان ١٣٨/٦.

[11] السرداح: الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم. اللسان ٤٨٢/٢.

[12] خلبس: يقال خلبس قلبه أي فتنه. اللسان ٣٦٣/١.

[13] العذافر: الجمل الصلب العظيم. اللسان ٥٥٥/٤.

[14] ارتشاف الضرب ١٠٦/١.

المطلب الثالث: زيادة السين الاشتقاقية

دل الاشتقاق على زيادة السين، ومن ذلك زيادتها في سنبس لوجود نبس، وزيادتها في قرقوس لوجود قَرِق [1]، كما زيدت في خندريس لوجود خَذْر [2].

وقد أفاد الاستقراء في معجم لسان العرب زيادتها في غير ماسبق، إذ قمت بقراءة كل مادة زادت عدتها على الثلاثة واشتملت على حرف السين ثم قمت بتجريد هذه المادة من السين فإذا كان المعنى واحداً حكمت بزيادة السين، ومن ذلك:

جرهس: الجِرْهَاس الجسيم. اللسان ٣٨/٦

جره: الجراهية ضخام الغنم وجراهية الإبل والغنم خيارها وضخامها.

اللسان ٤٨٤/١٣

خنبس: .... والخنابس من الرجال الضخم. ٧٣/٦.

خنب: الخُنَّابُ: الضخم الطويل من الرجال. ٣٦٦/١.

دلمس: ... ليل دلامس: مظلم وقد ادلَمَّسَ الليل إذا اشتدت ظلمته.

٨٧/٦.

دلم: الأدلم الشديد السواد من الرجال... والدَّلماء: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها.

٢٠٤/١٢.

دلهمس: ... وليل دَلَهْمَسٌ : شديد الظلمة. ٨٧/٦.

دلهم: ... ادلهمَّ الليل والظلام كثف واسودّ وليلة مدلهمة أي مظلمة.

٢٠٦/١٢.

سبهل: جاء سبهللا أي بلاشيء، وقيل بلاسلاح ولاعصا. ٣٢٤/١١.

بهل: الباهل: المتردد بلاعمل، وهو الراعي بلا عصا. ٧١/١١.

سجهر: المسجهر: الأبيض... وقال ابن الأعرابي: اسجهر ظهر وانبسط.

٣٤٨/٤.

جهر: الجهرة : ماظهر ... والجُهْرُ: حُسْن المنظر ووجه جهير ظاهر الوضاءة.

١٤٩/٤.

سردح: ... السَّرْدح الأرض اللينة المستوية والسرداح الضخم.

٤٨٢/٢.

---

[1] المنتخب ٦٨٩/٢، والقرقوس: المستوى اللسان ١٧٣/٦.

[2] ارتشاف الضرب ١٠٦/١، والخندريس: الخمر القديمة اللسان ٧٣/٦.

ردح: الردح والترديح: بسطك الشيء بالأرض حتى يستوي، وكتيبة رَداحٌ:ضخمة ململمة كثيرة الفرسان. ٤٤٧/٢.

سقق: سَقَّ العصفور وسَقْسَق الطائر: ذرق. ١٥٩/١٠.

سلحب: ... المُسْلَحِبُّ الطريق البين الممتد. ٤٧٤/١.

لحب: اللحب الطريق الواضح.. ولحب الطريق يلحب لُحُوْباً: وضح كأنه قشر الأرض ولحبه يلحبه لحباً بيّنه. ٧٣٦/١.

سلغف: سلغف الشيءَ ابتلعه والسلغف التّار الحادر. ١٦٢/٩.

لغف: لغف ما في الإناء لغفاً: لعقه.. وتلغفت الشيء إذا أسرعت أكله من غير مضغ. ٣١٧/٩.

سمعط: اسمعدَّ الرجل واشمعدَّ إذا امتلأ غضباً وكذلك اسمعط واشمعط. ٣٢٥/٧.

معط: ... وفي حديث حكيم بن معاوية: (فأعرض عنه فقام متمعطاً أي متسخطاً متغضبا). ٤٠٤/٧.

سمغد: المسمغِدُّ: الناعم. ٢٢٠/٣.

مغد: شاب مغد: ناعم والمغد الناعم. ٤٠٧/٣.

سملخ: السَّمالخي من الطعام واللبن: مالاطعم له. ٢٦/٣.

ملخ: ... المليخ: الذي لاطعم له. ٥٦/٣.

سملع: السَّمَلَّع: الذئب الخفيف. ١٦٨/٨.

ملع: ... الملع سرعة سير الناقة وجمل ملوع وميلع: سريع .. والمليع الناقة الخفيفة السريعة والميلع الخفيف. ٣٤١/٨.

سملق: السَّمَلَّق: الأرض المستوية. ١٦٣/١٠.

ملق: ... الملق ماستوى من الأرض. ٣٤٧/١٠.

سمهج:...السمهج من ألبان الإبل: ماحُقِنَ في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعماً... أبو عبيدة: اللبن العُماهج والسماهج، وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذي طعم. ٣٠١/٢.

مهج: ... هو اللبن الرقيق مالم يتغير طعمه ولبن أُمْهُجان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يختثر. ٣٧٠/٢.

سمهد: السمهد: الكثير اللحم والجسيم من الإبل واسمهدَّ سنامه إذا عظم. ٢٢٠/٣.

مهد: ... امتهاد السنام: انبساطه وارتفاعه والتمهد التمكن.٤١٠/٣.

لهسم: لهسم ماعلى المائدة: أكله أجمع. ٥٥٦/١٢

لهم: اللهم الابتلاع... ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولهُوْم: أكول، والملهم الكثير الأكل.

.٥٥٤/١٢

طرفس: الطّرفسان: القطعة من الأرض.. وطرفس الرجل إذا حدد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمرو بالشين المعجمة، إذا نظر وكسر عينه.

.١٢٢/٦

طرف: .. .قال ابن الأعرابي: مطروفة منكسرة العين كأنها طرفت عن كلّ شيء تنظر إليه.. الأزهري: أطراف الأرض نواحيها.

.٢١٣/٩

عردس: العرندس: الأسد الشديد وكذلك الجمل... بعير عرندس وناقة عرندسة: شديد عظيم. .١٣٨/٦

عرد: العُرُدُ والعرند : الشديد من كل شيء. .٢٨٧/٣

عرنس: العرناس أنف الجبل. .١٣٨/٦

عرن: عرنين كل شيء أوله.. والعرنين الأنف. .٢٨١/١٣

عمرس: ... العمروس: الجَدْي ... والعُمروس بالضم الخروف أو الجدي إذا بلغا العدو. .١٤٨/٦

عمر: اليعمور الجدي... واليعامير الجداء وصغار الضأن٤/٦٠١.

عملس: العَمَلّسَة: السرعة، والعملس الذئب الخبيث، والكلب الخبيث... والعملس:القوي الشديد على السفر. .١٤٨/٦

عمل: ... ورجل خبيث العِمْلة إذا كان خبيث الكسب.. اليعلمة:الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل... ومنه حديث الإسراء والبراق فعملت بأذنيها أي أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة وفي حديث النعمان: يعمل الناقة والساق، أخبر أنه قوي على السير راكباً وماشيا. .٤٧٤/١١

عنقس: ... ابن دريد العنقس الداهي الخبيث. .١٥١/٦

عنق: ... العناق الداهية. .٢٧١/١٠

غسلب: الغسلبة: انتزاعك الشيء من يد الإنسان كالمغتصب له.

.٦٤٨/١

غلب: ... وتغلب على بلد كذا : استولى عليه قهراً. .٦٤٨/١

قسطر: ... القَسْطري الجسيم. .٩٣/٥

قطر: ... وأسود قُطاريَ : ضخم. .١٠٥/٥

قهبلس: ... الأبيض الذي تعلوه كدرة. ٦/١٨٥.

قهب: الأبيض تعلوه كدرة. ١/٦٩١.

كعبس: الكَعْـبَسة: مِشْية في سرعة وتقارب. ٦/١٩٧.

كعب: أكعب الرجل أسرع. ١/٧١٧.

هكلس: أبو عمرو: الهِكْـلَس : الشديد. ٦/٢٤٩.

هكل: الهيكل : الضخم من كل شيء .. والهيكل الفرس الطويل علواً وعدوا. ١١/٧٠٠.

المبحث الثالث: حذف السين

تحذف السين إذا كانت عيناً لمضعف ثلاثي مكسور العين أو مضمومها، أسند إلى الضمير المتحرك، كما في: مَسِسْتُ، ولك في الحذف وجهان:

١- حذف العين ونقل حكتها إلى ماقبلها، نحو: مِسْتُ.

٢- حذف العين من غير نقل لحركتها فتبقى الفاء على وضعها، نحو: مَسْتُ [١].

وكذلك كل حرف وقع عيناً لمضعف ثلاثي مكسور العين أو مضمومها أسند إلى الضمير المتحرك.

كما ورد الحذف مع غير الثلاثي، كأحسست، إذ ورد فيها أَحَسْت [٢]. وعلى ذلك قرئ قوله تعالى: (فإن آنستم منهم رشداً) [٣]، (فإن أحَسْتم منهم رشداً) [٤].

وعلل الحذف في ذلك بحمل المضعف على المعتل، إذ حملوا أَحَسْت على أقمت [٥].

وذهب بعضهم إلى أن المحذوف هنا اللام لا العين [٦]، إلا أن الراجح هو حذف العين، يقول ابن يعيش: (حذفوا الأولى منهما على غير قياس، وهو الحرف المتحرك، وإنما حذفوا المتحرك دون الساكن لأنهم لو حذفوا الثاني لاحتاجوا إلى تسكين الأول إذ كانت التاء التي هي للفاعل تسكن ماقبلها، فكان يؤدي ذلك إلى تكثير التغيرات) [٧].

وعزي الحذف في ذلك لسليم [٨].

---

[١] معاني القرآن ١٩١/٢، شرح الشافية ٢٤٥/٣، جهود الفراء الصرفية ٢٧٧.

[٢] معاني القرآن ١٩١/٢، حاشية الصبان ٣٤٤/٤.

[٣] سورة النساء آية ٦.

[٤] معاني القرآن ٢٥٧/١.

[٥] الكتاب ٤٢١/٤.

[٦] حاشية الصبان ٣٤٤/٤، إتحاف فضلاء البشر ٣٧٥/٢.

[٧] شرح المفصل ١٥٣/١٠.

[٨] حاشية الصبان ٣٤٤/٤.

الخاتمة

أ- النتائج:

١- اختلاف مخرج السين تبعاً لاختلاف اللهجات.

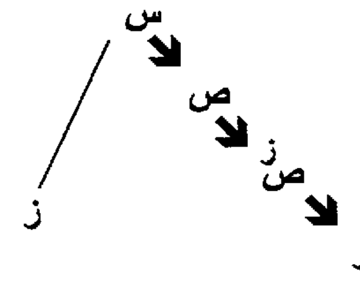
٢- أفاد الاستقراء أن حروف الاستعلاء قد أثرت في حال تقدمها إلا أن الوارد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه؛ لأن اللسان والحالة هذه يكون منحدراً بالصوت من عال، وذلك سهل لاكلفة فيه ومن هنا رأيت الحفاظ على أصالة الكلمة.

٣- إبدال السين صاداً مشربة زاياً تعد مرحلة انتقالية بين إخلاص الصاد والزاي الخالصة.

٤- دلت الدراسة أن إبدال السين زاياً يكون في حالتي المماثلة التقدمية منها والرجعية، وهي من الخصائص اللهجية للقبائل الجنوبية انتقلت إلى القبائل الشمالية بفعل الصلات والترحال.

٥- لايمكن التعويل على مبدأ الكثرة والقلة، لتمييز الأصل من الفرع في الدراسة اللغوية؛ لقصور هذا المعيار، وأرى أن يستند في ذلك على الدراسات الصوتية والمقارنة.

٦- يعتبر السين أصلاً في الكلمات التي وردت بالسين والصاد الخالصة والصاد المشربة والزاي، وذلك إذا كان هذا الإبدال نتيجة لعامل المضارعة وتحقيقاً للانسجام الصوتي، وكانت حركة إبدال السين في المجموعة الصفيرية على النحو التالي:



أما ماسوى ذلك، فلا يمكن الحكم بأصالة السين وفرعية غيرها، من نحو: دعس،سيع،شمس إذ ورد فيها دعص،صيع،شمص...؛ لأن لكل لفظة ظروفاً خاصة، وبيئة معينة،حكمتها في طور النشأة والتكوين، وعملت على انتشار اللفظة وخمولها، إلا إذا دلت الدراسة المقارنة على ذلك.

٧- تبادل السين مع مقاربه من الأصوات في مختلف مواطن الكلمة.

٨- القول بأن للتغيرات الفردية دوراً في الظواهر اللغوية أمر لا يقبل، ويمكن الاستفادة من هذه التغيرات الفردية في الإعلان عن نقاط الضعف في النظام اللغوي.

٩- خلص البحث إلى أن الكسكسة هي قلب الكاف صوتاً مركباً من (تْسْ).

١٠- تجاوزت حروف الزيادة عبارة "سألتمونيها" فكل صوت من أصوات العربية يمكن زيادته.

ب- التوصيات:

١- التوسع في دراسة أصوات العربية من خلال المعجم.

٢- دراسة العلاقة بين الأصوات من خلال ظاهرتي الإبدال والإدغام.

٣- التوسع في دراسة الزيادة من خلال الأبنية والتراكيب.

الملحق

التبادل بين السين والصاد

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
أسر	الإسار القد وورد في مادة أصر: الإصار: القد يضم عضدي الرجل والسين فيه لغة.		١٩/٤، ٢٢		
أسفط	الإسفنط أعلى الخمر وورد في مادة اصفنط: الإصفنط أعلى الخمر.		٢٥٥/٧ ٢٥٦،		
إسطبل	موقف الدابة ووردت في اللسان في مادة إصطبل: الإصطبل موقف الدابة ولم ترد فيه بالسين، إلاأن صاحب اللسان نص في مادة إصطبل: أن الأصل في إصطبل: هو السين.		١٨/١١		
إسطفل	الإصطفلين الجزر الذي يؤكل والأصل فيها السين		١٨/١١		
بسط	الزيادة والبصطة بالصاد لغة في البسطة.		٢٥٨/٧		
حبرقس	الضئيل من البكارة والحملان، وقيل هو الصغير الخلق من جميع الحيوان، والحبرقس صغار الإبل، وهو بالصاد.		٤٦/٦		
حنفس	الحنفس والحفنس الصغير الخلق، وهو مذكور في الصاد وورد في مادة حنفص: الحنفص الصغير الجسم.		٥٩/٦		
حرقس	الحرقوس لغة في الحرقوص هني مثل الحصاة صغير أسيد أريقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد.		٤٩/٦		
خرس	الخرس والخرص الدن والصاد لغة.		٦٢/٦		١٧٧/٢
خرمس	اخرنمس الرجل ذل وخضع، وقيل سكت الفراء: اخرمس واخرمص: سكت		٦٤/٦		١٧٩/٢
رسح	خفة الأليتين ولصوقهما وورد في مادة رصح: .. والمعروف في اللغة أن الأرصح والأرسح هوالخفيف لحم الأليتين.	٥١١/١	٤٤٩/٢		١٨٥/٢
رسخ	ثبت في موضعه، وورد في مادة رصخ: رصخ الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد.	٥٨٦/١	١٨/٣		١٨٥/٢
رسع	فساد العين وتغيرها ويروى بالصاد.	٥١٥/١	١٢٨/٨		

الكلمة	المعنى	المصدر: جمهرة اللغة	المصدر: لسان العرب	المصدر: الإبدال للزجاجي	المصدر: الإبدال لأبي الطيب
رسغ	الرُّسغ مفصل مابين الكف والذراع وقيل مجتمع الساقين والقدمين، وقيل ما تشد به الدابة وتمنع من الانبعاث، وورد في مادة رصغ من اللسان الرصغ لغة في الرسغ معروف.	٧١٦/٢ ٧٣٩	٤٢٨/٨		
سخا	السخاعة بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة ولباب حبها دواء للجروح والسين فيها أعلى.		٣٧٣/١٤		
سخب	الصياح، والسخب لغة في الصخب مضارعه.		٤٦١/١		
سخد	الرّهل والصُّفرَة في الوجه، والصاد لغة على المضارعة.		٢٠٦/٣		
سخن	الحار وورد في مادة صخن ماء صخن لغة في سخن مضارعة.		٢٠٤/١٣		١٨٦/٢
سردح	الأرض اللّيِّنة المستوية، قال الخطابي : الصَّرْدَح بالصاد هو المكان المستوي.		٤٨٢/٢		
سرق	سُرَق الحرير هي الشقق إلا أنها البيض خاصة وصرق الحرير أيضاً.		١٥٥/١٠		
سلغ	سلغت الشاة والبقرة، وهي سالغ تمَّ سِمَنُها وقيل المسنة، وحكي فيها الصاد.	٨٨٩/٢ ١٢٦٩/٣	٤٣٥/٨		١٩١/٢
سوق	السويق مايتخذ من الحنطة والشعير والصاد فيه لغة لمكان المضارعة.		١٦٦/١٠		١٩٠/٢
سَدَرَ	أسدريه وأصدريه أي عطفيه وقيل منكبيه.	٦٢٨/٢	٣٥٤/٤		١٧٧/٢
سَدَعَ	مسدع أصله صاد مِصْدع من قوله: "فاصدع بما تؤمر" الحجر ٩٤، أي افعل.		١٥١/٨		
سَرَطَ	الطريق والصاد أعلى لمكان المضارعة.	٥٠/١ ٧١٤/٢ ٧٣٧	٣١٣/٧		١٨٧/٢
سَقَلَ	السُّقل لغة في الصُّقل وهي الخاصرة	٨٥٠/٢	٣٣٨/١١		١٩٠/٢
سَلَقَ	شدة الصوت، وقيل البلاغة والفصاحة، وسلق لغةفي صلق أي صاح.	٨٥٠/٢	١٥٩/١٠		١٧٤/٢
سَلَطَحَ	سَلَطح: جارية سلطحة:عريضة،والسُّلاطح العريض. وورد في مادة صلطح: الصلطحة العريضة من النساء واصلنطحت البطحاء: اتسعت.		٤٨٩/٢		

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
دعس	الدَّعْس الطعن... ودَعَسَ فلان جاريته دَعْساً إذا نكحها،وورد في مادة دعز الدَّعْزُ الدَّفْعُ وربما كني به عن النكاح، وورد في مادة دعص: دعصه بالرمح طعنه.		٨٣/٦	٦٢	
سرم	جاءت الإبل متسرِّمة متقطعة والصَّرِيمة القطعة من النخل ومن الإبل.		٢٨٦/١٢ ٣٣٤		
سطب	المساطب سناذين الحدَّادين، وورد في مادة صَطَبَ: المِصْطَب سَنْدان الحدَّاد.		٤٦٧/١ ٥٢٣		
سطر	المسيطر والمصيطر المسلَّط على الشيء ليشرف عليه، والسطر العتود من المعز، والصاد لغة.	٧١٣/٢ ٧٣٧	٣٦٣/٤ ٤٥٦		١٨٨/٢
سطع	الساطع: كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أوغبار أو نور أو ريح، وورد فيها قولهم صاطع.		١٥٤/٨		
سطم	سُطمَّة البحر والحسب واسطمَّته، واسطمه: وسطه ومجتمعه وورد فيه الصاد.		٢٨٧/١٢		
سعتر	ضرْب من النبات وبعضهم يكتبه بالصاد.		٣٦٣/٤		
سعط	السّعوط والنَّشوق في الأنف، وسعطه الدواء يسعطه، والصاد لغة.		٣١٤/٧ ٣٤٠		١٨٢/٢
سعفق	بنو سعفوق لِخول باليمامة، وورد المعنى نفسه في مادة صَعْفق.		١٥٨/١٠ ١٩٩		
سغد	جبل معروف، وورد في مادة صغد: الصُّغْدُ جبل معروف.		٢١٨/٣ ٢٥٦		
سغسغ	سغسغ الدهن في رأسه أدخله تحت شعره، وسغسغ الطعام أوسعه دسما، وروي فيه الصاد.		٤٣٤/٨ ٤٤٠		
سغل	السَّغِل السَّيِّء الغذاء، وورد في مادة صغل: الصَّغِل لغة في السغل وهو السيء الغذاء.		٣٣٧/١١ ٣٧٩		
سغبل	سغبل الطعام: أدمه بالإهالة والسمن، وورد في مادة صغبل: صغبل الطعام لغة في سغبله أدمه بالإهالة أو السمن.		٣٣٧/١١ ٣٨٠		
سفق	سَفُق الثوب كثُف وفي حديث أبي هريرة: (كان يشغلهم السَّفْق بالأسواق)، يروى بالسين والصاد.	٨٩٠/٢	١٥٨/١٠ ٢٠٠		١٩١/٢
قلس	التقليس والتقليص: الضرب بالدف.				١٨٨/٢

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سقب	السّقب بالسين والصاد في الأصل القرب وسقوب الإبل أرجلها ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل.	٣٣٨/١ ٣٤٩	٤٦٩/١		١٨٠/٢
سقح	السّقحة: الصّلعة والصّاد لغة.	٥٤٢/١	٤٨٦/٢ ٥١٦		١٧٧/٢ ١٨٥
سقر	من جوارح الطير والسّقار والصقار اللعّان بالسين والصاد.	٥٠/١ ٧١٨/٢ ٧٤٢	٣٧٢/٤ ٤٥٦	٦٤	١٨٦/٢
سقع	الأسقعُ المتباعد من الأعداء والحسدة والسقع الناحية والسّقع والصّقع الضرب.	٨٤٠/٢ ٨٨٦	١٥٩/٨ ٢٠١		١٨٩/٢
سقعب	السّقعَب: الطويل من الرجال بالسين والصاد.		٤٦٩/١ ٥٢٦		
سقف	السّقيفة: كل خشبة عريضة أو حجر سقفت به قُتْرَة أو غيرها، وهي المظال، والصاد لغة.		١٥٥/٩ ١٩٦		
سلخ	السّالخ:الأسود من الحيات شديد السواد وأقتل مايكون من الحيات إذا سلخت جلدها، والأسلخ في بعض اللغات الأصلع والصاد لغة.		٢٤/٣ ٣٤		١٨٤/٢
سلغد	رجل سِلْغد شديدالحُمْرة وقيل الأحمق، وورد المعنى نفسه في مادة صلغد من اللسان.		٢١٩/٣ ٢٥٨		
سلقع	الأرض القفر وسلقع الرجل لغة في صلقع: أفلس.		١٦٢/٨ ٢٠٦		
سلقم	السّلْقَمُ: العظيم من الإبل، وورد المعنى نفسه في مادة صلقم من اللسان.	١١٥٦/٢ ١١٨٢	٣٠٢/١٢ ٣٤٢		
سلهب	السّلْهَبُ الطويل، والصاد لغة.	١١٨٢/٢	٤٧٤/١ ٥٣١		١٩٢/٢
سمخ	**السّماخ: والج الأذن عند الدّماغ، والسّماخ لغة في الصّماخ.**		٢٦/٣ ٣٤		
سمغ	السّماغ: جامعا الفم تحت طرفي الشارب عن يمين وشمال، وورد المعنى نفسه في مادة صمغ.	٨٤٥/٢ ٨٨٩	٤٣٥/٨ ٤٤١		١٨٩/٢
سمل	سَمَل الثوب يَسْمُل سَمْلا وأسمل أخلق وورد في مادة صَمَل: الصّامِلُ الخَلِقُ.		٣٤٦/١١ ٣٨٥		
سملخ	سملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها.		٢٦/٣ ٣٥		

الكلمة	المعنى	المصدر: جمهرة اللغة	المصدر: لسان العرب	المصدر: الإبدال للزجاجي	المصدر: الإبدال لأبي الطيب
سبخ	تَسْبيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه، والصاد لغة فيها.	٥٠/١ ٢٩٠	٢٣/٣ ٣٣		١٨٣/٢
سبغ	الدّرع السَّابغة التي تجرُّها في الأرض على كعبيك طولاً وسعة. وسبغت الناقة فهي مُسْبِغ: ألقت ولدها لغير تمام. وورد في مادة صبغ: وصبغ الثوب يصبغ صبوغاً: اتسع وطال لغة في سبغ وصبَّغت الناقة: ألقت ولدها لغة في سبّغت .. ومن العرب من يقول: صبغت فهي مصبّغ بالصاد، والسين أكثر.	٣٣٨/١ ٣٤٨	٤٣٢/٨ ٤٣٧		
سملق	القاع الأملس، وورد في مادة صملق: الصملق لغة في السملق وهوالقاع الأملس.		١٦٤/١٠ ٢٠٧		
سنبل	ابن سِنبِل وابن صِنبِل رجل من أهل البصرة أحرق جارية بن قدامة.		٣٤٨/١١ ٣٨٦		
سنج	السُّناج أثر دخان السراج في الجدار والحائط والصاد لغة.		٣٠٢/٢		
سنخ	صَنِخَ الوَدَك وسَنِخ: وهو الوسخ، وورد المعنى بالزاي.		٢٦/٣ ٣٥		
سندق	سندوق وصندوق ويجمع سناديق وصناديق.		١٦٥/١٠ ٢٠٧		
سوغ	سوغه وسوغته: أخته التي ولدت على إثره والصاد لغة.	٨٩٠/٢ ١٢٨٧/٣	٤٣٥/٨ ٤٤٢		١٨١/٢
سيخ	ساخ الشيء سيخاناً: رسخ، وفي الحديث: "ما من دابة إلا وهي مسيخة" أي مصغية ويروى بالصاد.		٢٧/٣ ٣٥		
سيع	ساع الماء جرى على وجه الأرض، وذكر في مادة صيع المعنى نفسه والسين أعلى.		١٧٠/٨ ٢١٦		
شمس	الدّابّة الشموس النفور، وورد في مادة شمص:...الشمّاص والشماس بالسين والصاد سواء. دابة شموص: نفور كالشموس.		١١٣/٦ ٤٩/٧		
شوس	النظر بإحدى شقي العين وقيل السواك، والصاد لغة فيها.				١٧٩/٢
فسط	الفسطاط والفصطاط بيت من شعر، وفسطاط مدينة بمصر.				١٨٣/٢

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
طرس	الطرْس الصَّحيفة، ويقال: هي التي محيت ثم كتبت والصاد لغة.	٧٣٧/٢	١٢١/٦		١٨٨/٢
عرس	العرْس: خشبة توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الخشب الصغار والصاد فيه لغة.		١٣٥/٦ ٥٢/٧		
فرس	أصاب فرْسته أي نهزته والصاد فيها أعرف والفريسة حذاء القلب من الكتف.		١٥٩/٦ ٦٤/٧	٦١	
فسخ	الفسخ زوال المفصل عن موضعه وفسخت يده إذا فككت مفصله من غير كسر وورد في مادة فصخ. يقال: فصخ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله.		٤٤/٣ ٤٥		
فسس	الفسفسة لغة في الفصفصة وهي الرَّطبة من علف الدواب.		١٦٤/٦ ٦٦/٧		
فقس	فقس البيضة يفقسها إذا فضخها لغة في فقصها، والصاد أعلى.		١٦٥/٦		١٨٩/٢
قرنس	قرنس البازي:كرّز أي سقط ريشه وقرنس الديك وقرنص إذا فر من ديك آخر.		١٧٣/٦		
قسر	القوسرة والقوصرة المرأة وقيل: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري.		٩١/٥ ٩٥		
قسطل	الغبار الساطع والقصطل بالصاد أيضاً.		٥٥٧/١١		١٧٣/٢
قفس	جبل يكون بكرمان في جبالها كالأكراد كما ورد المعنى نفسه في مادة قفص.		١٧٩/٦		
قمس	قمس الرجل في الماء إذا غاب فيه وفي الحديث: (إنه الآن لينقمس في رياض الجنة)، ويروى بالصاد.		١٨٢/٦		
كنس	كنس أنفه إذا حركه مستهزئا ويروى كنص بالصاد.		١٩٧/٦		
لسق	...وفلان لِسقي ولِصقي ولسيقي ولصيقي أي بجنبي وورد في مادة لصق: لصق به يلصق لصوقاً: وهي لغة تميم، وقيس تقول لسق بالسين، وربيعة تقول لزق.		٣٢٩/١٠	٦٤	١٧٨/٢
مسح	مَسَحَ في الأرض يمسح مُسُوحَاً ذهب وامتَسَحْت السيف وامتصته إذا اخترطته.		٥٩٣/٢ ٥٩٨		١٧٩/٢
مسخ	المصخ لغة في المسخ وورد في إبدال أبي الطيب امْصخ الورم وامّسخ: إذا انخمص، والمصخ لغة في المسخ.	٦٠٦/١			١٨٦/٢
معس	المغس لغة المغص وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن.		٢١٩/٦		١٧٨/٢

الكلمة	المعنى	المصدر			
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بخس	بخس عينه إذا فقأها لغة في بخصها.		٢٤/٦ ٤/٧		
بسق	المبسق من الغنم التي يجيء لبنها قبل نتاجها فتحلب، والبساق اللعاب وبسق بسقاً لغة في بصق وقزاي لغة.		٢٠/١٠ ٢١	٦٦،٦٥	١٣٣/٢ ١٩٤
بَرْبَس	جاء يتبربس ويتبربص: إذا جاء يمشي مشية خفيفة كأنه يتدحرج.				١٧٤/٢
خربس	مايملك خربيساً وخربصيصاً أي ما يملك شيئاً.	١٢١٩/٢			١٩٣/٢
سحر	السَّحْر والسُّحْرة: بياض يعلو السواد، يقال بالسين والصاد.		٣٤٨/٤		
سدد	السّدّ الجبل الحاجز وورد في مادة صدد الصدّ الجبل والعين فيه لغة.		٢٠٧/٣ ٢٤٥		١٧٥/٢
شرس	مكان شرس أي غليظ وورد في مادة شرز الشرز والشرس وهو الغلظ وورد في مادة شرص: الشرص والشرز واحد وهما الغلظة من الأرض.		١١١/٦ ٤٦/٧		
شسب	شاة شصبة وشسبة: إذا كانت عجفاء مهزولة.				١٧٢/٢
قسس	القس والقص عظم الصدر وورد في إبدال الزجاجي قصصت خبري وقسسته.			٦٠	١٨٢/٢
نبس	مانبس بكلمة أي ماتكلم، وورد في مادة نبص: وما ينبص بحرف أي مايتكلم والسين أعلى.		٢٢٥/٦		١٨٣/٢
نسأ	نسأ الإبل دفعها في السير وساقها، وورد في مادة نصأ: نصأ الدابة والبعير إذا زجرها.		١٦٦/١ ١٧٣		١٧٥/٢
نشس	الغلظ من الأرض، وقد قالوا: امرأة ناشز وناشس وناشص.	٨٣٣/٢			
وسخ	الوسخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء، وورد في مادة وصخ: الوصخ لغة في الوسخ مضارعة.	٦٠٦/١	٦٦/٣		١٨٦/٢
وهس	شدة الغمز، وورد في مادة وهص الوهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز.		٢٥٨/٦ ١٠٨/٧		١٩١/٢

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سبطر	السبطر والصبطر الشديد الصلب.					١٩٢/٢
سدغ	المسدغة والمصدغة المخدّة.				٦٥	١٨١/٢
سلج	السلّج والصلج: الخالص من كل شيء.					١٩٦/٢
سنا	أخذت الشيء بسنايته وصنايته كما تقول بحذافيره وبأجمعه.					١٩٤/٢
صعفر	اصعنفر إذا نفر، قال الراجز يصف الرامي والحمر: فلم يصب واصعنفرت جوافلا وروى واسحنفرت.		٤٥٨/٤			
عسقل	العساقل والعصاقل عظام الكماة وخيارها.					١٩٥/٢
عسلب	العُسلب والعصلب الشديد.					١٩٢/٢
مسمهل	رجل مسمهل ومصمهل إذا كان طويلا تاما.					١٩٤/٢
ملس	تملس من الأمر تخلص وورد في مادة ملص التملّص وفي إبدال أبي الطيب سقط متزلجا.		٢٢١/٦ ٩٤/٧			١٩٢/٢
نسر	الناسور، بالسين والصاد عرق غبر، وهو عرق في باطنه فساد.		٢٠٤/٥			

التبادل بين السين والزاي

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
أسد	تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن وقيل أبو حي من اليمن والأسد لغة في الأزد.		٧١/٣ ٧٢			١١٧/٢
بخس	بخز عينه وبخسها إذا فقأها.		٢٤/٦ ٤/٧			
توس	التوس الطبيعة والخلق وورد في مادة توز: التوز الطبيعة والخلق كالتوس.		٣٣/٦			
جلس	كل عظيم من الإبل والرجال جلس وجلز.		٣٩/٦			
خسق	إذا رمى بالسهام فمنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخازق. والمقرطس النافذ.		٧٩/١٠ ٨٠	١٣٢		١١٢/٢
دسر	الدّسر الدفع، يقال دزره ودسره ودفعه بمعنى واحد.		٢٨٤/٤			
رجس	الرجس والرجز والرجص وهو الشيطان.				٦٥	

الكلمة	المعنى	المصدر: جمهرة اللغة	المصدر: لسان العرب	المصدر: الإبدال لابن السكيت	المصدر: الإبدال للزجاجي	المصدر: الإبدال لأبي الطيب
دعس	يكنى بالدَّعس عن الجماع وورد في مادة دعز الدعز: الدفع، ورما كني به عن النكاح.		٨٣/٦			١١٩/٢
رجس	الرجس: الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير وفي الحديث: (إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجساً أو رجزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً).	٤٥٧/١	٩٤/٦		٦٧	١١٦/٢
رستق	الرزتاق والرستاق واحد والجمع الرساتيق، وهو السواد.		١١٦/١٠		٦٧	
رمس	الرَّمس: الصوت الخفي وفي مادة رمز: الرمز: تصويت خفي باللسان.		١٠١/٦ ٣٥٦/٥			
سجم	بعير أسجم وأزجم لايرغو.		٢٦١/١٢ ٢٨٠			
سدر	يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء ينقص أسدريه،وقال بعضهم:جاء ينفض أصدريه أي عطفيه... وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدريه بالزاي.	٦٢٨/٢	٣٥٤/٤			١١٤/٢
سدف	أسدف وأزدف إذا نام وقال أبو عبيدة: أسدف وأزدف وأشدف إذا أرخى ستوره وأظلم.		١٤٦/٩			
عرطس	عرطس الرجل مثل عرطز إذا تنحى عن القوم.		١٣٨/٦			
فطس	مات وورد في مادة فطز من اللسان فطز الرجل فطزاً مات كفطس.	٨١٣/٢	١٦٤/٦			١١٧/٢
قسس	القسّيّ والقزي ضرب من الإبريسم.		١٧٣/٦			
كسب	الكزْب لغة في الكسْب والكزَب صغر مشط الرجل وتقبضه.		٧١٦/١			
كسبر	الكسْبَرَة نبات الجلجلان وورد في مادة كزبر: الكزْبَرَة لغة في الكسبرة.		١٣٨/٥ ١٤٢			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال ابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
أسس	الأز والأس الحركة.					١١٣/٢
بسق	والمبسق والمبزق من الغنم التي يجيء لبنها قبل نتاجها فتحلب.		١٩/١٠ ٢٠		٦٤	١١٣/٢
جبس	رجل جبزوجبس إذا كان ضعيفا.					١١٥/٢
سأته	يقال زأته يزأته زأتاً، وسأته يسأته سأتاً إذا خنقه.					١١٩/٢
سخخ	يقال سُخ في أسفل البئر أي احفِرْه وسخ في الأرض وزخ في الحفر والامعان في السير جميعاً.		٢٤/٣			
سدا	السدو مدُّ اليد نحو الشيء، والزدو لغة.		٣٧٤/١٤			
سدغ	يقال للمخدة المزدغة والمسدغة.					١١٥/٢
سرد	السراد: الزراد والسرادة: البسرة تحلو قبل أن تزهي وهي بلحة.	٦٢٧/٢	٢١١/٣			١١٧/٢
سرر	زرزور مال وسرسور مال إذا كان حسن القيام عليه.		٣٢١/٤ ٣٥٦			١١٤/٢
سطط	الزط والسط ولحد جبل أسود من السند.		٣٠٨/٧		٦٧	
سقر	الجارح من الطير، وكل صائد عند العرب صقر، البازي وما دونه بالصاد، والسين وربما قالوا: زقر بالزاي.	٧٤٢/٢			٦٤	١١٧/٢
سلع	السلوع صدوع في الجبل في عُرضه وتزلع جلده وتسلع إذا تشقق.		١٤٢/٨ ١٦٠	١٣٢		١١١/٢
سهك	سهكت الريح التراب إذا قشرته عن وجه الأرض يقولونه بالزاء والسين أكثر.	٨٢٦/٢				١١٨/٢
ضفس	ضفست البعير وضفزته جمعت له ضغثا من خلى فلقمته إياه.	٨٣٤/٢	١٢٠/٦			١١٨/٢
طعسب	مر يطعزب ويطعسب إذا عدا متعسفاً فزعاً.					١١٤/٢
لسق	لسق اللسوق معروف.		٣٢٩/١٠		٦٤	١١٥
نحس	فلان من نحاز فلان ونحاسه إذا كان من ضربه وشبهه.	٥٣٠/١				١١٦/٢

الكلمة	المعنى	المصدر: جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سدل	سَدَل الشعر والثوب أرخاه وأرسله وأسدله وأزدله قال سيبويه فأما قولهم: يزدل ثوبه فعلى المضارعة.		٣٣٢/١١			
سرط	سرط اللقمة وزرطها ابتلعها.		٣١٣/٧			
سعل	السعل والزعل النشاط.		٣٣٥/١١	١٣٢		١١١/٢
سفت	الطعام الذي لابركة فيه، والسَّفت لغة في الزّفت.		٤٣/٢			
سغسغ	سغسغه وزغزغه إذا غمزه بالرمح.				٦٧	
سكك	زك بسلحه وسك أي رمى به.		٤٣٩/١٠			
سلحفاة	سلحفاة وزلحفاة للفيلم.				٦٨	
شأس	مكان شأس مثل شأز خشن من الحجارة وقيل غليظ.	٨١٢/٢ ١٠٩٩	٣٦٠/٥ ١١٠/٦	١٣١		١٠٧/٢
شرس	الشرس وهو الغلظ والشرز والشرس وهو الغلظ.		٣٦١/٥ ١١١/٦			
شسب	الشاسب:لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضمر الذي قد يبس جلده عليه.	٨٣٢/٢	٤٩٤/٦	١٣١	٦٦	١٠٩/٢
شوس	الأشوس والأشوز المذيخ المتكبر.		١١٥/٦			
طحس	يكنى بها عن الجماع يقال طحسها وطحزها.	٥٣١/١	١٢١/٦			١١٦/٢
طعس	كلمة يكنى بها عن النكاح وورد في مادة طعز الطعز كناية عن النكاح.	٨٣٤/٢	٣٦٩/٥ ١٢٤/٦			١١٩/٢
عجس	العَجْس شدة القبض على الشيء وكل عَجْز عَجْس.	١٢٨١/٣	٣٦٩/٥ ١٣٠/٦	١٣٢	٦٨	١١٢/٢
فجس	الفجز لغة في الفَجْس وهو التكبر.	٤٧٠/١				
نسغ	نزغه ونسغه إذا طعنه بيد أو رمح.			١٣١		

ماورد بالسين والصاد والزاي

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
دعس	الدعس الطعن... ودعس فلان جاريته دعسا إذا نكحها وورد في مادة دعز: الدعز الدفع وربما كنى به عن النكاح وورد في مادة دعص دعصه بالرمح طعنه.		٨٣/٦		٦٢	
رجس	الرجس والرجز والرجص وهو الشيطان.				٦٥	
سدر	يقال للرجل إذا جاء فارغا: جاء ينفض أسدريه وقال بعضهم ينفض أصدريه وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدريه.	٦٢٨/٢	٣٥٤/٢			١١٤/٢ ١٧٧
سدغ	المسدغة والمصدغة والمزدغة المخدة.				٦٥	١١٥/٢ ١٨١
سرط	الطريق والصراط لغة في السراط وسرط اللقمة وزرطها ابتلعها.	٥٠/١ ٧١٤/٢ ٧٣٧	٣١٣/٧			١٨٧/٢
سغسغ	سغسغ الدهن في رأسه أدخله تحت شعره، وسغسغ الطعام أوسعه دسما وروى فيه الصاد. وسغسغه وزغزغه إذا غمزه بالرمح.		٤٣٤/٨ ٤٤٠			
سقر	من جوارح الطير والسقار والصقار اللعان وربما قالوا زقو بالزاي.	٥٠/١ ٧١٨/٢ ٧٤٢	٣٧٢/٤ ٤٥٦		٦٤	١١٨/٢ ١٨٦
شوس	النظر بإحدى شقي العين وقيل السواك والصاد لغة فيها، والأشوس والأشوز المذيخ المتكبر.		١١٥/٦			١٧٩/٢
ملس	تملس من الأمر تخلص وورد في مادة ملص التملص التخلص وفي إبدال أبي الطيب سقط متزلجا وورد في مادة ملز: تملز من الأمر وتملس خرج منه.	٨٢٧/٢	٢٢١/٦ ٩٤/٧			١١٨/٢ ١٩٢

الكلمة	المعنـــــــى	المصـــــــدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بخس	بخس عينه فقأها بالسين والصاد والزاي.		٢٤/٦ ٤/٧			
بسق	المبسق والمبزق والمبصق من الغنم التي يجيء لبنها قبل نتاجها فتحلب والبساق اللعاب وبسق بسقاً لغة في بصق والزاي لغة.		٢٠/١٠ ٢١		٦٦،٦٤	١١٣/٢ ١٧٣ ١٩٤
سنخ	صَنَخ الوَدك وسَنَخ وهو الوسخ، وورد المعنى بالزاي.		٢٦/٣ ٣٥			
شرس	مكان شرس أي غليظ وورد في مادة شرز: الشرز والشرس وهو الغلظ، وورد في مادة شرص الشرص والشرز واحد وهما الغلظة من الأرض.		١١١/٦ ٤٦/٧			
شسب	شاة شصبة وشسبة إذا كانت عجفاء مهزولة، والشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضمر الذي قد يبس جلده عليه.	٨٣٢/٢	٤٩٤/٦	١٣١	٦٦	١٠٩/٢ ١٧٢
لسق	فلان لِسقي ولِصقي ولسيقي ولصيقي أي بجنبي وورد في مادة لصق: لصق به يلصق لصوقاً وهي لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق.		٣٢٩/١٠		٦٤	١١٥/٢ ١٧٨
نشس	الغلظ من الأرض وقد قالوا: امرأة ناشز وناشس وناشص.	٨٣٣/٢				
وهس	شدة الغمز وورد في مادة وهص الوهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز.		٢٥٨/٦ ١٠٨/٧			١٩١/٢

<u>التبادل بين السين والتاء</u>

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
أست	ترجمها الجوهري: قال أبوزيد: مازال على أست الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون، وهو مثل أسّ الدهر،وهو القدم فأبدلوا من إحدى السينين تاء.		٣/٢			
أنس	النات لغة في الناس على البدل الشاذ.		١٠/٦		٥٤	
بأس	... إذا قال الرجل لعدوه: لابأس عليك فقد أمنه لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير لبات، أي لابأس عليك.		٢٠/٦			
توخ	الليث: تاخت الإصبع في الشيء الوارم الرخو؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب: بالنيِّ فهي تتوخ فيه الإصبع ...قال الأزهري: ثاخ وساخ معروفان بهذا المعنى، وأما تاخ. بمعناها فما رواه غير الليث.		١٠/٣			
سدس	ستة وست: أصلهما سدسه وسدس قلبوا السين الأخيرة تاءً لتقرب من الدال التي قلبها.		١٠٤/٦			
سكن	السكين المدية، وأنشد يعقوب: قد زملوا سلمى على تكين وأولعوها بدم المسكين قال ابن سيدة: أراد على سكين فأبدل التاء مكان العين.		٢١١/٦			
سوس	السوس:الأصل. والسوس الطبع والخلق والسجية يقال: الفصاحة من سوسه. قال اللحياني: الكرم من سوسه أي من طبعه وفلان من سوس صدق وتوس صدق، أي من أصل صدق.	٢٣٨/١ ٣٩٩ ١٠١٥/٢	١٠٧/٦			١١٥/١

الكلمة	المعنى	جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
		المصدر				
حفس	رجل حيَفْسٌ مثل هِزَبْرٍ وحَفَيْسَيٌّ قصير سمين ورجل حَيْفَسٌ وحفيْتاً بالتاء، ....الأزهري: أرى التاء مبدله من السين.	١٢١٥/٢	٥٤/٦			١١٥/١، ١١٦
خسس	...العرب تقول: أخس الله حظه وأخته بالألف إذا لم يكن ذا جد ولاحظ في الدنيا ولاشيء من الخير.		٦٤/٦		٥٥	١١٨/١
سار	رجل تار ورجل سار ورجل تَرٌ ورجل سر إذا كان طويلاً تام الخلق.					١٢١/١
سرع	قال أبو عمرو: يقال: تسرع إليه وتترع إليه بمعنى واحد.					١٢١/١
طسس	الطسُّ والطسَّة: لغة في الطسْتِ قال والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. وورد في مادة طست: الطست: من آنية الصُّفْر.	٣٩٧/١	١٢٢/٦			١١٩/١
غمس	الغمس إرساب الشيء في الشيء السيال أو في ماء أوصبغ... وقد انغمس فيه واغتمس، وورد في مادة غمت... وغمته إذا غطاه وغمته في الماء يغمته غمتا غطه فيه.		١٥٦/٦			
فسط	فسطاط:مدينة مصر... والفستاط لغة فيه... التاء في فستاط إنما هي بدل من طاء فسطاط أو من سين فساط.		٣٧١/٧			١٢٠/١
قريس	القربوس: حنو السرج والقربوت: القربوس.		١٧٢/٦			١٢١/١
مرس	المرمريس الداهي من الرجال... قال ابن سيدة: وقال مرمريت فلاأدري لغة أم لثغة، وورد في الإبدال لأبي الطيب المرفى والمرسى: انحر المركب الذي يحبسه فلا يجري.		٨٩/٢ ٢١٥/٦			١٦/١

الكلمة	المعنـــــــى	المصـــــــدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
أخذ	...حكى المبرد أن بعض العرب يقول استخذ فلان أرضاً يريد اتخذ أرضاً فتبدل من إحدى التاءين سيناً.		٤٧٢/٣			
سوق	... يقال فلان في السياق أي في النزع وورد في مادة توق،التوق: نفس النزع.. وتاق الرجل يتوق جاد بنفسه عند الموت.		٣٣/١٠ ١٦٦			١١٨/١
سيما	لاسيما ولاتيما بمعنى واحد.					١٢٢/١
قسس	... يقال للنمام قساس وقتات.		١٧٣/٦			١١٩/١
كيس	ياقاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات غير أعفاء ولاأكيات.		١٠/٦ ٢٠٠		٥٤	
معس	... المعس: المعك والدلك وورد في مادة معت: معت الأديم يمعته معتاً: دلكه.		٢١٩/٦			١٢٠/١
ملس	الأماليس والأماليت لما استوى من الأرض.				٥٥	

التبادل بين السين والثاء

الكلمة	المعنى	جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
جسم	رجل جسماني وجثماني إذا كان ضخم الجثة.		٩٩/١٢			
جنس	الجنس الضرب من كل شيء وجيء به من جنسك أي من حيث كان وورد في مادة جنث: الجنث أصل الشيء.. الجوهري: يقال: فلان من جنثك وجنسك أي من أصلك.	١٢٧٧/٣	١٢٨/٢ ٤٣/٦			١٧٤/١
حسل	... قال ابن الأعرابي: حسلت أبقيت منكم بقية وذالاً والحسالة مثل الحثالة، وورد في مادة حثل:...أراد بحثالة الناس:رذالهم وشرارهم... ابن الأعرابي: الحثالة الغثل.		١٤٢/١١ ،١٥١			
دلعس	البلعس والدّلعس والدلعك، كل هذا: الضخمة من النوق مع استرخاء فيها وورد في مادة دلعث: ضخم ودلعثي:كثير اللحم.		٨٧/٦			
سلغ	... سلغ رأسه: لغة في ثلغة وورد في مادة ثلغ:... وثلغ رأسه يثلغه ثلغاً: هشمه وشدخه.		٤٢٣/٨ ،٤٣٥			
سوخ	ساخت بهم الأرض تسوخ سوخا ...انخسفت،وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ثاخت... وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ثاخت.		،١١/٣ ٢٧	١٠٧	٥٧	١٧٠/١
سيما	لاسيما ولاثيما بمعنى واحد.					١٧٢/١
لطس	اللطس: الضرب للشيء بالشيء العريض. وورد في مادة لطث:... لطثه يلطثه لطثاً: ضربه بعود يده أو بعود عريض. أبو عمرو: لطثه بحجر ولطسه إذا رماه.		٢٠٧/٦		٥٧	

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بسس	... انبست الحيات في الأرض مثل انبثت.	١/٦٩				
سعب	... سال فمه سعابيب وثعابيب: امتد لعابه كالخيوط؛ وقيل جوى منه ماء صاف فيه تمدد واحدها سعبوب.		١/٤٦٧	١٠٦		١/١٦٩
فسج	الفاسج من الإبل: اللاقح، وقيل: اللاقح مع سمن، وقيل: هي الحائل السمينة، وورد في مادة فثج: ناقة فاثج: سمينة حائل .... الأصمعي: الفاثج والفاسج الحامل من النوق... وقيل هي الفتية اللاقح.	١/٤١٤	٢/٣٣٨ ٣٤٥	١٠٦		١/١٦٨
مرس	... مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه.		٦/٢١٥		٥٧	١/١٧٢
ملس	أتيته ملس الظلام وملث الظلام وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام.		٦/٢٢١	١٠٦		١/١٦٨
وطس	وطس الشيء وطسا: كسره ودقه ... الوطس: الضرب الشديد بالخف وغيره. وورد في مادة وطث: الوطث الضرب الشديد بالخف.		٢/٢٠١ ٦/٢٥٥			١/١٦٨

التبادل بين السين والذال

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بسر	البسرة ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل لأنه حينئذ غض وورد في مادة بذر: البذر جميع النبات إذا طلع من الأرض فنجم.		٥٠/٤ ٥٧			
جرس	رجل مجرس إذا جرس الأمور وعرفها وقد جرَّسته الأمور أي جربته وأحكمته. وورد في مادة جرذ: رجل مجرَّذ داه مجرب للأمور.		٤٨٠/٣ ٣٥/٦			١٤/٢
سأته	سأته يسأته خنقه بشدة. وورد في مادة ذأت: ذأته يذأته ذأتاً خنقه وذأته إذا خنقه أشد الخنق.		٣٣/٢ ٣٦			
سعب	انسعب الماء وانبعث إذا سال. وورد في مادة ذعب: انبعث الماء وانذعب إذا سال.		٢٣٦/١ ٤٦٧			
سلق	سَلَقَهُ بالكلام سَلْقاً إذا آذاه وهو شدة القول باللسان... ولسان مسلق: حديد ذلق ولسان مِسْلَق وسلاّق حديد... والخطيب المسلاق البليغ. وورد في مادة ذلق: ذلق كل شيء وذلقه وذلقته: حدته وذلق اللسان ذرب والذليق: الفصيح اللسان وعدو ذلق شديد.		١٥٩/١٠ ١٠٩			
عسلج	العُسْلجُ الغصن الناعم ... وشاب عسلج تام. وورد في مادة عذلج: العذلج الناعم وامرأة معذلجة: حسنة الخلق ضخمة القصب.		٣٢٠/٢ ٣٢٤			
لسع	...وفي الحديث: (لايلسع المؤمن من جُحْر مرتين)، وفي رواية لايلذع، واللسع واللذع سواء ... أي لايدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين.		٣١٧/٨ ٣١٨			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
ذحج	الذحج والسحج سواء ذحجة وسحجة وذحجته الريح إذا جرّته من موضع إلى موضع.	٤٣٥/١	٢٧٨/٢			
سيع	رجل مسياع ومذياع إذا كان مضيعاً لماله، وكذلك مذياع ومسياع إذا كان لايحفظ سرّه ولا يكتم شيئاً.					١٣/٢
عسق	العسق والعِذق عرجون النخلة.					١٣/٢
مرس	مرست التمر وغيره في الماء إذا انقعته ومرثته بيدك. وورد في مادة مرذ: مرث فلان الخبز في الماء ومرذه إذا ماثه.		١٩٠/٢ ٢١٥/٦			
ولس	الولس السرعة وولست الناقة ... أسرعت. وورد في مادة ولذ: ولَذَ ولْذا أسرع المشي.		٥٢٠/٣ ٢٥٨/٦			

التبادل بين السين و الشين

الكلمة	المعنى	المصدر: جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
درعس	بعير دِرعُوس غليظ شديد، وورد في مادة درعش : بعير دِرعَوش: شديد.		٨٢/٦ ٣٠١			
سقق	سق العصفور وسقسق الطائر: ذرق ... وورد شقشق بالشين.		١٥٩/١٠			
سكك	... وفي حديث علي: أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك،أي مسمر بمسامير الحديد، ويروى بالشين وهو المشدود. والسكة: الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سكاكاً أي صفاً واحداً عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة.		٤٣٩/١٠			
سلجم	.. والسِلجم نبت وقيل هو ضرب من البقول ... ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة.		٣٠١/١٢			
سلخف	... الشلخف والسلخف المضطرب الخَلْق.		١٦٢/٩			
سلمق	أبو عمرو: يقال للعجوز سَلمق وسَمْلق وشملق وشلمق كله مقول.		١٦٣/١٠			
سمت	يقال: سمَّت العاطس تسميتاً وشمته تشميتاً إذا دعا له بالهدى.		٤٦/٢ ٥١	١٠٩		١٥٩/٢
سوط	الضوء الذي يدخل من الكوة وقد حكيت فيه الشين.		٣٢٥/٧			
سوع	الساعة جزء من أجزاء الليل والنهار وورد في مادة شوع:... ومضى شوع من الليل وشواع أي ساعة. وورد في الجمهرة في مادة سوع: .. وأخبرنا أبو عبيدة: قال: قلت لرؤبة: ماالوذي؟ قال: يسمى عندنا السوعاء: مثل فعلاء، بمد وقصر، وقالوا: الشوعاء بالشين.	٨٤٤/٢	١٨٧/٨ ١٦٩			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بنس	بنس : اقعد، عن كراع كذلك حكاها بالأمر، والشين لغة وفي مادة بنش: بنش أي اقعد.		٦/٣١			٢/١٦٢
حسس	الحُسَاس أن يضع اللحم على الجمر.. ابن الأعرابي: يقال: حسحسته النار وحشحشته بمعنى.		٦/٤٩			
حمس	حمس الشر: اشتد وكذلك حمش واحتمس الديكان واحتشما، واحتمس القرنان، اقتتلا.		٦/٥٧	١٠٩		٢/١٥٤ ١٥٩
دحمس	يقال رجل دحمساني ودحمشاني ... إذا كان أسود غليظا.	٢/١١٤٠				٢/١٦٦
سأف	سئفت يده تسأف سأفا فهي سئفة... تشقق ماحول أظفاره وورد في مادة شأف... أبو زيد شئفت أصابعه شأفاً إذا تشققت، ابن الأعرابي: شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد.		٩/١٦٧ ١٤٣			٢/١٥٨
سنق	... يقال: سنقت أصابعه وشنقت، وهو تشقق يكون في أصول الأظفار.			١٠٩		
سطن	الساطن الخبيث وورد في مادة شطن: الشاطن الخبيث.		١٣/٢٣٧ ٢٠٨			٢/١٦٤
سوف	... ساف الشيء يَسُوفه ويَسافه سوفاً وسادفه واستافه: كله: شمه... والاستياف: الاشتمام. وورد في مادة شوف:... وقول لبيد: بخطيرة توفي الجديل سريحةٍ مثل المشوفِ هنأته بعصيم ... ويروى المسوف بالسين يعني المشموم.	١/٤٣٥	٩/١٦٤ ١٨٤			
نسف	... انتسف لونه وانتشف لونه والتمع لونه بمعنى واحد. وورد في مادة نشف: ... وانتشف لونه: انتقع حكاه يعقوب، قال والسين لغة.		٩/٣٢٧ ٣٢٩			٢/١٦٠

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
سغسغ	سغسغ الطعام: أوسعه دسماً وقد حكيت بالصاد.. ويروى بالشين.		٤٣٤/٨ ٤٤٠			
سفع	... والسفعة والشفعة بالسين والشين: الجنون، ورجل مسفوع ومشفوع أي مجنون.		١٥٦/٨			
سقط	السقيط الفخار، والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة.		٣١٦/٧			
سوا	... وفي حديث جبير بن مطعم: قال له النبي ﷺ: إنما بنو هاشم وبنو المطلب سِيّ واحد. قال ابن الأثير: هكذا رواه يحيى بن مَعين أي مِثْل وسواء، قال: والرواية المشهورة شيءٌ واحد بالشين المعجمة.		٤٠٨/١٤			
سيح	والسيح: المسحُ المخطط يستتر به ويفترش، وقيل: السيح العباءة المخططة، وقيل هو ضرب من البرود. وورد في مادة شيح: والشيح ضرب من برود اليمن، يقال له الشيح والمشيح وهو المخطط.		٤٩٢/٢			
عسس	...عسَّ يَعُسُّ إذا طلب وورد في عشس: ... قال الخليل المعشّ المطلب وقال غيره المعسّ بالسين المهملة.		١٣٩/٦ ٣١٩			
عسق	عسق به يعسق عسقا: لزق به ولزمه، وورد في مادة عشق: العشق والعسق بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لايفارقه.		٢٠٥/١٠			
عسم	... والعسم الطمع وعسم يعسم عسماً: طمع...، ويروى عشم بالشين المعجمة.		٤٠١/١٢			
نسم	تنسمت منه علما وتنشمت.			١١٠		١٥٤/٢

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
دنقس	... دنقس بين القوم: أفسد بالسين والشين جميعاً.		٨٩/٦			
رسط	...وأهل الشام يسمون الخمر: الرساطون... ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول: رشاطون.		٣٠٤/٧			
رسم	...الروسم: خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام، وهو بالشين المعجمة أيضاً.	١١٥/١	٢٤١/١٢			
رعس	... الارتعاس: مثل الارتعاش والارتعاد يقال: ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد وأرعسه مثل أرعشه.		٩٩/٦			
سأي	المَأو: الوطن قال ذو الرمةِ: كأنني من هوىً خرقاء مطرف دامي الأظلّ بعيد السأو مهيوم ... ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو. وسأوت بين القوم سأوا أي أفسدت وورد في مادة شأي: الشأي الفساد وشأو الناقة بعرها والسين أعلى.		٣٦٧/١٤ ٤١٧			١٦١/٢
طرفس	... طرفس الرجل إذا حدد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمرو طرفش بالشين المعجمة وإذا نظر وكسر عينه.		١٢٢/٦			
عرس	العَرْس بالتحريك: الدهش وعَرِس الرجل وعَرِش، بالكسر والسين والشين عرساً فهو عَرِس بطر.		١٣٤/٦			
عكمس	العُكميس والعكامس:القطيع الضخم من الإبل وورد في مادة عكمش والعكمش: القطيع الضخم من الإبل والسين أعلى.		١٤٥/٦			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
رهس	...عن ابن الأعرابي:تركت القوم قد ارتهسوا وارتهشواء أي اضطربوا.		١٠٢/٦			
سأسأ	أبو عمرو: السأساء: زجر الحمار وورد في مادة شأشأ: الشأشاء: زجر الحمار وكذلك السأساء.	٦٤١/٢	٩٢/١ ٩٩			١٦٧/٢
سذق	السوذق بالفتح السواد وورد في مادة شذق: السوذق والشوذق السواد. والسوذق الصقر وقيل الشاهين.		١٥٥/١٠ ١٧٣	١٠٩		
سقط	.. السقيط الفخار عامة، وورد في مادة شقط:.. قال الفراء: الشقيط الفخار.		٣١٦/٧			
سلسل	... تسلسل الماء: جرى في حَدُور أو صبب. وفي مادة شلشل: شلشلت الماء أي قطرته فهو مشلشل ... شمر: انسل السيل وانشل وذلك أول مايبتدئ حين يسيل قبل أن يشتد.		٣٤٣/١١			
كسح	عود مكسّح ومكشّح أي مقشور مُسَوّى.		٥٧١/٢			
كلسم	الكلسمة: الذهاب في سرعة وورد في مادة كلشم: الكلشمة الذهاب في سرعة.	١٢٢٨/٢	٥٢٥/١٢			١٦٦/٢
كندس	الكُندُس العَقعَق، عن ثعلب وورد في مادة كندش: الكندش: العقعق.		١٩٩/٦			
مرش	... المرس والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه الماء فيدب دبيباً ولايحفر وجمعه أمراس وأمراش.		٣٤٦/٦			
نسس	النسُّ السوق الرقيق ونسنس ونسَّ مثل نشّ ونشنش.		٢٣١/٦			
نهس	النهس: القبض علي اللحم ونتره ونهس الطعام:تناول منه ونهسته الحية عضته والشين لغة.		٢٤٤/٦			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
غبس	... اللحياني: يقال غبس وغبش لوقت الغلس، وأصله من الغبسة وهو لون بين السواد والصفرة.		١٥٣/٦	١١٠		١٥٥/٢
غسس	الغسُّ بالضم: الضعيف اللئيم زاد الجوهري من الرجال: ...وأنشد لأوس بن حجر: مخلفون ويقضي الناس أمرهم غسُّ الأمانة، صنبور فصنبور وروي غشّ بالشين المعجمة.		١٥٤/٦			
فسج	الفاسج والفاشج العظيمة من الإبل.		٣٤٥/٢			
قرس	..قال النبي ﷺ: (قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين)، أبو عبيدة: يعني بردّوه في الأسقية، وفيه لغتان:القَرْس والقَرْش.		١٧٠/٦			
قرسع	المقْرَنسع:المنتصب عن كراع قال ابن سيدة وعندي أنه المقرنشع بالشين المعجمة.		٢٧٠/٨			
كدس	...في حديث السراط: (ومنهم مكدوس في النار) أي مدفوع وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة.		١٩٢/٦			
مسن	... والمَسْن الضرب بالسوط ومسنه بالسوط يمسنه مسناً ضربه وسياط ممَسَّن بالسين والشين.		٤٠٧/١٣ ٤٠٨			
مَعَس	... المعس: المعك والدلك وورد في مادة معش: ...المعش بالشين المعجمة الدلك الرفيق.		٢١٩/٦			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
روس	الرّوس:الأكل الكثير وورد في مادة روش:الروش الأكل الكثير.		١٠٣/٦			
رودِس	...اسم جزيرة بأرض الروم..وقيل بشين معجمة.		١٠٣/٦			
سحل	...وقيل هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع وروى بالشين المعجمة والكاف.		٣٢٧/١١			
سدح	..انسدح الرجل استلقى وفرج رجليه، وورد في مادة شدح: وانشَدَح الرجل انشِداحاً استلقى وفرّج رجليه.	٥٠٣/١	٤٧٧/٢ ٤٩٧			
سدد	...يقال: سد السهم يسد إذا استقام، قال: أعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني وروى بالشين.		٢٠٧/٣			
سدف	...قال أبو عبيدة: أسدف الليل وأزدف وأشدف إذا أرخى ستوره.	٦٥١/٢	١٤٦/٩	١١٠		١٥٥/٢ ١٥٦
سطأ	ابن الفرج: سمعت الباهليين يقولون سطأ الرجل المرأة ومطأها بالهمز أي وطئها:قال أبو منصور: وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة.		٩٥/١			
سعا	...وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وأسعى غيره: جعله يسعى وروى بيت أبي خراش: أبلغ عليا أطال الله ذلَّهُمُ أن البُكَيْر الذي أسعوا به هَملُ أسعوا وأشعوا.		٣٨٤/١٤			
سمعد	اسمعد الرجل واسمغد إذا امتلأ غضباً وورد في مادة شمعد: اسْمَعَدَّ الرجل، واشمعد إذا امتلأ غضباً.		٢٢٠/٣ ٢٣٨			
وسم	...والوسم: الورع والشين لغة.		٦٣٥/١٢			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
بهس	البهس المقل مادام رطباً والشين لغة فيه.		٣١/٦			
بوس	البوس التقبيل فارسي معرب،وقد باسه يبوسه وجاء بالبوس البائس الكثير والشين المعجمة أعلى.		٣١/٦			
جحس	جحس جلده يجحسه قشره والشين أعرف وجاحسه جحاساً زاحمه وقاتله وزاوله على الأمر كجاحشه.	٤٣٨/١	٣٥/٦	١٠٩		١٥٧/٢ ١٥٨
سمغل	المسمغل من الإبل:الطويلة والمسمغلة السريعة وورد في مادة شمعل... الأزهري: المشمعلة الناقة السريعة.		٣٤٨/١١ ٣٧٢			
سنن	...السَّنُّ: الصب في سهولة ويروى بالشين المعجمة...ابن الأعرابي السناسن والشناشن العظام.		٢٢٠/١٣			١٦١/٢
سهرز	السهريز ضرب من التمر... ويقال سهريز وشهريز بالسين والشين جميعاً.		٣٦٠/٥ ٣٦٢			١٦٢/٢
سهم	...السهم: حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأسد ليصاد فيه فإذا دخله وقع الحجر على الباب فسده. وورد في مادة شهم حجر يجعلونه في أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده والمعروف السهم.		٣٠٨/١٢ ٣٢٨			
فسل	الفسل: وهو الرديء الرذل من كل شيء يقال فسّله وأفسله وفي حديث الاستسقاء:سوى الحنظل العاجّي والعلهز الفَسْل ويروى بالشين المعجمة.		٥١٩/١١ ٥٢٠			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
جرس	...المجرس من الناس الذي قد جرب الأمور وخبرها، ومنه حديث عمرﷺ، قال له طلحة. قد جرستك الدهور أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً بالأمور مجرباً، ويروى بالشين المعجمة بمعناه، أبو سعيد: اجترست واجترشت أي كسبت.		٣٥/٦	١٠٩		١٥٨/١
جرفس	الجرافس والجرفاس: الضخم الشديد من الرجال، وورد في مادة جرنفش: الجرنفش العظيم الجنبين من كل شيء والأنثى جرنفشة والعين المهملة لغة. عن أبي عمرو: الجرنفش العظيم من الرجال.		٣٧/٦			
جعس	جعسوس وجعشوش بالسين والشين، وذلك إلى قمأة وصغر وقلة.		٣٩/٦	١١٠		١٦٠/٢
دست	الدست والدشت الصحراء.					١٦٣/٢
سده	السَّدَه والسُّداه شبيه بالدهش وقد سُدِه وورد في مادة شده:... قال ابن جني أما قولهم الشده في الشده، ورجل مسدوه في معنى مشدوه.	٦٥١/٢	٤٩٧/١٣ ٥٠٦			
غطس	...ليل غاطس كغاطش وورد في مادة غطش:..الغطاش ظلمة الليل واختلاطه.	٨٣٥/٢	١٥٥/٦			
ندس	...تندس عن الأخبار: بحث عنها من حيث لايعلم به. وورد في مادة ندش: ندش عن الشيء يندش ندشاً:بحث.		٢٢٩/٦			
نهس	النهس القبض على اللحم ونتره، ونهس الطعام: تناول منه، ونهسته الحية: عضته، والشين لغة.	٨٨٢/٢	٢٤٤/٦			

الكلمة	المعنى	المصدر				
		جمهرة اللغة	لسان العرب	الإبدال لابن السكيت	الإبدال للزجاجي	الإبدال لأبي الطيب
جسم	تجشمت الأمر إذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه. وورد في مادة جشم: تجشمت الأمر إذا ركبت أجسمه.		٩٩/١٢ ١٠١			
عنس	...عنس العود:عطفه، والشين أفصح. وورد في مادة عنش عنش العود والقضيب والشيء يعنشه عنشاً: عطفه.	٨٤٣/٢	١٤٩/٦			

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
المؤمنون	(عدد سنين)	١١٢	٥٦
الفرقان	(بالسَّاعة سعيرا)	١١	٥٧
النمل	(وورث سليمان)	١٦	٥٨
لقمان	(وأصبغ عليكم نعمته ظاهرة وباطنة)	٢٠	٢١
الصافات	(يسَّمَّعون)	٨	٥٧
القمر	(مسَّ سقر)	٤٨	٥٤
الطلاق	(من حيث سكنتم)	٦	٥٨
المعارج	(الأجداث سراعا)	٤٣	٥٨
نوح	(وأصروا واستكبروا)	٧	٢٥
	(الشمْس سراجا)	١٦	٥٤
التكوير	(وإذا النفوس زوجت)	٧	٦٠
الانفطار	(وإذا القبور بعثرت)	٤	٧٩
الغاشية	(لست عليهم بمسيطر)	٢٢	٢٢
الشمس	(قد خاب من دسّاها)	١٠	٥٠
القارعة	(وما أدراك ماهيه)	١٠	٧٧
الناس	(قل أعوذ برب الناس)	١	٤١

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأشعـــار والأرجـــاز

أ- الأشعـــار/

ب- الأرجاز:

فهرس الأعـــلام

فهرس القبائل والجماعات والأماكن

فهرس لأهم المصطلحات الواردة في الرسالة

فهرس المصادر والمراجع

أ-الكتب المطبوعة:

١- القرآن الكريم.

٢- أبحاث في علم أصوات اللغة العربية، د/ أحمد عبدالتواب الفيومي، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٣- إبدال الحروف في اللهجات العربية، د/ سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤- الإبدال والمعاقبة والنظائر: أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق: عزالدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م.

٥- الإبدال: ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) تقديم وتحقيق: د/ حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية، المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٦- الإبدال: أبو الطيب عبدالواحد علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) حققه وشرحه: عزالدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٧- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تأليف: الشيخ/ أحمد بن محمد البنا الدمياطي(ت١١١٧هـ) حققه وقدم له د/ شعبان محمد اسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٨- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٩- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي- أبو عمرو بن العلاء، د/ عبدالصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٠- الأدب الشعبي في الحجاز لعاتق بن غيث البلادي مكتبة دار البيان- بدمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

١١- أدب الكاتب تصنيف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، الكوفي المروزي الدِّينَوَري (ت٢٧٦هـ) حققه وضبط غريبه محمد محيى الدين عبدالحميد دون ط،ت.

١٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق وتعليق د/ مصطفى أحمد النماس، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٣- أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٤- أسباب حدوث الحروف: تصنيف أبي على الحسين بن سينا، نسخه و صححه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

١٥- أسس علم اللغة تأليف ماريوباي، ترجمة وتعليق د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٦- الأشباه والنظائر في النحو: أبو الفضل عبدالرحمن بن كمال أبو بكر جلال الدين السيوطي، راجعه وقدم له د/ فايز ترحيني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٧-أشتات مجتمعات من بحوث في اللغة العربية د/عيد الطيب ١٤١٥هـ-١٩٩٤م دون ط .

١٨- الاشتقاق:عبدالله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م.

١٩-أصوات اللغة العربية، د/ عبدالغفار حامد هلال، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٢٠-أصوات اللغة العربية وتجويد القرآن الكريم، د/ عيد محمد الطيب، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢١- الأصوات اللغوية، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٢م.

٢٢-الأصوات اللغوية، محمد علي الخولي، مكتبة الخريجي، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٣-الأصوات اللغوية في لسان العرب في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د/ ناجح عبدالحافظ مبروك، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م.

٢٤-الأصوات في اللغة العربيَّة: د/ مصطفى عبدالحفيظ سالم، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالمنصورة، الجزء الأول، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٥- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج (ت٣١٦هـ) تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٦- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ) تحقيق د/ زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، وعالم الكتب، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢٧- إعراب القراءات السبع وعللها تأليف: أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٨- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: تأليف أبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠هـ) عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٢٩- أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة- مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجماً: د/ محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٣٠- الأفعال: تأليف أبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ) عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣١- الأفعال: لأبي عثمان السرقسطي، تحقيق د/ حسين محمد شرف و د/ محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الجزء الأول، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، والجزءان الثاني والثالث: ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٣٢- الاقتراح في أصول النحو وجدله تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) دراسة وتحقيق د/ محمود فجال، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٣٣- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: د/ فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٣٤- الإقناع في القراءات السبع: أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد خلف الأنصاري ابن باذش (ت٥٤٠هـ) تحقيق د/ عبدالمجيد قطامش- جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٥- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت٥٤٢هـ) تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٣٦- الأمالي في لغة العرب تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٣٧- أمراض الكلام د/ مصطفى فهمي، مكتبة مصر، ط٥، دون تاريخ.

٣٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ١٩٨٢م.

٣٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٥، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٤٠- الأيام والليالي والشهور، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤١- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي تحقيق د/ مـــازن المبـــارك، دار النفائس، بيروت، ط٥، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٢- البارع في اللغة لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغـــدادي (ت٣٥٦هـــ) تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضـــة بغـداد، ودار الحضـــارة العربيَّـــة، بـيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٤٣- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضيَّة التأثير والتأثر: د/ أحمـــد مختـار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٦، ١٩٨٨م.

٤٤- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشـــهير بـــأبي حيـــان الأندلســي الغرنـــاطي (ت٧٥٤هـ) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٤٥- البنية الصوتية للكلمة العربية د/ عبدالقادر جديدي، تونس، ١٩٨٦م.

٤٦- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشـــرح: عبدالســلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٥، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٧- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق نخبـة من العلماء، مطبعة حكومة، الكويت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤٨- تاريخ اللغات السَّامية: إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بـــيروت لبنـــان، الطبعـة الأولى، ١٩٨٠م.

٤٩- التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصيمري، تحقيـــق د/ فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحيـــاء الـــتراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٠- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـــ) تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي ١٩٧٦م.

٥١- التجويد والأصوات: د/ إبراهيم نجا، مطبعة السعادة بمصر، دون تاريخ.

٥٢- تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح دراسة استقصائية فـــي القـــاموس المحيط، د/ وفاء كامل فايد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩١م.

٥٣- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

٥٤- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر، أخرجه وعلـــق عليـــه د/ رمضـــان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٥- التعريفات للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجـــاني، مكتبـــة لبنـــان، ١٩٩٠م.

٥٦- التعليقة على كتاب سيبويه تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ) تحقيق وتعليق د/ عوض بن حمد القوزي الجزء الأول، ط١، ١٤١٠هـ، الجزء الثاني، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، الجزء الثالث، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، الجزء الرابع، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، الجزء الخامس، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الجزء السادس، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٥٧- التفكير الصوتي عند الخليل: د/ حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ط١، ١٩٨٨م.

٥٨- التمهيد في علم التجويد: محمد بن محمد بن الجزري تحقيق د/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٩- تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي: د/ أسعد أحمد علي، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٠- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عنى بتصحيحه أتويرتزل، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، استانبول، مطبعة الدولة، ١٩٣٠م.

٦١- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالقرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٢- جرس اللسان العربي: د/ جعفر ميرغني، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم، ١٩٨٥م.

٦٣- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي، تحقيق د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة ومطبعة المدني القاهرة، ١٤٠٨هـ.

٦٤- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدم له د/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٦٥- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق د/ فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٦- حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليمنى على لامية الأفعال): لابن مالك- طبعة عام ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م.

٦٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دون طبعة، دون تاريخ.

٦٨- الحروف للرازي، ضمن ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي تحقيق د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٤٠٢هـ.

٦٩- الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة د/ عبدالمنعم محمد النجار، دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٧١- الخصائص: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٢- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: د/ غانم قدوري الحمد، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية- إحياء التراث الإسلامي مطبعة الخلود، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٣- الدراسات الصوتية عند علماء العربية د/ عبدالحميد الأصيبعي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٢م.

٧٤- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية- ١٩٨٠م.

٧٥- دراسات في علم اللغة د/ فاطمة محمد محجوب، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

٧٦- دراسات في علم اللغة د/ كمال بشر، دار المعارف بمصر، ط٩، ١٩٨٦م.

٧٧- دراسات في فقه اللغة: د/ صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط١١، يناير ١٩٨٦م.

٧٨- دراسات مقارنة في المعجم العربي د/ السيد يعقوب بكر، بيروت، ١٩٧٠م.

٧٩- دراسة الصوت اللغوي: د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٨٠- درة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالقاهرة، ١٩٧٥م.

٨١- دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينيو، ترجمة صالح القرمادي، الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٦٦م.

٨٢- ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق د/ أحمد مختار عمر، مراجعة د/ إبراهيم أنيس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، سنة ١٩٧٤-١٩٧٩م.

٨٣- ديوان رؤبة بن العجاج (الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب)، تحقيق آهلورت- ليبزج، سنة ١٩٠٣م.

٨٤- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس تحقيق الأستاذ/ عبدالعزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

٨٥- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبدالنور المالقي (ت٧٠٢هـ) تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨٦- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق د/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان الأردن، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٧- زاد المسير في التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي- القاهرة، ١٩٦٤- ١٩٦٧م.

٨٨- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ الفاضل أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٩- السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، دون تاريخ.

٩٠- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩١- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى، لابن القاصح العذري، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

٩٢- الألسنية العربية: ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨١م.

٩٣- شذا العرف في فن الصرف: تأليف الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، دار القلم، بيروت لبنان، ط٢،

٩٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، دون طبعة، دون تاريخ.

٩٥- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري، دار الفكـــر، بــدون تاريخ.

٩٦- شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش علي بن يعيش المعروف بـــابن يعيـش (ت٦٤٣هـ) عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة، دون تاريخ.

٩٧- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش تحقيق د/ فخر الدين قبـاوة، المكتبـة العربية بحلب، ط١، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٩٨- شرح بدر الدين محمد بن مالك على قصيدة والده جمال الدين أبي عبـداالله بـن عبدالله بن مالك المسماة لامية الأفعال، المكتبة الشعبية، بيروت لبنان، دون طبعة وتاريخ.

٩٩- شرح شافية ابن الحاجب: رضـي الديـن محمـد بـن الحسـن الاسـتراباذي (ت٦٨٦هـ) تحقيق: محمد نور الحسن و محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميـد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠٠- الصاحبي: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: السـيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهـري، تحقيـق أحمد عبدالغفور عطار، القاهرة، سنة ١٩٥٦م.

١٠٢- الصوتيات برتيل مالمبرج ترجمة د/ محمد حلمي هليل، الخرطـوم: المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ١٩٨٥م.

١٠٣- ظاهرة الإبدال اللغوي دراسة وصفية تطبيقية د/ علـي حسـين البـواب، دار العلوم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٠٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر. تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن الصغـاني (ت٦٥٠هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، الجمهوريـة العراقيـة، وزارة الثقافـة والإعلام، دار الرشيد للنشر، حرف الهمزة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، حـرف الطاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ- ١٩٧٩م، حرف الغين، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، حرف الفاء، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

١٠٥- العربية الفصحى الحديثة بحوث فـي تطـور الألفـاظ والأسـاليب، تـأليف: ستتكيفتش، ترجمة وتعليق د/ محمد حسـن عبدالعزيـز، دار النمـر للطباعـة، القـاهرة، ١٩٨٥م.

١٠٦- العربية الفصحى: هنري فليش، تعريـب وتحقيـق د/ عبدالصبـور شـاهين، المطبعة الكاثوليكية، ط١، ١٩٦٦م.

١٠٧- العربية ولهجاتها د/ عبدالرحمن أيوب، ط١، ١٩٦٨م.

١٠٨- علاج الكلام / حسين خضر، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

١٠٩- علم اللغة العام- الأصوات: د/ كمال بشر، دار المعارف، ١٩٨٦م.

١١٠- علم اللغة المبرمج- الأصوات والنظام الصوتي مطبقاً على اللغة العربية د/ كمال بدري، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود- الرياض، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١١١- علم اللغة- مقدمة للقارئ العربي: د/ محمود السعران، عالم الفكر العربي، ط٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١١٢- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق: د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي، الجمهورية العراقية وزراة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، عام ١٩٨٠م.

١١٣- غاية المريد في علم التجويد - عطية قابل نصر، القاهرة، ط٤، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١١٤- الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد والذال والسين والصاد، تأليف الإمام النحوي اللغوي أبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، دراسة وتحقيق عبدالله الناصير، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١١٥- فصول في فقه العربية د/ رمضان عبدالتواب، دار الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.

١١٦- الفعل زمانه وأبنيته: د/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١١٧- فقه اللغة العربية وخصائصها تأليف: د/ إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

١١٨- فقه اللغة وسرُّ العربية للإمام أبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

١١٩- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية: جرجي زيدان، مراجعة وتعليق مراجعة وتعليق د/ مراد كامل، دار الهلال، ١٩٦٩م.

١٢٠- في أصول الكلمات: د/ محمد يعقوب تركستاني، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٢١- في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود: لأبي زكريا الفراء صنعه د/ أحمد علم الدين الجندي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ.

١٢٢- في فقه اللغة العربية: د/ ناجح عبدالحافظ مبروك، مطبعة الأمانة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢٣- في فقه اللغة من قضايا الدلالة: د/ عيد محمد الطيب، دار البشرى للطباعة، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٢٤-في اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ط٤ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣م.

١٢٥-القافية والأصوات اللغوية د/ محمد عوني عبدالرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٧م.

١٢٦- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

١٢٧- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث. د/ عبدالصبور شاهين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٢٨- قراءات للنبي صلى الله عليه وسلم وظواهرها اللغوية، د/ مصطفى عبدالحفيظ سالم، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٢٩- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: تأليف القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

١٣٠- الكافية في النحو تأليف: جمال الدين أبي عمرو عصمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٣٩٩هـ.

١٣١- الكامل: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، دون تاريخ.

١٣٢- الكتاب (كتاب سيبويه): أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٧هـ.

١٣٣- كشاف اصطلاحات الفنون تأليف محمد علي الفاروقي التهانوي تحقيق د/ لطفي عبدالبديع ترجمة النصوص الفارسية د/ عبدالنعيم محمد حسنين، راجعه الأستاذ أمين الخولي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الجزء الأول، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م، الجزء الثاني دون تاريخ، الجزء الثالث ١٩٧٢م، الجزء الرابع ١٩٧٧م.

١٣٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

١٣٥- كلام العرب من قضايا اللغة العربية د/ حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦م.

١٣٦- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د/ عبدالعزيز مطر، دار المعارف، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٣٧- لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور (٦٣٠- ٧١١هـ) دار صادر بيروت ط٦ ١٤١٧هـ.

١٣٨- لطائف الإشارات إلى فنون القراءات: شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ) الجزء الأول، تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان و د/ عبدالصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٣٩- اللغة العربية في مواجهة الحياة: د/ عيد محمد الطيب، مطبعة الأمانة، ١٤٠٢هـ- ١٩٨١م.

١٤٠- اللغة العربية معناها ومبناها، د/ تمام حسان، دار الثقافة الدار البيضاء، بدون تاريخ.

١٤١- لغة تميم- دراسة تاريخية وصفية: د، ضاحي عبدالباقي، مجمع اللغة العربية، لجنة اللهجات، القاهرة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٢- اللغة ج.فندريس، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م.

١٤٣- اللهجات العربية في التراث: د/ أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٤٤- اللهجات العربية نشأة وتطوراً: د/ عبدالغفار حامد هلال، ط٢، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٤٥- اللهجات العربية: د/ إبراهيم محمد نجا، مطبعة السعادة، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

١٤٦- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية: تأليف صالحة راشد آل غنيم، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٧- ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٤٨- ماذكره الكوفيون من الإدغام: لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د/ صبيح التميمي، البيان العربي و دار عكاظ للطباعة والنشر- جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٩- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة: أبو الفتح عثمان بن جنـي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٥٠- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيـق عبدالسـلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٧م.

١٥١- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، (تحتوي المجموعة علـى متـن الشافية وشرحها للعلامة الجار بردي، وحاشية الجار بردي لابن جماعة) مكتبـة المتنبـي، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٥٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، تحقيـق علي النجدي ناصف و د/ عبدالحليم النجار و د/ عبدالفتاح إسماعيل شـلبي، دار سـزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٥٣- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الأنطاكي، دار الشـرق العربي، بيروت، لبنان، ط٤.

١٥٤- مخارج الحروف وصفاتها للإمام أبي الأصبع السُّماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان، تحقيق د/ محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

١٥٥- مختصر في شواذ القرآن (القراءات)من كتاب البديع لابـن خالويـه، مكتبـة المتنبي، القاهرة، دون تاريخ.

١٥٦- المخصص :أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي المعروف بابن سـيدة (ت ٤٥٨هـ) المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ،ط١ ١٣٢٠هـ.

١٥٧-مدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشـر والتوزيـع، ط٢، ١٩٩٢م.

١٥٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبـة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٥٩- المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد د/ عبدالفتـاح إسـماعيل شـلبي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، دون طبعة، ودون تاريخ.

١٦٠- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د/ مهدي المخزومي، شـركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.

١٦١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي، شـرحه وضبطه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمـد أبـو الفضـل إبراهيـم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.

١٦٢- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد: لبهاء الدين عبدالله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق د/ محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المركمة، الجزء الأول: مطبعة دار الفكر بدمشق، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، الجزء الثاني: مطبعة دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، الجزء الثالث: دار المدني للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

١٦٤- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ) شرح وتحقيق د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٦٥- معاني القرآن، للفراء، الجزء الأول تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، الجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار، الجزء الثالث تحقيق د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، دار السرور، بيروت لبنان، دون تاريخ.

١٦٦- معجم علم الأصوات: محمد علي الخولي، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٦٧- معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

١٦٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة- تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان

١٦٩- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر تحقيق د/ ف. عبدالرحيم، دار القلم، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٧٠- المغني في تصريف الأفعال: محمد عبدالخالق عضيمة، الجامعة الإسلامية، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٧١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د/ جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت.

١٧٢- المفصل في تاريخ قبل الإسلام د/ جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، الجزء الأول ١٩٦٨م، الجزءان الثاني والثالث ١٩٦٩م، الأجزاء الرابع والخامس والسادس ١٩٧٠م، والجزءان السابع والثامن ١٩٧١م، الجزء التاسع ١٩٧٢م.

١٧٣- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

١٧٤- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د/ محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦م.

١٧٥- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ،الجمهورية العربية المتحدة ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،لجنة إحياء التراث الإسلامي ،دون طبعة ،دون تاريخ .

١٧٦- مقدمتان في علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية، المستشرق آرثر جفري، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، بتصحيح عبدالله إسماعيل الصاوي، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٧٧- الملامح الأدائية عند الجاحظ في البيان والتبيين: د/ عبدالله ربيع محمود، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٧٨- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧٩- من أسرار اللغة: د/ إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦، ١٩٧٨م.

١٨٠- مناهج البحث في اللغة: د/ تمام حسان، دار الثقافة- الدار البيضاء (المغرب)، ١٤٠٠هـ- ١٩٧٩م.

١٨١- المنتخب من غريب كلام العرب: أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل (ت٣١٠هـ) تحقيق: د/ محمد بن أحمد العُمري، جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٨٢- المنصف لابن جني (وهو شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني) تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

١٨٣- المنهج الصوتي للبنية العربية- رؤية جديدة في الصرف العربي: د/ عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٨٤- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

١٨٥- النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه على محمد الضباع، دار الكتاب العربي، دون طبعة، دون تاريخ.

١٨٦- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: للشيخ الكبير أبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي (ت٧٤٥هـ) تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨٧- النكت في تفسير كتاب سيبويه: أبو الحجاج يوسف بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب تأليف أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي (ت٨٢١هـ) عنى بنشره وتحقيقه والتعليق عليه / علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م.

١٨٩- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

١٩٠-النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري تحقيق د/محمد عبدالقادر أحمد ط ١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م ،دار الشروق ،بيروت .

١٩١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) الجزء الأول تحقيق عبدالسلام هارون وعبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧، الجزء الثاني تحقيق عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، وبقية الأجزاء (٣-٧) تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية- الكويت، ١٣٩٧- ١٤٠٠هـ.

١٩٢-هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي طبع على نفقة الشيخ محمد عوض بن لادن ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

ب- الرسائل الجامعية :

١- الأفعال المزيدة في القرآن الكريم ودورها في التركيب والدلالة، علي محمد يوسف جميل، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢- تداخل الأصول اللغوية وأثره في تكوين المعجم العربي من خلال مدرسة القافية، عبدالرزاق بن فراج الصاعدي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، كلية اللغة العربية، ١٤١٤هـ.

٣- جهود الفراء الصرفية، محمد بن علي خيرات دغريري، رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٤- ردُّ الألفاظ إلى أصولها دراسة صرفية تحليلية. عبدالكريم بن صالح بن عبدالله الزهراني. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٥- الصغاني دراسة لأفكاره وآثاره اللغوية. عيد محمد الطيب، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بأسيوط، ١٩٧٨م.

٦- الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتاً وأبنية ودلالة ثريا عبدالله عثمان إدريس، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٠هـ.

٧- ظاهرة الاتباع في اللغة العربية، فوزية محمد الحسن الإدريسي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٨- أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو. محسن سالم العميري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٣٩٩هـ.

٩- لغات طيّيء محمد يعقوب تركستاني- رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠- لغات قيس. محمد أحمد سعيد العُمري. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١١- الميم في اللغة العربية دراسة لغوية. كنز الدولة الطيب محمد الكنزي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

جـ- المجلات والدوريات:

١- أبواب الثلاثي . د/ إبراهيم أنيس. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثامن، مطبعة وزراة التربية والتعليم، ١٩٥٥م.

٢- أثر التضعيف في تطور العربية والإبدال الذي غفل عنه علماء اللغة، د/ مصطفى جواد، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء التاسع عشر.

٣- الأحرف المذلقة وتفاعلها مع الأصوات اللغوية، د/ رشيد عبدالرحمن العبيدي، الأستاذ مجلة كلية التربية في جامعة بغداد، العدد الثاني، ١٣٩٨- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨- ١٩٧٩م.

٤- الاشتقاق. د/ عليان محمد الحازمي، مستلة من مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد الأول، السنة الأولى، ١٤٠١ / ١٤٠٢هـ.

٥- بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي والصرفي. د/ أحمد علم الدين الجندي- مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد الرابع، ١٤٠١هـ.

٦- الثنائية والميزان الصرفي في اللغات العربية في الجزيرة العربية، د/ باكزة رفيق حلمي. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني، المجلد الأول، ١٩٧٨م.

٧- جهود ابن سينا في اللغة والأصوات. د/ أحمد مختار عمر، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد الخامس، ١٤٠٢هـ.

٨- جهود علماء العرب في الدراسة الصوتية. د/ إبراهيم أنيس. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الخامس عشر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٩- حروف الزيادة. د/ أحمد عبدالستار الجواري. مجلة المجمع العلمي العراقي. الجزء الثالث، المجلد التاسع والثلاثون، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٠- دراسة اللهجات العامية جاهلية ترتدي رداء العلم، د/ غازي مختار طليمات- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد الخامس، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١١- رسالة يعقوب الكندي في اللثغة. تحقيق محمد حسان الطيان، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الثالث، المجلد الستون، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢- عيوب اللسان واللهجات المذمومة. د/ رشيد عبدالرحمن العبيدي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد السادس والثلاثون، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

١٣- في حقيقة الإدغام. جعفر عبابنة، أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات مجلة علمية نصف سنوية محكمة، العدد الثاني، المجلد الثالث، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

١٤- القرارات العلمية. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، القاهرة، المطابع الأميرية ببولاق، ١٣٥٣هـ- ١٩٣٤م.

١٥- مسطرة اللغوي. د/ إبراهيم أنيس، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء التاسع والعشرون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٦- المشاكلة والتماس الخفة من أصول العربية. د/ عبدالفتاح شلبي. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، العدد الثاني، السنة الثانية، ١٣٩٦- ١٣٩٧هـ.

١٧- مصطلحات في علمي الأصوات واللغة. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء السادس عشر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٨- مع اليمن في بقايا لغوية. د/ إبراهيم السامرائي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع، المجلد الخامس والستون، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٩- من عيوب النطق اللَّثْغُ بالرَّاءِ. د/ سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة جامعة أم القرى، السنة الثالثة، العدد الخامس، ١٤١١هـ.

٢٠- النحت. الأستاذ المهندس وجيه السمان. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الثالث، المجلد السابع والخمسون، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢١- الهمزة دراسة صوتية تاريخية د/ صلاح الدين صالح حسنين، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد التاسع، ١٤١٤هـ.

فهرس الموضوعات